

# مفتاح الفلاح

في عمل اليوم والليله من الواجبات والمستحبات

والأداب تأليف الشيخ الفقيه العلامة الميرزا

بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبدالصمد

الحارثي الهمداني العاملي

المعروف بالشيخ

البهائي

قدس الله سره تعالى

منشورات

مؤسسة الأعلی للطبوعات

بيروت - لبنان

ص.ب. ٧١٢٠

٥٠٠٠ د

م/ب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي دلنا على جادة النجاة وهدانا الى ما يوجب  
 علو الدرجات والصلوة على أشرف البريات وافضل أهل الأرض  
 والسموات محمد وآله الذين بموالاتهم تقبل الصلوات ويبركاتهم  
 تستجاب الدعوات (وبعد) فان اقل العباد عملا وأكثرهم زلا  
 محمد المشتهر بها . الدين العاملي وفقه الله للعمل في يومه ولغده  
 قبل ان يخرج الأمر من يده (يقول) قد التمس مني جماعة من  
 اخوان الدين وخلان اليقين تأليف مختصر يحتوي على ما لا بد  
 لاداء الديانة من الاتيان به في كل يوم وليلة من واجبات العبادات  
 ومندوباتها ومحمود الآداب ومرغوباتها مقتصر في الأعمال  
 المسنونة على ما هو قليل المؤنة كثير المعونة فأجبت مسؤلهم  
 وحقق بتوفيق الله مأمولهم وسميته (بمفتاح الفلاح) سائلا  
 من الله سبحانه ان ينفع به الطالبين وان يجعله من احسن

الدخائر ليوم الدين (ورتبته) على ستة أبواب متوكلًا على ملهم  
الصواب في كل باب (الباب الأول) فيما يعمل ما بين طلوع  
الفجر الى طلوع الشمس (الباب الثاني) فيما يعمل ما بين طلوع  
الشمس الى الزوال (الباب الثالث) فيما يعمل ما بين الزوال  
الى المغرب (الباب الرابع) فيما يعمل ما بين المغرب الى وقت  
النوم (الباب الخامس) فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف  
الليل (الباب السادس) فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى  
طلوع الفجر

### ﴿ الباب الأول ﴾

فما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفيه مقدمة وفصول

### ﴿ مقدمه ﴾

قد ورد عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم في فضيلة هذا الوقت  
روايات عديدة ويطلق عليه ساعة الغفلة كما يطلق ذلك على ما بين  
غروب الشمس وذهاب الشفق أيضاً وينبغي ان يكون الانسان فيه  
متيقظاً فان النوم في ذلك الوقت شوم (روى) رئيس المحدثين في الفقيه  
عن الباقر عليه السلام انه قال نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر

اللون وتغيره وهو نوم كل مشوم ان الله تبارك وتعالى يقسم الأرزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فأياكم وتلك النومة ( وروى ) أيضاً في الكتاب المذكور عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في تفسير قوله تعالى

( فَالْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا )

قال ان الملائكة تقسم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام ما بينهما نام عن رزقه ( وقد روي ) ان صلاة الصبح<sup>(١)</sup> تكتب في أعمال الليل وأعمال النهار معاً ( روى ) ثقة الاسلام في الكافي ( عن الصادق عليه السلام ) في قوله تعالى ( إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا )

قال يعني صلاة الفجر تشهدا ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا صلى العبد الصبح في ( مع خ ل ) ( من خ ل ) طلوع الفجر اثبت له مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار ( وهبنا اشكال ) وهو انه قد ( روى ) جماعة من علمائنا ( عن الصادق عليه السلام ) ان رجلا من النصارى سأل أباه ( الباقر عليه السلام ) عن الساعة التي ليست من ساعات الليل ولا من ساعات النهار ( فقال ) عليه

(١) وفي حديث العامة أيضا ان صلاة الصبح مشهودة محضورة قال في النهاية اي تحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار ( منه )

﴿ دفع ما أشكل على ان صلوة الفجر من النهار ﴾ ٥

السلام هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولا يخفى ان هذا يناهى ما نقل أصحابنا عليه الاجماع من ان صلوة الصبح من صلوة النهار وانه لم يخالف في ذلك الا سليمان بن مهران الأعمش <sup>(١)</sup> حيث عدّها من صلوة الليل مستدلاً بقول ( النبي صلى الله عليه وآله وسلم ) صلاة الليل عجمي أي اخفاته ( وقد يستدل ) له أيضا بما ( رواه ) رئيس المحدثين في الفقيه عن ( أبي جعفر عليه السلام ) انه قال كان ( رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ) لا يصلي بالنهار شيئاً حتى تزول الشمس ( ويمكن ) التفصي عن هذا الاشكال بأن الرواية قد وردت بأن ذلك السائل كان قسيساً من علماء النصارى وانه سأل ( الباقر عليه السلام ) عن مسائل عديدة لم تكن معروفة الا بين أكابر علمائهم وهذه المسئلة من جعلها قلل ( الامام عليه السلام ) أجاب السائل عما يوافق عزمه ( على ما يوافق عرفه خ ل ) واعتقاده وذلك لا يناهى كون النهار حقيقة شرعية فيما بين طلوع الفجر وغروب الشمس ( واما ما استدل ) به الأعمش (٢) من ( قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ) صلوة النهار عجمي ( فقد أجاب ) عنه علمائنا

(١) هذا الرجل المذكور في كتب العامة وقد شنعوا عليه بأنه شيعي وأصحابنا لم يتعرضوا للبيان ( منه ) (٢) اعمش لقب سليمان بن مهران هو من أصحاب الصادق عليه السلام ( منه )

قدس الله أرواحهم بأنه من قبيل تغليب الأكثر على الأقل ( أو انه عليه السلام ) جعل صلوة الصبح من صلوة الليل مبالغة في التغليس بها فقد روي انه ( صلى الله عليه وآله وسلم ) كان يغلس بها حتى انه كان اذا فرغ منها انصرف النساء وهن لا يعرفن من الغلس<sup>(١)</sup> (وروي رئيس المحدثين في الفقيه) ان يحيى بن أكرم سأل (أبا الحسن (٢) الاول عليه السلام) عن صلوة الفجر لا يجهر فيها بالقرآءة وهي من صلوة النهار فقال لان ( النبي صلى الله عليه وآله ) كان يغلس بها قراءتها من الليل وبهذا يظهر الجواب عن ما استدل به الأعمش ( للأعمش خ ل ) مع ان الظاهر ان مراد ( تلامم عليه السلام ) نفي صلوة النافلة رداً على المخالفين القائلين باستحباب صلوة الضحى ( تبصرة ) لا بأس في تحقيق الفجر الأول والثاني بإيراد كلام في هذا المقام ذكره العلامة جمال الملل والحق والدين

(١) الغلس بالغين المعجمة وفتحيتين وآخره سين مهملة ظلمة آخر الليل وانعزس هو فعل الشيء في وقت الغلس (منه) (٢) اذا اطلق في الروايات أبو الحسن فالأغلب ان المراد به الكاظم عليه السلام وأما أبو الحسن الاول فالمراد به الكاظم عليه السلام دائماً وأبو الحسن الثاني هو الرضا عليه السلام وأبو الحسن الثالث هو علي الهادي عليه السلام ( منه )

قدس الله روحه في منتهى المطلب قال طاب ثراه ( اعلم ) ان ضوء  
 النهار من ضوء ( ضياء خ ل ) الشمس وانما يستضي بها ما كان  
 ضياء كدرا ( مكدرا خ ل ) في نفسه كثيفا في جوهره كالارض  
 والتمر وأجزاء الارض المتصلة والمنفصلة وكما يستضي من جهة  
 الشمس فإنه يقع له ظل من ورائه وقد قدر ( الله سبحانه وتعالى )  
 بلطف حكمته دوران الشمس حول الأرض فإذا كانت تحتها وقع  
 ظلها فوق الارض على شكل مخروط ويكون الهوى المستضي بضياء  
 الشمس محيطا بجوانب ذلك المخروط فتستضي نهايات الظل بذلك  
 الهوى المضي لكن ضوء الهوى ضعيف اذ هو مستعار فلا ينفذ كثيرا  
 في أجزاء المخروط بل كلما ازداد بعدا ازداد ضعفا فإذا متى يكون في  
 وسط المخروط تكون في أشد الظلام فإذا قربت الشمس من  
 الأفق الشرقي مال مخروط الظل عن سمت الرأس وقربت الاجزاء  
 المتضيئة في حواشي الظل بضياء الهواء من البصر وفيه أدنى  
 قوة فيدركه البصر عند قرب الصباح وعلى هذا كلما ازدادت  
 الشمس قربا من الأفق ازداد ضوء نهايات الظل قربا من البصر  
 الى ان تطلع الشمس وأول ما يظهر الضوء عند قرب الصباح  
 يظهر مستدقا مستطيلا كالعود ويسمى الصباح الكاذب  
 ويشبه بذب السرحان لذقته واستطائه ويسمى الاول لسبقه  
 على الثاني والكاذب لكون الأفق مظالما أي لو كان يصدق

انه نور الشمس لكان (١) المنير مما يلي الشمس دون ما يبعد منه ويكون ضعيفا دقيقا ويبقى وجه الارض على ظلامه بظل الارض ثم يزداد هذا الضوء الى ان يأخذ طولا وعرضا فينسط في عرض الافق كنصف دائرة وهو الفجر الثاني الصادق لانه صدقك عن الصبح وبينه لك ( انتهى ) هذا كلامه اعلى الله مقامه ( واعلم ) انه لا يتعلق بطلوع الفجر الاول من العبادات الا أمور يسيرة كدخول وقت فضيلة الوتر فان أفضل أوقاتها ما بين الفجرين كما ( رواه شيخ الطائفة ( في التهذيب ) بسند صحيح عن اسمعيل بن سعيد ( سعدخل ) الاشعري قال سألت ( أبا الحسن الرضا عليه السلام ) عن ساعات الوتر فقال احبها الي الفجر الاول ( وروي ) ان رجلا سأل ( أمير المؤمنين عليه السلام ) عن الوتر أول الليل فلم يجبه فلما كان بين الصبحين خرج ( أمير المؤمنين عليه السلام ) الى المسجد فنادى ابن السائل عن الوتر ثلاث مرات نعم ساعة الوتر هذه ثم قام ( عليه السلام ) فأوتر ( وأما ) الفجر الثاني (٢) ( فالعبادات ) المتعلقة به

(١) فيه نظر لانه من نور الشمس البته وقد ذكرت الوجه في توسط الظلمة بينه وبين الافق في كتاب جبل المتين ( منه ) (٢) لا ريب ان الفجر يختلف طلوعه باختلاف الآفاق فيطالع في الشرقية قبل الغربية فن هو في الافق الغربي لا يرى انفلاقه في الافق الشرقي فقد انفلق من حيث لا يرى ( منه )



كثيرة فإذا تحققت طلوعه ( قتل )

يَا فَالِقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى وَمُخْرِجَهُ مِنْ حَيْثُ أَرَى  
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا هَذَا صَلَاحًا  
وَأَوْسَطَهُ قَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا

وقل أيضاً ( مارواه ) رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح ( عن  
الصادق عليه السلام ) قال كان ( نوح عليه السلام ) يقول اذا  
أصبح وأمسى

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ  
فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ  
وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَى

( يقولها ) اذا أصبح عشراً واذا أمسى عشراً فسمي بذلك عبداً شكوراً  
وقل أيضاً ( مارواه ثقة الاسلام في الكافي ) بسند حسن عن أبي  
( عبد الله عليه السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام ) كان يقول  
اذا أصبح

سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ( ثلاثاً ) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ  
مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ فِجَاءِ

تَقَمَّتْكَ وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي اللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَقُوَّةِ سُلْطَانِكَ  
وَبِشِدَّةِ قُوَّتِكَ وَبِعِظَمِ ( وبعظيم خ ل ) سُلْطَانِكَ  
وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ (ب) ان تفعل بي كذا وكذا

(ومما) يقال عند طلوع الفجر (مارواه) قدس الله روحه في  
الكافي أيضاً بسند صحيح (عن الباقر عليه السلام) قال (مر  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) برجل يغرس غرساً في حائط له  
فوقف وقال الا ادلك على غرس هو أثبت أصلاً وأسرع ايتاعاً  
وأطيب ثمراً وأبقى قال بلى فدلتني (يارسول الله صلى الله عليك وآلك  
(فقال) اذا أصبحت وأمسيت قل (١)

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

فان لك عند الله ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من  
أنواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات (٢) قال فقال الرجل فاني

(١) لا يخفى أن هذا الحديث يشعر باطلاق التسييح على كل من

التحميد والتهليل والتكبير (منه قدس سره)

(٢) الآية في سورة الكهف هكذا المال والبنون زينة الحياة

«ب» «وشدة قوتك وبعظيم سلطانك وبقدرتك على خلقك خ ل»

أشهدك ( يا رسول الله ) ان حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المؤمنين ( المسلمين خ ل ) من أهل الصدقة فأنزل ( الله عز وجل ) آيات من القرآن

( فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنِيْرُهُ لِلدَّرِي )

( وروى ) السيد الجليل جمال العارفين رضي الدين علي بن طاووس قدس الله روحه ( عن الباقر عليه السلام ) انه قال من أصبح وعليه خاتم فسه عقيق متخماً به في يده اليمنى فأصبح <sup>(١)</sup> من قبل ان يرى أحداً فقلب فسه الى باطن كفه وقرأ ( انا أنزلناه في ليلة القدر )

الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملاً ذكر المفسرون من الخاصة والعامة ان المراد بها أعمال الخير فان ثمرتها تبقى أبد الآبدين فهي باقيات ومعنى كونها خير أملاً ان فاعلها ينال بها في الآخرة ما كان نائلاً بها في الدنيا فقوله صلى الله عليه وآله وسلم هن من الباقيات الصالحات ان تلك الكلمات من جملة ما ذكر الله تعالى في القرآن المجيد وعبر عنه بالباقيات الصالحات وجعل ثوابه وعمله خيراً من المال والبنين ( منه وحده الله )

(١) انما أعاد عليه السلام لفظ فأصبح لئلا يتوهم ان الجار في قوله من قبل ان يرى أحداً متعلق بقوله متخماً ( منه )

( الى آخرها ) ثم قال

آمَنْتُ بِاللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَكَفَرْتُ بِالْحَيْتِ  
وَالطَّاغُوتِ وَأَمَنْتُ بِرِ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَانِيَتِهِمْ  
وظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ وَأَوْلِيهِمْ وَآخِرِهِمْ

( وقام الله تعالى ) في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يخرج فيها  
وما يلج في الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله وكنفه حتى يمسي  
( وما يقال ) عند الصبح ( ما روي عن الصادق عليه السلام )

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ دِينِي وَنَفْسِي  
وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَجَمِيعَ مَا  
رَزَقَنِي رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يُعِينُنِي أَمْرُهُ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ  
الْمَخُوفَ الْمَرْهُوبَ الْمُتَضَمِّنَ لِعُظْمَتِهِ كُلَّ شَيْءٍ دِينِي  
وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ  
وَجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يُعِينُنِي أَمْرُهُ  
( يقول ذلك ثلاث مرات )

﴿ فصل ﴾ فان لم تكن عند طلوع الفجر على وضوء فبادر

الى الوضوء لتكون حال أذان الفجر متطهراً ولتذكرها صفة الوضوء الكامل ( فتقول ) اذا أردت الوضوء فابدأ قبله بالسواك وليكن على عرض الاسنان لا طولها ويجزي الاصبع عن المسواك ( روى شيخ الطائفة في التهذيب ) بسند صحيح عن ( الصادق عليه السلام ) أن ( رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ) قال السواك بالابهام والمسبحة عند الوضوء سواك<sup>(١)</sup> ( وينبغي ) استقبال القبلة حال الوضوء وأكثر علمائنا قدس الله أرواحهم لم يذكروه وقد ذكره بعضهم مستنداً بما ( روي عن أئمتنا عليهم السلام ) خير المجالس ما استقبل به القبلة ( ثم ) ان كان وضوءك من أثناء يمكن الاغتراف منه فضعه على يمينك ولو توضأت من نهر أو حوض مثلا ( فينبغي ) أن تجلس بحيث يكون على يمينك ولو تعارض جعله على اليمنى واستقبال القبلة فالظاهر ترجيح الاستقبال ( وقل عند النظر ) الى الماء

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجِسًا

( ثم ) اغسل يديك الى الزندين قبل ادخالها الأثناء مرة واحدة ان كان وضوءك من حدث البول أو النوم لا من حدث الريح مثلا

(١) أي سواك شرعي يترقب عليه الثواب فلا يرد ان انخير

عين المبتدأ ( منه )

ومرتين ان كان من حدث الفانط ولا يستحب عد غسلها من غير هذه  
الأحداث الثلاثة ولو كان وضوءك من حوض أو ابريق مثلا  
قالا كثير على سقوط غسل اليدين ومال بعضهم الى بقائه ولا بأس  
به (ثم) ضع يدك اليمنى في الماء آتياً بالتسمية كما (رواه) شيخ الطائفة  
في التهذيب بسند صحيح (عن الباقر عليه السلام) انه قال اذا  
وضعت يدك في الماء ( قتل )

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ  
الْمُتَطَهِّرِينَ

(ثم) تضمض ثلاثاً بك أ كف (ثم) استنشق كذلك ( وقل )  
عقب كل منهما ما يأتي ذكره في الفصل الآتي (ثم) اغترف يمينك  
غرفة واتو الايمان بالوضوء الواجب امثالا لا امر الله تعالى أو  
طاعة له أو قربة اليه سبحانه (وأنا) أفعال المستحبة فتدرج في ذلك  
اذا نويت الايمان بأفضل الواجبين ولو نويت كلاهما عند  
الايمان به لكان أولى (وقارن) بالنية غسل أعلا وجهك مستديماً  
لها حكماً الى فراغك ( وقل ) ( بسم الله )

( كما رواه ) ثقة الاسلام في الكافي ( عن الباقر عليه السلام )  
بسند صحيح ( حسن نخل ) والظاهر عدم اغناء التسمية الاولى عن  
هذه لانها للشروع في الواجب وتلك للشروع في المستحب وقد

جوزوا مقارنة النية لغسل اليدين إذا اجتمعت شرائطه والمضمضة والاستنشاق أيضاً معللين بأن هذه الأفعال الثلاثة من أفعال الوضوء الكامل وتوقف ابن طاووس طاب ثراه في جواز مقارنتها لغير غسل الوجه والاحتياط معه رحمة الله ( فإذا ) صببت الماء على وجهك ( فينبغي ) أمرار يدك عليه تأسياً بما نقل عن ( أصحاب العصمة سلام الله عليهم ) عند حكايتهم الوضوء الياني وخروجاً من خلاف بعض علمائنا ( أصحابنا خ ل ) حيث أوجب ذلك ( ١ )

ولا يجب عليك تقديم غسل كل جزء من اجزاء الوجه على ما سفل عن ذلك الجزء بل اذا ابتدأت بغسل أعلاه كفى ( وخذ الوجه ) طولاً وعرضاً ما دارت عليه الأبهام والوسطى كما نطقت به صحيحة زراره ( عن الباقر عليه السلام ) وقد بسطنا الكلام في ذلك في شرح ( الحديث الرابع ) من كتاب الأربعين ( ويجب ) تحليل الشعر الذي ترى بشرة الوجه من تحته في مجلس التخاطب بحيث يصل الماء إليها على سبيل الغسل أما الذي لا ترى البشرة من تحته فلا يل انما يجب عليك غسل ما تواجه به منه وافتح عينيك حال الوضوء فقد

( ١ ) أي أمرار اليد فلا يكفي عند هؤلاء غمس الوجه في الماء

من دون أمرار اليد عليه ( منه )

(روى) رئيس المحدثين في الفقيه (عن النبي صلى الله عليه وآله) انه قال افتحوا أعينكم (عبونكم خ) عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم وأكثر علمائنا رحمهم الله لم (يذكروا) ذلك في مستحبات الوضوء وقد يظن ان سبب اهمالهم له نقل الشيخ الاجماع على عدم استحباب اوصول ماء الوضوء الى داخل العينين (وقال شيخنا في الذكرى) انه لامنافة بين الامرين لعدم التلازم بين فتح العينين ووصول الماء الى داخلها وهو جيد ولا يعد ترتب الثواب على رؤية ما يأتي به ملتوضي من أفعال الوضوء ﴿تحة﴾ فاذا فرغت من غسل وجهك فخذ غرفة من الماء بيدك اليسرى كما فعله (الباقر عليه السلام) عند بيان وضوء (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) اغسل بها اليمنى مبتدئاً بالمرفق ممرا يدك عليها الى اطراف الاصابع كما مر في الوجه لكن يجب هنا تخليل الشعر وان ستر ما تحته (وابدأ) بغسل ظاهر الذراع والمرأة يباطنه (ثم) خذ غرفة أخرى بيدك اليمنى فاغسل اليسرى كما ختها (وليكن) غسل كل من الوجه واليدين مرة واحدة لا ازيد (كما) هو مختار ثقة الاسلام في (الكافي) ورئيس المحدثين في (الفقيه) وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتاب مشرق السمين وفي الجبل المثين (ثم) امسح بشرة مقدم رأسك أو شعره الذي لا يخرج بده عن حده بمقدار ثلث أصابع مضمومة ببلل يمينك (ثم) امسح ببقية ذلك البلل ظهر قدمك اليمنى من رؤس الاصابع الى الكعب أعني مفصل الساق والقدم ولا يجزي



المسح الى مادونه (وينا) ذلك في الكتاين بما لامزيد عليه (ثم) لمسح ظهر قدمك اليسرى ببلل يسارك وليكن مسح الرأس والقدمين يياطن الكف لا يظاهرها الا لضرورة ولا يد من امراره على المسوح فلا يكفي وضع الكف عليه من دون امرار<sup>(١)</sup> (وينبغي) مسحك القدمين بكل الكف (كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح) عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي قال سألت (أبا الحسن الرضا عليه السلام) عن المسح على القدمين كيف هو فوضع كفه على الاصابع ثم مسحها الى الكعبين فقلت لو ان رجلا قال<sup>(٢)</sup> بأصبعين من أصابعه الى الكعبين هكذا قال لا الا بكفه كلها (ويكن) أفعال وضوءك على التوالي من دون تراخ بينها مراعيًا فيها الترتيب المذكور حتى في مسح القدمين كما هو مختار جماعة من قدماء علمائنا (ورواه) ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن (عن أبي عبد الله عليه السلام) انه قال امسح على القدمين وابدأ بالشق الأيمن (وينبغي) الاتيان عند كل فعل من الغسلات والمسحات بدعائه الموظف له كما يأتي في الفصل الآتي فاذا فرغت من الوضوء قل

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(١) لكن هل يكفي امرار المسوح على الكف الاظهر عدم الاجزاء (منه رحمه الله) (٢) لفظ قال هنا بمعنى فعل واستعمالها بهذا المعنى شائع في كلام العرب (منه)

( كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب ) بسند صحيح ( ثم قل )  
 اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ اللَّهُمَّ  
 إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعَامَ الْوُضُوءِ وَتَعَامَ الصَّلَاةِ وَتَعَامَ  
 رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ

﴿ واعلم ﴾ ان أكثر الافعال وجميع الاذكار المذكورة مستحبة  
 (والافعال الواجبة) عشرة (النية) متدامة الحكم والفعلات الثلاث  
 (ومسى) لمسحات الثلاث بشرط اتصاله في الاخيرتين من طرف  
 القدم الى الكعبين ( والترتيب ) ( والموالاته ) ( ومباشرة ) الوضوء  
 بنفسك الا لضرورة ( وينبغي ) ترك التمدل من الوضوء ( فقد روى )  
 ثقة الاسلام في الكافي ( عن الصادق عليه السلام ) انه قال من توضأ  
 فتمدل كانت له حسنة ومن توضأ ولم يتمدل حتى يجف وضوءه كانت له  
 ثلاثون حسنة ( والظاهر ) ان تمدد التجفيف بالشمس أو النار مثلاً كالتمدل  
 ولا بأس بالوضوء في المسجد من غير حدثي البول والغائط أمامهما  
 فيكره كما ( رواه ثقة الاسلام في الكافي ) بسند صحيح  
 ﴿ فصل ﴾ ( روى ) ثقة الاسلام ( في الكافي ) ورئيس المحدثين  
 ( في الفقيه ) وشيخ الطائفة ( في التهذيب ) عن عبد الرحمن بن كثير  
 الهاشمي عن ( أبي عبد الله عليه السلام ) قال بينا ( أمير المؤمنين عليه  
 السلام ) ذات يوم جالس مع ولده ( محمد بن الحنفية رضي الله عنه ) اذ

قال له يا محمداً تني بآناء من ماء أتوضأ للصلوة فاتاه محمد بالماء فأكفاه  
بيده اليمنى على يده اليسرى ( ثم قال )

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ  
تَجَسُّبًا

( قال ) ثم استجى ( فقال )

اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَأَعْفِ وَأَسْتُرْ عَوْرَتِي وَحَرِّمْنِي  
عَلَى النَّارِ

( قال ) ثم تمضمض ( فقال )

اللَّهُمَّ لَقْنِي حُجَّتِي يَوْمَ الْقَاكِ وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ  
( بذكر الشخل )

( قال ) ثم استنشق ( فقال )

اللَّهُمَّ لَا تُحَرِّمْ عَلَيَّ رِيحَ الْجَنَّةِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُشْمُ  
رِيحَهَا وَرَوْحَهَا وَطِيْبَهَا

( قال ) ثم غسل وجهه ( فقال )

اللَّهُمَّ يَبِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُ فِيهِ الْوُجُوهُُ وَلَا تُسْوِدْ

وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ الْوُجُوهُ

ثم غسل يده اليمنى ( فقال )

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي يَمِينِي وَالْخَلْدَ فِي الْجَنَانِ

يَسَارِي وَحَاسِبِي حَسَابًا يَسِيرًا

ثم غسل يده اليسرى ( فقال )

اللَّهُمَّ لَا تُطْغِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْلُوبَةً

إِلَى عُنُقِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مَقْطَعَاتِ النَّيرانِ

ثم مسح رأسه ( فقال )

اللَّهُمَّ غَشِّنِي رَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ

ثم مسح رجليه ( فقال )

اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ وَاجْعَلْ

سَعْيِي فِيْمَا يَرْضِيكَ عَنِّي (بِإِذْنِ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ خ)

ثم رفع عليه السلام رأسه فنظر إلى محمد ( فقال ) يا محمد من توداً مثل وضوئي

وقال مثل قولي ( خالق الله تعالى ) له من كل قطرة ملكا يقدهه ويسبحه

ويكبره ويكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيامة ( توضيح ) ولا

بأس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث مما تضمنه من

أمر ( أمير المؤمنين عليه السلام ) ولده ( رضي الله عنه ) باحضار الماء قد استفاد منه ان الامر باحضار ماء الوضوء ليس من الاستحانة المكروهة صوتا لفعل المعصوم عن الكراهة واحتمال كون صدور ذلك ( عنه عليه السلام ) لبيان جوازه لا يخلو من بعد ( واكفاء ) الأثناء ) بمعنى صبر والجيم ) في نجس يجوز كسرهما وقتحها وعطف اعفاف الفرج على تحصيله تفسيري وعطف ستر العورة عليه من قبل عطف العام على الخاص اذ العورة في اللغة كلما يستحي الانسان من اطلاع غيره عليه ( ولقني حجتي ) بالقاف والتون المشددتين من التلقين وهو التفهيم ( ويشم ) بفتح الشين واصله يشم كيعلم وماضيه شمم بالكسر ( والريح ) الرائحة ( والروح ) بفتح الراء التسم الطيبة ( والمراد ) بالخلد براءة الخلد اي أعطني صحيفة الاعمال يسيني وبراءة خلودي في الجنان يساري وله تفسيرات أخر أوردتها في شرح الحديث الخامس من كتاب الاربعين ( والمقطعات ) بالقاف والطاء المهملة المفتوحة الثاب التي تقطع كالقميص واللبة لا مالا يقطع كالأزار والرداء وبعضهم ضبط المقطعات بالفاء والفاء المعجمة من قولهم أمر فظيع أي شديد شنيع والمنقول هو الاول ( ويؤيده ) ( قوله تعالى )

( فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ )

( وغشي ) رحمتك بالمعجمات وتشديد الشين أي غطني بها واجعلها

شاملة لي ونصب رحمتك بزرع الخافض ﴿ واعلم ﴾ ان بين  
 نسخ الكافي والفقيه والتهذيب اختلافاً يسيراً في بعض الفاظ هذه  
 الادعية والذي أورده هنا هو ما أورده شيخ الطائفة في التهذيب  
 ونسخته التي عندي نسخة معتمدة بخط والذي طاب ثراه وقرأها على  
 شيخه (١) الشهيد الثاني قدس الله روحه وفي آخرها الاجازة  
 بخطه نور الله مرقده ﴿ فصل ﴾ واذا فرغت من الوضوء  
 فوجه الى المسجد ( روى ) رئيس المحدثين في الفقيه ( عن الصادق  
 عليه السلام ) انه قال من مشى الى المسجد لم يضع رجلا على  
 رطب ولا يابس الا سبحت له الارض الى الارض السابعة ( وينبغي )  
 ان تقول عند خروجك من بيتك

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي  
 وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ  
 يُحْيِينِ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ  
 رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقِّنِي بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَلْ لِي  
 لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ  
 وَاعْفِرْ لِأَبِي

(قد روى) جمال السالكين في كتاب عدة الداعي عن (النبى صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال من توضأ ثم خرج إلى المسجد فقال حين يخرج من بيته

( بِسْمِ اللّٰهِ الَّذِى خَلَقَنِىْ فَهُوَ يَهْدِينِ )

(هداه الله) إلى الصواب والايان « واذا قال »

( وَالَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِىْ وَيَسْقِينِ )

أطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شرابها « واذا قال »

( وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ )

( جعل الله ) ذلك كفارة لذنوبه « واذا قال »

( وَالَّذِى نَمِيتُنِىْ ثُمَّ يُحْيِينِ )

« أماته الله » ميتة الشهداء وأحياه حياة السعداء « واذا قال »

( وَالَّذِى أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِيْ يَوْمَ الدِّينِ )

( غفر الله ) له خطاه كله وان كان أكثر من زبد البحر ( واذا قال )

( رَبِّ هَبْ لِيْ حِكْمًا وَالْحَقِّنِيْ بِالصَّالِحِينَ )

وهب الله له حكماً وعلماً وألحقه بصالح من مضى وصالح من بقى

« واذا قال »

( وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ )

« كتب الله » له في ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين  
« واذا قال »

( وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ )

( أعطاه الله ) منازل في جنة النعيم « واذا قال »

( وَاعْفِرْ لِأَبِي )

« عفر الله » لا بويه « واذا » أردت الدخول الى المسجد فتعاهد نفسك  
أولا وقدم رجلك اليمنى ( وقل )

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ كَلِمَاتُ اللَّهِ  
تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ  
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ  
وَتَوْبَتِكَ وَاعْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ  
زُورِكَ وَعُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَمِمَّنْ يَنَاجِيكَ فِي اللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ وَمِنَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَادْحَرْ  
عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَجَنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ



فاذا خلعت نعلك فانزع اليسرى قبل اليمنى بعكس لابسها فان كانا عربيين وأمكنك ان لاتنزعهما فلا تنزعهما فان الصلوة فيهما مستحبة لكن بشرط طهارتهما (وقد روى) شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن معاوية بن عمار قال رأيت أبا (عبد الله عليه السلام) يصلي في نعليه غير مرة ولم أره ينزعهما قط (وروي) عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي (عبد الله عليه السلام) انه قال اذا صليت فصل في نعلك اذا كانت (٤) طاهرة <sup>بها</sup> كانه يقال «٣» ذلك من السنة وقوله (عليه السلام)

«٢» هذا الحديث صريح في ان استحباب الصلوة في التعلين مشروط بكونهما طاهرين وان كانت الصلوة في النجس الذي لا تم فيه جائزة لكن لا يخفى انه يمكن البحث في ان التعلين العربيين مما لا تم فيه الصلوة وحده فان شراكبهما يعينان على ستر العورة بهما (منه) «٤» لما كانت النعلان لعدم افتراقهما في حكم الشيء الواحد وكانت النعل مؤنثة بالسباع أعاد عليه السلام اليه الضمير المفرد المؤنث (منه رحمه الله)

(٣) لا يخفى انه ليس من دأب اثمتنا عليهم السلام ان يقولوا عند بيان الاحكام الشرعية يقال كذا وكذا فان هذه العبارة تشر بعدم الجزم بالحكم فلذلك قلت الظاهر انه اراد به الخ (منه)

انه يقال الى آخره (الظاهر) انه اراد به انك اذا حليت في نعليك عرفت الشيعة ان الصلوة فيها من السنة وقالوا بذلك فن هذا الراوي من اعيان أصحاب (الصادق عليه السلام) الموثوق بأقوالهم وافعالهم (ثم اذن) فان اذان الصبح من المتحتمات حتى ان السيد المرتضى رضي الله عنه قال بوجوبه على الرجال ووافقه ابن أبي عقيل وزاد عليه بطلان الصلوة بتركه عمدا (وصورة) الأذان (الله أكبر) اربعا وكل من (الشهادتين) وحي (علم الصلوة) وحي (على الفلاح) وحي (على خير العمل والله أكبر) (ولاله الا الله) مرتين (ولتكن) في حال الأذان قائما مستقبلا رافعا صوتك متأنيا واضعا اصبعيك في اذنيك (واقفا) على الفصول الثمانية عشر غير ملتفت يمينا وشمالا

« ١ » ويبنى ان تقول عند القيام الى الصلوة قبل الأذان ما رواه الشيخ قدس الله روحه في التهذيب في صحيحة معوية بن وهب وأبان قالا قال أبو عبد الله عليه السلام اذا قلت الى الصلوة قل اللهم اني أقدم اليك محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بين يدي حاجتي وأتوجه به اليك فاجعلني به وجيها عندك في الدنيا والآخرة ومن المقربين أجعل صلوتي به مقبولة وذنبي به مغفورا ودعائي به مستجابا انك انت الغفور الرحيم والعجب من المصنف حيث لم يذكره في هذا الكتاب وهو موضوع لوظائف الصلوة والآداب مع انه ذكره في رسالة الاثني عشرية عبد الله رحمه الله كذا في هامش بعض النسخ (مصححه)

ولا تتكلم في اثانته ( وصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ) عند ذكره قد ( روى ) رئيس المحدثين في ( الفقيه ) بسند صحيح عن ( أبي جعفر عليه السلام ) انه قال صل ( على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ) كلما ذكرته أو ذكره ذا كر عندك في أذان وغيره ( ولا يخفى ) ان ظاهر هذا الحديث يدل على وجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وآله على كل ذا كر وسامع كلما ذكره أو سمع ذكره وذهب بعض العامة الى وجوبها في العمر مرة وبعضهم الى وجوبها في كل مجلس مرة وبعضهم الى وجوبها كلما ذكر وهو مذهب رئيس المحدثين قدس الله روحه ( وأما ) ما ذهب اليه من عدم وجوب الصلاة على النبي وآله صلى الله عليه وآله وسلم في التشهد الاول في الصلاة فلا يريد به عدم وجوبها من هذه الجهة بل من حيث كونها جزءا من الصلاة فلا تنافي بين كلاميه اعلى الله درجته وقد واقفه صاحب كنز العرفان ( ١ ) على الوجوب كلما ذكر وهو الاصح ( وقد يستدل ) على ذلك بقوله تعالى ( لا تجعلوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ) ( وبما روي ) عنه ( صلى الله عليه وآله وسلم ) انه قال ( من ذكرت ) عنده فلم يصل علي قد دخل النار فأبعده الله ( وبما روي ) انه صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن ( قول الله تعالى )

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(قال) هذا من العلم الممكن ولولا انكم سأتموني عنه ما أخبرتم به ان الله وكل بي (١) ملكين فلا اذ كر عند مسلم فيصلي علي الا قال له ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته آمين ولا اذ كر عند (٢) مسلم ولم (٣) يصل علي الا قال الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملائكته آمين (ولا يخفى) ان ظاهر قول (الباقر عليه السلام) في الحديث الاول كلما ذكرته أو ذكره ذا كر يقتضي وجوب الصلوة (٤) سواء ذكر صلى الله عليه وآله وسلم باسمه أو بلقبه أو بكنيته (ويمكن) ان يكون ذكره صلى الله عليه وآله وسلم بالضمير الراجع اليه (صلوات الله عليه وآله) كذلك ولم أظفر في كلام علمائنا قدس الله أرواحهم في ذلك بشيء والاحتياط يقتضي ما قلناه من العموم (واعلم) ان الاظهر تأدية القدر الواجب بقولنا (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ)

(واما ما روي) انه لما نزلت تلك الآية قيل يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) قولوا

( تشبيه الصلوة على النبي بالصلوة على ابراهيم عليهما السلام ) ٢٩

( اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى  
إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ  
مَجِيدٌ ) .

( فالظاهر ) ان المراد به بيان أفضل كيفيات الصلوة عليه صلى الله  
عليه وآله وسلم ( وينبغي ) اذا قلت ذلك ان تلاحظ انه صلى الله  
عليه وآله من جملة آل ابراهيم فالصلوة عليه حاصلة أولاً في  
ضمن الصلوة على ابراهيم وآل ابراهيم ( ويكون ) الغرض من التشبيه  
ان يختص نبينا وآله صلوات الله عليهم بصلوة أخرى على حدة  
مماثلة للصلوة التي عنهم مع غيرهم لثلا يلزم خلاف القاعدة  
المقررة بين البقاء من انه لا بد من كون المشبه به أقوى من المشبه  
( فان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ) أفضل من ابراهيم عليه السلام  
وبتلك الملاحظة ينطبق الكلام على تلك القاعدة انه لا ريب ان الصلوة  
العامة لكل من حيث العموم أقوى من الخاصة بالعض ( وقد يوجه )  
هذا التشبيه تارة بأن الصلوة على ابراهيم من حيث الاقدمية أقوى  
وهو كاف في التشبيه وأخرى بأن المشبه انما هو الصلوة على آل  
وحدهم ( ويضعف الاول ) بقوله صلى الله عليه وآله وسلم كنت نبياً  
وآدم بين الماء والطين ( والثاني ) بأنه خلاف المتبادر الى الافهام

كيف وسوء آلم انما هو عن كيفية الصلوة عليه صلى الله عليه وآله وسلم  
 (وقد يوجه) هذا التشبيه بتوجيهات أخرى ( ذكرنا ) بعضها في بحث  
 التشهد (١) من كتاب جبل التين ( توضيح ) لا بأس  
 ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الفصل ( فنقول ) قد فسر الحكم  
 ( في قوله تعالى ) في سورة الشعراء حكاية عن دعاء ابراهيم على  
 نينا وعليه السلام

( رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا ) بِالْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ

فانه من أفضل الاعمال ( وفسر ) أيضاً بالكال في العلم والعمل وعلى  
 هذا يكون عطف العلم في الحديث على الحكم من قبيل التجريد  
 واردة العمل لا غير وفسر ( لسان الصدق ) في الآخرين بتفسيرين  
 ( الاول ) الصيت الحسن والذكر الجليل بين من يتأخر عنه من الامم  
 وقد استجيب دعاؤه فان كل من تأخر عنه من الامم يحبونه  
 ويثنون عليه ( والثاني ) ان مراده عليه السلام اجعل من ذريتي صادقاً  
 يحدد معالم ديني ويدعو الناس الى مثل ما كنت أدعوهم اليه  
 وهو نينا صلى الله عليه وآله وسلم ( وأنت ) اذا قلت ذلك حال دخولك  
 المسجد فتصد بقاء ذكرك الجليل (٢) بعد موتك أو ان  
 يرزقك الله ولداً صالحاً يدعو الناس الى أعمال الخير ( وأما قوله )  
 على نينا وعليه السلام

( وَاعْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ )

( فقد قال ) أصحابنا ان المراد عمه وهو آزر والم يسمى أباً والـ  
( فالانبياء عليهم السلام ) عندنا منزهون عن وصمة الكفر في آباؤهم  
عليهم السلام ولعله عليه الصلاة والسلام لم يكن في ذلك الوقت  
ممنوعاً من الاستغفار للكفار (وماتضنه ) دعاء الدخول الى  
المسجد في قوله

( وَأَجْعَلْنِي مِنْ زُورِكَ )

أي من القاصدين لك المتجشئين اليك وفي قوله  
( وَعَمَارِ مَسَاجِدِكَ )

( اشارة الى قوله تعالى ) في سورة براءه

( إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ  
فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ )

( وقد فسرت ) عمارة المساجد في الآية بتفسيرين (الاول ) بناؤها  
وكنسها أو فرشها والاسراج فيها ( الثاني ) اكثر التردد اليها  
وشغلها بالعبادة وأخلاؤها من الاعمال الدنيوية والصنائع ( وأدحر )  
بالمهملات على وزن اعلم صيغة أمر بمعنى ابعده ( والرجيم ) بمعنى

المطروود وهو فيل بمعنى مفعول وأصله من الرجم بالحجارة ( وقد روي )  
 في تفسير ( الله أكبر ) ان المراد انه أكبر من كل شيء أو أكبر من  
 ان يوصف ( وحي في حي على الصلوة ) بفتح الياء اسم فعل بمعنى  
 أقبل والفلاح بمعنى الفوز بالامنية والظفر بالمطلوب فعنى حي على  
 الفلاح أقبل على ما يوجب الفوز والظفر بالسعادة العظمى في الآخرة  
 ( ومعنى حي على خير العمل ) أقبل على عمل هو أفضل الاعمال  
 اعني الصلوة ( وقد روي ) ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح  
 عن معاوية بن وهب قال سألت ( أبا عبد الله عليه السلام ) عن  
 أفضل ما يتقرب به العباد الى ربهم وأحب ذلك الى ( الله عز وجل )  
 ما هو فقال ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلوة الحديث  
 ( والمراد ) بالمعرفة الاعتقادات التي يتحقق بها الايمان فالصلوة بعد  
 الايمان أفضل من جميع الاعمال النفسية والبدنية والمالية ( وقد )  
 انعقد الاجماع على ذلك ( وربما يشكل ) الجمع بين أفضلية  
 الصلوة على بعض الاعمال كاللحج والجهاد مثلاً وبين ( قول النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم ) أفضل الاعمال أحزها أي أكثرها مشقة فان  
 هذه العبادات أشق من الصلوة ( وقد يقال ) في دفع الاشكال ان  
 معنى الحديث ان كل عمل يمكن وقوعه على انحاء شتى فأفضلها  
 أحزها كالصوم فان وقوعه في الصيف أحز منه في الشتاء وكالوضوء  
 فانه بالمكس وكأخراج الزكوة والصدقات في أيام الغلا وأيام الرخص



الى غير ذلك وبهذا يحصل (١) الجمع أيضاً بين هذا الحديث وبين حديث نية المؤمن خير من عمله ( وقد قيل ) في الجمع بينهما وجوه أخرى ذكرناها في شرح الحديث السابع والثلاثين من كتاب الاربعين ﴿ فصل ﴾ فاذا فرغت من الأذان فافصل بينه وبين الاقامة بسجدة او جلسة وقل وانت ساجداً وجالس

( اَللّٰهُمَّ ) اجْعَلْ قَلْبِيْ بَارًا وَعَيْشِيْ قَارًا وَرِزْقِيْ دَارًا  
وَاجْعَلْ لِيْ عِنْدَ قَبْرِ رَسُوْلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
مُسْتَقْرًا وَقَرَارًا

ثم تدعو بما شئت وتسال حاجتك ( فقد روي ) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ( ثم تقوم ) الى الاقامة ( ويفصلها ) كلها اثني الا الهليل آخرها فانه مرة وتزيد بعد التعميل قد قامت الصلوة مرتين وتأتي بالآداب المذكورة في الاذان الا الثاني ووضع الاصبعين في الاذنين ورفع الصوت فليكن فيها اخفض والطهارة والقيام فيها أكد حتى أوجهها المرتضى رضي الله عنه ( وتقول ) اذا فرغت من الاقامة وأنت مستقبل القبلة

« ١ » وما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من قوله تخليص النية عن الفساد أشد على العالمين من طول الجهاد جواب آخر ( منه )

(اللَّهُمَّ) إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضَاتِكَ طَلَبْتُ وَتَوَابِكَ  
 ابْتَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْتَحْ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ  
 وَلَا تَزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ  
 رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

(وليكن) قيامك في الصلوة بالوقار والسكينة والخشوع واضعاً يديك  
 على فخذيك بأزاء ركبتيك مفرجاً بين قدميك بقدر ثلاث أصابع  
 منفرجات الى شبر ناظراً الى موضع سجودك غير رافع نظرك (١)  
 الى السماء محضراً (٢) ييا لك انها صلوة مودع ثم أقصد أداء صلوة  
 الصبح (٣) الواجبة امثالاً لامر الله تعالى أو طاعة له أو قرينة اليه  
 سبحانه وقارن النية باحدى التكبيرات السبع الافتتاحية رافعاً  
 بكل منها يديك مستقبلاً بكفيك القبلة ضاماً اصابعك سوى  
 الابهامين غير متجاوز بكفيك أذنيك مبتدئاً بالتكبير حال ابتداء  
 الرفع منتهياً بانتهائه ﴿واعلم﴾ ان بعض فقهاءنا (٤) المتأخرين

«١» «بصرك خ ل» «٢» «مخظراً خ ل» «٣» لما كان الباب  
 الاول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس خص الكلام  
 بالصبح ولم يقل مثلاً (منه) «٤» «علمائنا خ ل»

أطنبوا في أمر النية وطولوا زمام الكلام فيها وليس في أحاديث أئمتنا سلام الله عليهم شيء من ذلك بل المستفاد من تتبع ما ورد عنهم (عليهم السلام) في بيان الوضوء والصلوة وسائر العبادات التي علموها شيعتهم سهولة أمر النية وانها غنية عن البيان مركززة في أذهان جميع العقلاء عند صدور أفعالهم الاختيارية عنهم ولذلك لم يتعرض قدماء فقهاءنا رضوان الله عليهم للبحث عنها (وانمسا) خاض فيها جماعة من المتأخرين وساقوا الكلام فيها على وجه يوهم تركيبها من أجزاء متكثرة وأوجب ذلك صعوبتها على أكثر الناس فأداهم ذلك الوقوع في الوسواس وليست النية في الحقيقة الا القصد البسيط الى ايقاع الفعل المعين لعله غايته وانما التركيب في المنوي وهذا القصد لا يكاد ينفك عنه عاقل عند كل فعل (حتى قال) بعض علمائنا لو كلفنا الله تعالى بايقاع الفعل المعين من دون النية لكان تكليفا بما لا يطاق (واحضار) المنوي في الذهن بوجه مميز له عن غيره (وقصد) الاتيان به امثالا لأمر الله تعالى (في غاية السهولة) فان الظهر التي نحن مكلفون بأدائها في هذا الوقت مثلا متصورة بهذا الوصف العنواني الذي تمتاز به عن جميع ماعداها من العبادات وغيرها وقصد ايقاعها امثالا للامر لاصعوبة فيه أصلا كما يشهد به الوجدان الصحيح ومن وجدده صعبا فيسأل (١) الله ان يصلح وجدانه انه على كل شيء.

قدير «وتأتي» بين «١» التكبيرات السبع بالأدعية الثلاثة التي رواها ثقة الاسلام (في الكافي) بطريق حسن عن (الصادق عليه السلام) فبعد التكبيرة الثالثة

(اللَّهُمَّ) أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ  
الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ

وبعد الخامسة

(لَيْكَ) وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ  
وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ لَا مَلْحَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ  
وَحَنَانِكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ

وبعد السابعة (٢) سواء كانت تكبيرة الاحرام أولا

وَجِهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ عَالِمِ  
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

«١» في العبارة تغليب اذ الدعاء الثالث بعدها لا يفتيها «منه»

«٢» «السادسة خ ل»

إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
( وفي رواية ) أخرى هكذا

وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى (١) مِلَّةِ  
إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَمِنْهَا جِ عَمِّي حَنِيفًا مُسْلِمًا  
( من ذون إضافة عالم الغيب والشهادة )

( وقد اتفق ) علما على جواز مقارنة نية الصلوة بكل « ٢٥ » واحدة من هذه  
التكبيرات فانت مخير في ذلك وكل تكبيرة قارنت النية بها فاجلها  
تكبيرة الاحرام ( وقد رجح شيخ الطائفة ) نور الله مرقدہ في  
( المصباح ) جعلها الاخيرة ( والذي ) يظهر من صحيحة زرارة في افتتاح  
( النبي صلى الله عليه وآله وسلم ) الصلوة بالتكبير ومتابعة ( الحسين ) « ٣٥ »

« ١٥ » متعلق بوجهت وقد يظن تعلقه بفطر وهو وهم « منه » « ٢٥ »  
« لكل خ ل » « ٣ » عن أبي جعفر عليه السلام انه قال خرج  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الصلوة وقد كان الحسين  
عليه السلام ابطاء عن الكلام حتى تخوفوا ان لا يتكلم أو يكون  
به خرس فخرج عليه السلام حامله على عاتقه وصف الناس خلفه

(عليه السلام) له (جعلها الاولى) كما ذكرته في المقالة الاثني عشرية  
وبسطت الكلام فيه في الجبل المتين (ثم) تأتي بالاستعاذة بعد  
فراغك من الدعاء الثالث فتقول

(أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)

(والاستعاذة) عندنا مختصة بالركعة الاولى لا غير وتختلف (١) بها ثم اقرأ  
الحمد مرتلا واجبر بها مراعي الوقوف (٢) في مواضعه محضرا قلبك وتدبرا  
معانيتها وتسكت بعدها بقدر نفس (ثم) اقرأ سورة كذلك (ولكن)  
سورة النبا أو الفاشية أو القيامة أو الدهر وما شابهها في الطول كما  
(رواه شيخ الطائفة في التهذيب) بسند صحيح (عن أبي عبد الله  
عليه السلام) وتسكت بعدها كما سكت (٣) قبلها ثم  
ترفع يديك كرفعت في السبع (وتقول) الله أكبر (ثم) أركع واضعاً  
يمينك على ركبتيك اليمنى قبل يسراك على اليسرى مالياً كفيك

فأقامه على يمينه فافتح صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة فكبر الحسين  
عليه السلام فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكبيره عاد  
فكبر الحسين حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع  
تكبيرات فكبر الحسين عليه السلام فجزت السنة بذلك «١» «٢»  
والذي ورد في الاثر من جبر الصادق عليه السلام بها محمول على الجواز  
« من افادته رحمه الله » «٢» « للوقف خل » «٣» « تسكت خل »

بركيتك مقفاهما باطراف أصابعك راداً لها إلى خلف مسوياً ظهرك  
 ماداً عنقك مغمضاً عينيك أو ناظراً (١) إلى ما بين قدميك (ثم)  
 تقول ( ما رواه ثقة الاسلام في الكافي ) بسند صحيح عن  
 (الصادق عليه السلام)

( اللَّهُمَّ ) لَكَ رَكَعْتُ وَلكَ أَسَلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ  
 تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَشَعْرِي  
 وَبَشَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَمَخِي وَعَصَبِي وَعِظَامِي وَمَا  
 أَقْلَهُ قَدَمَايَ غَيْرَ مُسْتَكْفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَلَا  
 مُسْتَحْسِرٍ . ( ثم تقول )

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ  
 وإيكن سبعاً أو خماساً أو ثلاثاً ثم انصب ( وتقول )  
 اَسْمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ )

(ثم تكبر) واهول السجود بخضوع وخشوع متلقياً للارض بكفيك قبل  
 ركبتيك وتجنح في سجودك بيديك باسطة كفيك مضبوطة الاصابع

(١) كما يوجد في العبادات الواجبة التخيري كذلك يوجد في  
 المستحب التخيري ( منه )

حيال منكيك ووجهك غير واضح شيئاً من جسدك على شيء منه  
ممكناً جيبتك من الارض وأفضلها التربة الحسينية على صاحبها  
افضل الصلوة والسلام جاعلاً انك ثامن مساجدك السبعة مرغماً به  
ناظراً الى طرفه ( ثم تقول ) ما رواه ثقة الاسلام ( في الكافي ) أيضاً  
بإسناد صحيح (١) ( عنه عليه السلام )

( اللَّهُمَّ ) لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ وَعَلَيْكَ  
تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ  
سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ  
الْخَالِقِينَ . ( ثم قل )

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ

( وليكن ) كما في الركوع ( ثم ارفع رأسك وتكبر وتجلس متوركا ) ( وتقول )  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ

( ثم تقول ) ما رواه ثقة الاسلام أيضاً بذلك السند ( عنه عليه السلام )  
ثم تكبر واسجد ( ٢ ) الثانية كالاولى ( ثم ) ارفع رأسك وتجلس  
متوركا هيئة وهي جلسة الاستراحة ولا ( ٣ ) تهملها ( فقد ) أوجبها



المرتضى رضي الله عنه مدعيًا (١) على ذلك الاجماع (ثم قم)  
رافعا ركبتيك قبل كفيك مستعداً عليهما قائلاً

(اللَّهُمَّ) اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَجْبِرْنِي وَادْفَعْ عَنِّي إِنْ بَدَأَ  
لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ  
(بِحَوْلِ اللَّهِ) وَقُوَّتِهِ أَقْوَمُ وَأَقْعَدُ وَأَزْكَعُ وَأَسْجُدُ

(فاذا) انتصبت فاقرا الحمد وسورة كما مر في الاولى (ولكن) بسورة  
التوحيد (ثم تسكت) بقدر نفس (ثم تكبر) للقنوت وقتت بكلمات  
الفرج رافعا كفيك تلقاء وجهك مستقبلا يبطنها السماء ضاماً أصابعها  
باعدى الابهامين (فقول)

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ  
الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ (٢) وَرَبِّ الْعَرْشِ

«١» «حتى ادعى خ ل» «٢» ضمير فيهن وبينهن يعود الى  
السماوات والارضين معاً لا الى الارضين فقط والمراد بما في السماوات  
الكواكب وبعض الانبياء والملائكة وبما في الارضين المواليد أعني  
المعادن والنباتات والحيوانات وكذلك الجن (وقوله) وما فيهن يقتضي  
بطلان قول الفلاسفة بأن الافلاك متلاصقة ليس بينها شيء «منه»

الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(وهذه) هي كلمات الفرج على (مارواه) ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن (الباقر عليه السلام) (وفي بعض كتب الدعاء) زيادة وما تحتهن وما بينهن (وفي بعضها) زيادة وما فوقهن بعد وما تحتهن (وفي بعضها) وهو رب العرش العظيم (ولم أظفر) بهذه الزيادات فيما أطلعت عليه من الروايات المعتبرة (وتقول) بعد كلمات الفرج

(اللَّهُمَّ) اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ثم تقول)

(اللَّهُمَّ) إِلَيْكَ شَخَّصَتِ الْأَبْصَارُ وَتَقَلَّتِ الْأَقْدَامُ

وَرَفَعَتِ الْأَيْدِي وَمَدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَأَنْتَ ذُعَيْتَ

بِالْأَلْسُنِ وَإِلَيْكَ سِرُّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ فِي الْأَعْمَالِ رَبَّنَا

افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

(اللَّهُمَّ) إِنَّا نَشْكُوا إِلَيْكَ فَقَدْ نَبِينَا وَغَيَّبَ إِمَامِنَا

وَقَلَّ عَدَدِنَا وَكَثُرَ عَدُوِّنَا وَتَظَاهَرَ الْأَعْدَاءُ عَلَيْنَا

وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَافِرٍ بِذَلِكَ اللَّهُمَّ بِعَدْلِ (١) تَظْهِرُهُ وَإِمَامِ  
 حَقِّ نَعْرِفُهُ (٢) إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (ثم تقول)  
 (اللَّهُمَّ) مَنْ كَانَ أَسْبَحَ وَأَمْسَى وَآلَهُ ثِقَةً أَوْ رَجَاءً  
 غَيْرَكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي يَا أَجُودَ مَنْ سئِلُ وَيَا أَرْحَمَ  
 مَنْ اسْتَرْحِمُ إِزْحِمْ ضَعْفِي وَمَسْكِنِي وَقَلِّ حَيَاتِي  
 وَآمِنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَفُكِّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَعَافِنِي فِي  
 نَفْسِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ  
 (ومن أراد) التلويل في القنوت فليضف الى ذلك ما شاء من  
 القنوتات التي نذكرها في (الباب السادس انشاء الله تعالى)  
 (ثم) ترفع يديك بالتكبير واركع واسجد السجدة كما مر (ثم)

(١) العدل يجوز أن يراد به المصدر أعني العدالة ويكون المراد  
 باظهاره اظهار صاحبه على حذف المضاف ويجوز أن يكون بمعنى  
 اسم الفاعل أعني العادل ويكون عطفاً الامام عليه تفسيره (منه  
 رحمه الله) لا مانع من بقاء الكلام على ظاهره بإرادة اظهار العدل  
 نفسه (مصححه) (٢) المراد بالمعرفة هنا المشاهدة أو معرفة مكانه  
 يمكن التوصل اليه والا فهو معروف لشيعته أتم المعرفة واكملها (منه)

اجلس للتشهد متوركا ناظراً الى حرك ( وتقول ) (١)  
 بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَخَيْرِ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
 وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ  
 وَأَشْهَدُ أَنَّ رَبِّي نِعَمَ الرَّبِّ وَأَنَّ مُحَمَّدًا نِعَمَ الرَّسُولِ  
 ( اللَّهُمَّ ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ  
 فِي أُمَّتِهِ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ

( ثم تحمد الله ) مرتين أو ثلاثا والواجب منه الشهادتان والصلوة على  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم ( ثم تسلم ) ناويا به الخروج من الصلوة  
 ( فتقول )

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

قاصدا به الانبياء والائمة والحفظة موميا بمؤخر عينيك (٢) الى يمينك

« ١ » فأن قلت كيف صدرت هذا بالفعل المضارع مع ان التشهد  
 واجب فكان ينبغي أن يصدر بفعل الامر قلت لما كان هذا التشهد  
 المذكور هنا أفضل الواجبين فاخياره مستحب فلذلك صدرنا ذلك  
 بالفعل المضارع ( منه رحمة الله ) « ٢ » « عينك خ ل »

﴿ واعلم ﴾ ان جميع ما ذكر في هذا الفصل من الافعال والاقوال فهو مستحب الا ما هو مبدوء بفعل الامر فهو واجب (١) ﴿ توضيح ﴾ وتبين ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الفصل (ففي) الدعاء بين الاذان والاقامة ( قلبي باراً ) (٢) (وعيشي قاراً) له تفسيرات ثلثة ﴿ الاول ﴾ ان المراد بالعيش القار ان يكون مستقراً دائماً (٣) غير منقطع ﴿ الثاني ﴾ ان يكون واصلاً الي حال قراري في بلدي فلا احتياج في تحصيله الى سفر والانتقال من بلد الى بلد ﴿ الثالث ﴾ ان المراد بالعيش القار العيش في السرور والابتهاج أي قاراً لعيني مأخوذ من قرّة العين ( والمراد بالرزق الدار) الذي يتجدد شيئاً فشيئاً من قولهم در اللبن اذا زاد وكثر جريانه من الضرع ( والمستقر ) على صيغة اسم المفعول المكان والمنزل ( والقرار ) المكث فيه ( وتقل ) عن شيخنا الشهيد رحمه الله تعالى ان المستقر في الدنيا ( كما قال الله سبحانه وتعالى ) ( ولكم في الارض مستقر ) والقرار في الآخرة ( كما قال ) جل وعلا ( وان الآخرة هي دار القرار ) ( وأورد ) عليه أنه لا يلائم ( قوله ) عند قبر رسولاك ( وأجيب ) بأن

« ١ » من ذلك التسليم فان الاصح وجوبه وقد أوضحت ذلك في كتاب حبل المتين وحواشي المختلف ( منه رحمه الله ) « ٢ » أي مطبوعاً محضاً ( منه ) « ٣ » « دائماً خل »

المراد بالآخرة ليس ما بعد يوم القيامة بل ما قبله أعني أيام الموت والمراد أن يكون مسكنه في الحياة ومدفنه بعد المات في المدينة المقدسة على ساكنها وآله أفضل الصلاة والسلام (وليك وسعديك) أي اقامة على طاعتك بعد اقامة ومساعدة على امثال أمرك بعد مساعدة (والشر ليس اليك) أي ليس منسوباً اليك ولا صادراً عنك (والحنان) بتخفيف النون الرحمة وبتشديدها ذو الرحمة ومعنى (سبحانك وحنانك) أنزهك عما لا يليق بك تنزيهاً والحال اني أسألك رحمة بعد رحمة (والحنيف) المائل عن الباطل الى الحق وهو وما بعده حالان من الضمير في وجهت (والنسك) قد يفسر بمطلق العبادة (١) فيكون من قبيل عطف العام على الخاص (وقد يفسر) بأعمالك (ومحباي ومماتي) قد يفسر الحيا بالخيرات التي تقع في حال الحياة منجزة والمات بالخيرات التي تصل الى الغير بعد الموت كالوصية بشيء للفقراء وكالتدبير وسائر ما ينتفع به الناس بعدك وفي دعاء الركوع (وما أقلتة قدماي) بتشديد اللام أي ما حملته قدماي فهي من قبيل عطف العام على الخاص (والاستنكاف) معناه بالفارسية نك داشتن (والاستكبار) طلب الكبر من غير استحقاق (والاستحسار) بالخاء والسين المهملتين التعب والمراد اني لا أجد في الركوع تعباً ولا كلالاً ولا مشقة بل أجد لذة

وراحة ( ومعنى سبحان ربي العظيم وبحمده ) انزه ربي العظيم عما لا يليق بمر شانه تنزيها وانا متلبس بحمده على ما وقفني له من تنزيهه وعبادته كأن (١) المصلي لما اسند التنزيه الى نفسه خاف ان يكون في هذا الاسناد نوع تبجح بأنه مصدر لهذا الفعل العظيم فتدارك ذلك بقوله وانا متلبس بحمده على ان صيرني أهلا لتسيحه وقابلا لعبادته ( فسبحان ) مصدر كخفران ومعناه التنزيه ونصبه على انه مفعول مطلق وعامله محذوف سماعا ( ولو او ) في ( وبحمده ) واو الحال وبعض النحاة يجعلها عاطفة وهو من قبيل عطف الجملة الاسمية على الفعلية ( وسمع ) في قوله ( سمع الله لمن حمده ) انما عدي باللام مع انه متعد بنفسه لتضمنه معنى الاستجابة أو الشكر أو الاصغاء ولو مجازا ( وينبغي ) أن يقصد المصلي به الدعاء لا مجرد الثناء كما أشرنا اليه في جبل المتين ( وشخص ) بالفتح فهو شاخص اذا فتح عينه وصار لا يطرف بجفنه وشخص الالبصار أي استمرار انفتاحها من غير انطباق كما يفعل السائل المسكين المترجي الاحسان من كريم عند عرض حاجته عليه واظهار فاقته لديه

﴿ فصل ﴾ - فاذا فرغت من الصلوة فاشرع في التعقيب  
 قد ( ورد ) في تفسير ( قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب ) أي اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في

الدعاء وارغب اليه في المسألة يعطك ( وروى شيخ الطائفة في التهذيب ) بسند صحيح ( عن الصادق عليه السلام ) انه قال التعقيب ابلغ في طلب الرزق من الضرب (١) في البلاد يعني بالتعقيب الدعاء بعقب الصلاة وروى أيضا فيه بسند صحيح عن ( أحدهما عليهما السلام ) انه قال الدعاء دبر المكتوبة أفضل من الدعاء دبر التطوع كفضل المكتوبة على التطوع ( وروى ) ثقة الاسلام (في الكافي) بسند حسن (عن الباقر عليه السلام) انه قال الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلوة تغلا والروايات في هذا الباب ( عنهم عليهم السلام ) كثيرة جداً وأفضل التعقيبات تسبيح الزهراء ( عليها السلام ) ( روى شيخ الطائفة في التهذيب ) بسند صحيح ( عن الصادق عليه السلام ) انه قال من سبح تسبيح ( الزهراء عليها السلام ) قبل أن يثني (٢) وجاهه من صلوة الفريضة غفر الله له ويبدأ بالتكبير (٣) ( وقد روى أيضا عنه عليه السلام ) انه قال

« ١ » المراد من الضرب في البلاد السفر من بلد الى بلد لتحصيل الرزق بالتجارة ونحوها « منه رحمه الله » « ٢ » لعل المراد به قبل أن يحول ركبته عن جهة القبلة وينصرف عنها من قولهم ثني عنان مركبه اذا حوله الى غير الجهة التي كان اليها « جبل المتين »  
« ٣ » قد يظن ان مراده عليه السلام بالابتداء بالتكبير وسكوته



انا تأمر صبيانا بتسييح ( فاطمة الزهراء عليها السلام ) كما تأمرهم  
 بالصلوة فالزمه فانه لم يلزمه عبد فثقي ( وعنه عليه السلام ) انه قال  
 تسييح ( فاطمة الزهراء عليها السلام ) في كل يوم دبر كل صلوة  
 احب الي من صلوة ألف ركعة في كل يوم ( وعن الباقر عليه السلام )  
 انه قال ما من عبد عبد الله بشيء من التمجيد أفضل من تسييح  
 فاطمة الزهراء عليها السلام ولو كان شيء أفضل منه لتحلته (رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ) فاطمة عليها السلام والروايات في  
 فضيلة ( تسييح الزهراء عليها السلام ) غير محصورة ( وليكن جلوسك  
 في التعقيب متصلا بجلوسك في التشهد وعلى تلك الهيئة من  
 الاستقبال والتورك واترك في أثناءه الكلام والتلفت ونحوهما ) فقد  
 روي ( ان ما يضر بالصلوة يضر بالتعقيب فاذا سلمت فكبر  
 التكبيرات الثلاث رافعا بها كفيك حياك وجهك مستقبلا بظهرها  
 وجهك ويطنها القبلة وهذه التكبيرات أول التعقيب ) ثم تقول (   
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَتَحَنُّنٌ لَهُ مُسْلِمُونَ ) ( لَا إِلَهَ )

عن تقدم التمجيد على التسييح يعطي عدم الترتيب بينهم والحق  
 في هذه المسئلة ما سمعته في الباب الخامس انشاء الله تعالى  
 « منه رحمه الله »

إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ  
 كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ( لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ) رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا  
 الْأَوْلِيَّينَ ( لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ) وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعَدَهُ  
 وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ  
 الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ  
 بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ  
 الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ( اللَّهُمَّ )  
 اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَأَنْشُرْ عَلَيَّ  
 مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعًا فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ  
 الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعًا إِلَّا أَنْتَ ( اللَّهُمَّ ) إِنِّي أَسْأَلُكَ  
 مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ  
 شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ( اللَّهُمَّ ) إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ  
 فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ

الْآخِرَةَ وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ  
وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَسِعُ مِنْهَا شَيْءٌ  
مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ وَمِنْ شَرِّ الْأَوْجَاعِ  
كُلِّهَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ  
تَوَكَّأْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ  
يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا

( ثم تسبح ) تسبيح الزهراء عليها السلام ( ثم تقول ) عشر مرات  
( وهي مما يختص بتعيب الصبح )<sup>(١)</sup>

(١) روى ثقة الاسلام في الكافي عن عبد الكريم بن عتبة عن  
ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول من قال عشر مرات قبل ان  
تطلع الشمس وقبل غروبها لا اله الا الله وحده الى آخر ما ذكر في المتن  
كانت كفارة لذنوبه في ذلك اليوم (وروى) أيضاً فيه عن عمر بن  
محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم من صلى الغداة فقال قبل ان ينقض ركبته عشر مرات  
 لا اله الا الله وحده الى آخر الدعاء وفي المغرب مثلها لم يلق الله عز  
 وجل غيب بعمل افضل من عمله الا من جاء بمثل عمله (منه)

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ  
يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ  
الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

(وعشر مرات) ( وهي مما يختص بتعقيب الصبح أيضا )

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا  
بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

( ومائة مرة )<sup>(١)</sup>

مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ  
الْعَظِيمِ .

( ومائة مرة )

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ

( ومائة مرة )

(١) روى ثقة الاسلام في الكافي عن حماد بن عثمان قال

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من قال ماشاء الله الى آخره

مائة مرة حين يصلي الفجر لم ير يومه ذلك شيئا يكرهه ( منه )

أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَاسْأَلُهُ (١) الْجَنَّةَ  
( ومائة مرة )

( اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ )  
( وعشر مرات ) (٢)

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا  
أَحَدًا فَرْدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا  
( وثلاثين مرة ) (٣)

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

(١) ( واسأل الله خ ل ) (٢) روى ثقة الاسلام  
في الكافي عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال من قال في كل يوم أشهد ان لا اله الا الله الى آخر الدعاء  
كتب الله له خمسة وأربعين ألف حسنة ومحى عنه خمسة وأربعين  
ألف سيئة ورفع له خمسة وأربعين ألف درجة وفي رواية أخرى  
وكن له حرزا في يومه من الشيطان وال سلطان ولم تحط به  
الكبيرة من الذنوب اه لكن ليس فيما ذكره لفظ فردا (منه)  
(٣) عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

﴿ وينبغي ﴾ ان تعد الأذكار والتسبيحات بسبحة من التربة الحينية (على صاحبها السلام) ﴿ فقد روى ﴾ شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح (عن صاحب الأمر عليه السلام) انها افضل شيء يسبح به وان المسبح ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له ذلك التسبيح (ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح)  
 يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
 وَثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَلَا تَزِعْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً  
 إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (اللَّهُمَّ إِنِّي) أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ  
 نِعْمَتِكَ وَتَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ فُجَاءَةِ تَقَمَّتِكَ وَمِنْ دَرَكِ

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه ذات يوم  
 أرايتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم بعضه على  
 بعض تزونه يبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله فقال يقول أحدكم اذا  
 فرغ من صلوته سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر  
 ثلاثين مرة وهن يدفعن الهدم والغرق والحرق والتردي واكيل  
 السبع وميته السوء والبليه التي نزلت على العبد في ذلك اليوم  
 (الجل المتين)

الشقاء وَمِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي الْكِتَابِ ( اللَّهُمَّ ) انِّي  
أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ وَشِدَّةِ  
قُوَّتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ .

( وان فعل بي كذا وكذا ) ( ثم تقول )

( أَعِيذُ ) نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي  
وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يُعِينَنِي . أَمْرُهُ بِاللَّهِ  
الْأَحَدِ (١) الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ  
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ( وَرَبِّ الْفَلَقِ ) إِلَى آخِرِهَا  
( وَرَبِّ النَّاسِ ) إِلَى آخِرِهَا

( ثم اقرأ ) ( الحمد ) وآية ( الكرسي ) التي هم فيها خالدون ( وآية )  
( شهد الله ) أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو  
الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُوا  
الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بِنُهَايَتِهِمْ  
وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

( وآية الملك ) وهي

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ  
الْمُلْكَ مِنْ مَنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ يَدُكَ  
الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي  
النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ  
وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ  
( وآية السجدة ) وهي

( إِنَّ ) رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ  
أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ  
حَيْثُ مَا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا  
لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَدْعُوا رَبَّكُمْ



تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي  
الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ  
اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

( وآخر الكف )

( قُلْ ) لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ  
الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا  
( قُلْ ) إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ  
اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا  
وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا

( ومن أول الصافات )

( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ) وَالصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتِ  
زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ إِلَهُكُمُ لَوَاحِدٌ رَبُّ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ إِنَّا زِينَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا  
بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ

لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ  
فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ .

( وثلاث آيات من آخرها )

( سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى  
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

( وثلاث آيات من سورة الرحمن )

( يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَنْ اسْتَطَعْتُمْ إِنْ تَتَّقُوا مِنْ  
أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاتَّقُوا لَاتَتَّقُوا إِلَّا  
بِإِذْنِ قَبَائِلِ الْآءِ رَبِّكُمْ كَذِبَانِ يُرْسَلُ  
عَلَيْكُمْ شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ (١)

(١) في بعض النسخ زيادة على ذلك قوله تعالى ( قبائيل آلاء ربكم تكذبان فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان قبائيل آلاء ربكم تكذبان ) ولا يخفى أنها على هذه النسخة تزيد الآيات عن ثلاثة إلا ان يكون الملحوظ ما عدا قوله قبائيل آلاء ربكم تكذبان ( مصححه )

﴿ وأربع آيات من آخر سورة الحشر ﴾  
 (لَوْ أَنْزَلْنَا) هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا  
 مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبُهَا لِلنَّاسِ  
 لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (هُوَ اللَّهُ) الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ  
 الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (هُوَ اللَّهُ) الَّذِي  
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ  
 الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ  
 (هُوَ اللَّهُ) الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى  
 يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ  
 الْحَكِيمُ

﴿ ثم اقرأ ﴾ سورة الاخلاص اثنتي عشرة مرة ( ثم تقول وانت  
 باسط يديك ) (١)

(١) ذكر رئيس المحدثين في الفقيه قال قال أمير المؤمنين عليه  
 السلام من أحب أن يخرج من الدنيا وقدخلص من الذنوب كما  
 يتخلص الذهب الذي لا كدر فيه ولا يطالبه أحد بمظلمه فليقل في دبر

( اللَّهُمَّ ) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْرُوجِ الطُّهْرِ  
الطَّاهِرِ الْمُبَارَكِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ  
الْقَدِيمِ يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى يَا فَكَّكَ (١)  
الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْتِقَ رِقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا  
آمِنًا وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ سَالِمًا وَأَنْ تَجْعَلَ دُعَائِي أَوَّلَهُ  
فَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا وَآخِرَهُ صَلَاحًا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ  
الْغُيُوبِ .

( ثم قول ) ( وهو مما يختص بتعقيب الصبح )

( اللَّهُمَّ ) إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا

الصلوات الخمس نسبة الرب تبارك وتعالى اثنتي عشرة مرة ثم يبسط يديه  
ويقول اللهم اني اسالك باسمك المكنون الى آخر الدعاء ثم قال  
أمير المؤمنين عليه السلام هذا من المحبات مما علمني رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم وأمرني ان أعلم الحسن والحسين عليهما  
السلام « منه » « ١ » « يا فاك خ ل »

وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَوَاتِكَ  
 وَأَرْضِكَ وَأَنْبِيَاءِكَ وَرُسُلِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ  
 وَجَمِيعَ خَلْقِكَ فَاشْهَدْ لِي وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا أَنِّي  
 أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ  
 مِمَّا دُونَ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى  
 بَاطِلٌ مُضْمَحَلٌّ مَاعَدَا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ فَإِنَّهُ أَعَزُّ  
 وَأَكْرَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَصِفَ الْوَاصِفُونَ  
 كُنْهَ جَلَالِهِ أَوْ تَهْتَدِيَ الْقُلُوبُ إِلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ يَا مَنْ  
 فَاقَ مَدْحَ الْمَادِحِينَ فَخَرُّ مَدْحِهِ وَعَدَا (١) وَصَفَ  
 الْوَاصِفِينَ مَا ثَرُّ حَمْدِهِ وَجَلَّ عَنْ مَقَالَةِ النَّاطِقِينَ تَعْظِيمُ  
 شَأْنِهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِنَا مَا  
 أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى يَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ (ثم تقول)

( سُبْحَانَ اللَّهِ ) كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ  
 أَنْ يُسَبَّحَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكِرَمِ وَجْهِهِ  
 وَعِزِّ جَلَالِهِ ( وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ) كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا  
 يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي  
 لِكِرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ ( وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ) كُلَّمَا  
 هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يَهْلَلَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ  
 وَكَمَا يَنْبَغِي لِكِرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ ( وَاللَّهُ أَكْبَرُ )  
 كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَكَمَا  
 هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكِرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ  
 ( سُبْحَانَ اللَّهِ ) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ  
 عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيَّ وَعَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِنْ  
 خَلْقِهِ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ( اللَّهُمَّ )  
 إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
 وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أَرْجُو وَخَيْرَ مَا لَمْ أَرْجُو وَأَعُوذُ

بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَا أَحْذَرُ  
 ( ثم تقول ) ( ١ ) ( وهو مما يدعى به في المساء أيضاً بإبدال لفظ  
 أصبحت بأمسيت نسخه )

بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ سَمٌّ وَلَا دَاءٌ ( بِسْمِ  
 اللَّهِ ) أَصْبَحْتُ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى قَلْبِي  
 وَتَقْسِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى دِينِي وَعَقْلِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي  
 وَمَالِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَا أَعْطَانِي رَبِّي بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا  
 يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ

( ١ ) قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطائوس  
 العلوي الفاطمي أعلا الله درجته في كتاب مهج الدعوات انه دعاء  
 مجرب رواه انس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من استعمله كل  
 صباح وكل مساء وكل الله به أربعة أملاك يحفظونه من بين يديه  
 ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وكان في أمان الله عز وجل لو  
 اجتهد الخلائق من الجن والانس ان يضاروه ما قدروا ثم ذكر  
 الدعاء المذكور في المتن ( منه )

السميعُ العليمُ اللهُ اللهُ رَبِّي حَقًّا لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا  
 اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ  
 أَخَافُ وَأَحْذَرُ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ  
 أَسْمَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ  
 نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ شَدِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ  
 شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ شَرِّ قَضَاءِ  
 السُّوءِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى  
 صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ إِنَّ وَليِّي  
 اللهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ  
 فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ  
 وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَسَيَكْفِيكُمْ اللهُ وَهُوَ  
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ  
 وَصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

« ثم تقول » ( وهو مما يختص بتعقيب الصبح ) ( ١ )

( ١ ) رواه الصدوق طاب ثراه في الفقيه عن ابن الفرج قال



بِسْمِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ  
 إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَالْإِلَهَ  
 إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ  
 وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ  
 وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ  
 سُوءٌ (١) مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ

كتب الي أبو جعفر بن محمد بن علي الرضا عليه السلام هذا الدعاء  
 وعلمنيه وقال من دعا به في دبر صلاة الفجر لم يلمس حاجة الا استجيب  
 له وكفاه الله ما أهمله (منه) (١) وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن محمد  
 ابن عمر عن أبان بن عثمان وهشام بن سالم ومحمد بن حمران عن الصادق  
 عليه السلام قال عجبته لمن فرغ من أربع كيف لا يفرغ الى أربع  
 عجبته لمن خاف كيف لا يفرق الى قوله عز وجل حسبنا الله ونعم الوكيل  
 فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبا فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم  
 يمسسهم سوء. وعجبته لمن اغتم كيف لا يفرغ الى قوله تعالى لا اله الا  
 انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاني سمعت الله عز وجل  
 يقول بعقبا فاستجبنا له ونجيناها من الغم وكذلك تنجي المؤمنين  
 وعجبته لمن مكر به كيف لا يفرغ الى قوله تعالى وأفوض أمري

اللهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِي  
 الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِي الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِي  
 الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِي اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِي مَنْ  
 هُوَ حَسْبِي حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِي مَنْ كَانَ مَدُّ  
 كُنْتُ حَسْبِي حَسْبِي اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ  
 تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ( ثم تقول )

(اللَّهُمَّ) أَصْبَحَ ظَلَمِي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ (وَأَصْبَحْتُ) ذُنُوبِي  
 مُسْتَجِيرَةً بِعَفْفِكَ (وَأَصْبَحَ) خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ

الى الله ان الله بصير بالعباد فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها  
 فوقاد الله سيئات ما مكروا وعمجت لمن اراد الدنيا وزينتها كيف  
 لا يفرزع الى قوله تعالى ماشاء الله لا قوة الا بالله فاني سمعت الله عز  
 وجل يقول بعقبها ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان  
 يوتيبي خيرا من جتك الآية وعسى موجبة ( انتهى الحديث ) ولا  
 يخفى انه قد جمع في الدعاء المذكور في المتن الآيات الاربع وان  
 الظاهر عدم ذكر لاحول في الدعاء كما في بعض نسخ العقبيه عند  
 ذكر الدعاء لعدمه في الآية المباركة ( منه )

( وَأَصْبَحَ ) قَهْرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ ( وَأَصْبَحَ ) ذَلِي  
 مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ ( وَأَصْبَحَ ) ضَعْفِي مُسْتَجِيرًا بِقُوَّتِكَ  
 ( وَأَصْبَحَ ) وَجْهِي الْفَائِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الْبَاقِي يَا كَائِنًا  
 قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا كَائِنًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُسْكُونًا  
 كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ  
 أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ  
 حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ

﴿ ثم تقول سبع مرات ﴾ وَأَنْتَ قَابِضُ لِحْتِكَ بِيَدِكَ الْيَمْنَى بَاسِطُ  
 بَاطِنِ يَدِكَ الْبَسْرَى إِلَى السَّمَاءِ

يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
 وَعَجِّلْ فَرَجَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

﴿ وسبع مرات ﴾

يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
 وَاعْتِقْ رِقَبَتِي مِنَ النَّارِ ( ثم تقول )

( يَا اللَّهُ ) يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ

أَسْتَفِيثُ (اللَّهُمَّ) أَنْتَ ثَقِيٌّ فِي كُلِّ كَرْبَةٍ وَأَنْتَ رَجَائِي  
 فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ تَزَلُّ بِي ثِقَةٌ وَعِدَّةٌ  
 فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَاكْشِفْ هَمِّي وَفَرِّجْ غَمِّي  
 (اللَّهُمَّ) أَغْنِنِي (١) بِجِلَالِكَ عَن حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ  
 سِوَاكَ .

( ثم تقول ) ( وهو مما يدعى في المساء أيضاً )

( أَصْبَحْتُ ) ( اللَّهُمَّ ) مُعْتَصِمًا بِدِمَامِكَ الْمُنْبِعِ الَّذِي  
 لَا يُحَاوَلُ وَلَا يُطَاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَطَارِقٍ مِنْ  
 سَائِرِ مَا خَلَقْتَ وَمَنْ خَافَتْ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ  
 فِي جَنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِيَاسٍ سَابِقَةٍ وَلَا أَهْلِ بَيْتِ

(١) روى رئيس المحدثين محمد بن بابر به عن أمير المؤمنين  
 عليه السلام قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ديناً  
 كان علي فقال يا علي قل اللهم اغنني بجلالك عن حرامك وفضلك  
 عن سواك فلو كان عليك مثل صبير دينا قضاه الله عنك وصبير جبل  
 باليمن ليس فيها جبل أعظم منه (منه)

نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَوَّأَتْكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ مُتَّحِبًا مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ  
 لِي بِأَذِيَّةٍ بِجِدَارِ حَصِينِ الْإِخْلَاصِ فِي الْإِعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ  
 وَالْتِمَاسِكَ بِجِبْلِهِمْ مُوقِنًا بِأَنَّ الْحَقَّ مَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ أَوْ أَلِي  
 مَنْ وَالَوْ أَوْ أَجَانِبٍ مِنْ جَانِبُوا (وَأُحَارِبُ مِنْ حَارِبُوا) (فصل  
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِدِّي (اللَّهُمَّ) بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ  
 مَا اتَّقِيهِ يَا عَظِيمَ حِجْرَتِ الْأَعَادِي عَنِّي يَدِيحِ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا  
 فَأَغْشَيْنَاهُمْ فِيهِمْ لَا يَبْصُرُونَ

﴿ ثم تقول ﴾ ( وهو ما يختص بتعقيب الصبح )

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا  
 بِرَحْمَتِهِ خَلَقًا جَدِيدًا وَنَحْنُ فِي عَافِيَةٍ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ  
 مَرْحَبًا بِالْحَافِظِينَ .

( والتفت الى يمينك وقل )

وَحَيًّا كَمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبِينَ وَشَاهِدِينَ

( والتفت الى شمالك وقل )

أَكْتَبَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
 وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ  
 مَنْ فِي الْقُبُورِ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَاءَ وَعَلَيْهِ أَمُوتُ وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ  
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَقْرَأَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي  
 السَّلَامَ ( ثُمَّ تَقُولُ )

( اللَّهُمَّ ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى  
 وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا يُعْشَى وَصَلِّ  
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا لَاحَ الْجَبَدِيدَانِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
 مُحَمَّدٍ مَا اطَّرَدَ الْخَائِفَانِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
 مَا حَدَا الْحَادِيَانِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا عَسَسَ  
 لَيْلٌ وَمَا أَذْلَهُمْ ظَلَامٌ وَمَا تَفَسَّ صَبْحٌ وَمَا أَضَادَ فَجْرٌ  
 ( اللَّهُمَّ ) اجْعَلْ مُحَمَّدًا خَطِيبًا وَقَدِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ

وَالْمَكْسُوفَ حُلَّ الْأَمَانِ إِذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالنَّاطِقَ  
 إِذَا خَرَسَتْ الْأَلْسُنَ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ ( اللَّهُمَّ ) أَعْلَى مَنَزَلَتِهِ  
 وَارْفَعَ دَرَجَتَهُ وَأَظْهَرَ حُجَّتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَإِمَّتَهُ الْمَقَامَ  
 الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَاعْفِرْ لَهُ مَا أَحْدَثَ الْمُحَدِّثُونَ  
 مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ ( اللَّهُمَّ ) إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ  
 وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْفَنِيْمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ  
 كُلِّ إِثْمٍ وَأَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاتَ مِنَ النَّارِ  
 ( اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ) وَاجْعَلْ لِي فِي صَلَاتِي  
 وَدُعَائِي بَرَكَاتٍ تَطَهِّرُ بِهَا قَلْبِي وَتُؤْمِنُ بِهَا رَوْعِي  
 وَتَكْشِفُ بِهَا كُرْبِي وَتَغْفِرُ بِهَا ذَنْبِي وَتَصْلِحُ بِهَا أَمْرِي  
 وَتُعْفِي بِي فَقْرِي وَتُدْهِبُ بِي ضَرْيَ وَتُفْرِجُ بِي هَمِّي  
 وَتَسَلِّي بِي هَمِّي وَتَشْفِي بِي سَقَمِي وَتُؤْمِنُ بِي خَوْفِي  
 وَتَجَاوِ بِي حُزْنَ بِي وَتَقْضِي بِي دِينِي وَتَجْمَعُ بِي شَمْلِي وَتَبْيِضُّ  
 بِي وَجْهِي وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي ( ثُمَّ تَقُولُ )

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لَهُمْ لَأَيِّرَجَهُ غَيْرَكَ وَرَحْمَةً لَاتَنَالُ  
 إِلَّا مِنْكَ وَاجِبَةً لَا يَقْضِيهَا إِلَّا أَنْتَ يَا كَرِيمَ اللَّهُمَّ  
 كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَرَدْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ  
 وَالْهَمَّتِيهِ مِنْ شُكْرِكَ وَدَعَاكَ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ  
 الْإِجَابَةَ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ وَالنَّجَاةَ فِيمَا فَرَعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ  
 فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتِكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ  
 أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسْعَنِي لِأَنَّهَا وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا شَيْءٌ  
 فَلْتَسْعَنِي رَحْمَتَكَ يَا مَوْلَايَ

( ثم تقول ) ( وانت تبكي أو تبكي )

(١) إِلَهِي إِنَّ ذُنُوبِي وَكَثْرَتَهَا قَدْ غَيَّرَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ  
 وَحُجْبَتِي عَنْ إِسْتِيْهَالِ رَحْمَتِكَ وَبَاعَدْتَنِي عَنْ إِسْتِنْجَازِ (٢)

(١) هذا الدعاء يسمى دعاء الاعتقاد وهو مروى عن الكاظم  
 والرضا عليهما السلام ونسخه مختلفة بالزيادة والنقصان وهو دعاء  
 جليل القدر عظيم الشأن يدعى به في الصباح والمساء أيضاً بإبدال  
 أصبحت أمسيت ( منه رحمه الله ) (٢) ( استنجاب خ ل )



مَغْفِرَتِكَ وَكَوَلَا تَعَلِّي بِالْآثِكِ وَتَمَسُّكِي بِالرَّجَاءِ لِمَا  
 وَعَدْتَ أَمْثَالِي مِنَ الْمُسْرِفِينَ وَأَشْيَاهِي مِنَ الْخَاطِئِينَ  
 بِقَوْلِكَ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا  
 مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ  
 الْعَفُورُ الرَّحِيمُ وَحَدَّرْتَ الْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ فَقُلْتَ  
 وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ثُمَّ نَدَبْتَنِي بِرَحْمَتِكَ  
 إِلَىٰ دُعَائِكَ فَقُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ  
 يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ  
 إِلَهِي لَقَدْ كَانَ ذُلُّ الْأَيْسِ عَلَيَّ مُشْتَمَلًا وَالْقَنُوطُ مِنْ  
 رَحْمَتِكَ بِي مُتَحِفًا (١) إِلَهِي لَقَدْ (٢) وَعَدْتَ الْمُحْسِنَ  
 ظَنَّةً بِكَ يَا أَبَا وَأَوْعَدْتَ الْمَسِيءَ بِكَ ظَنَّةً (٣) عِقَابًا لِلَّهِمَّ  
 وَقَدْ أَسْبَلَ دَمْعِي حَسَنُ الظَّنِّ بِكَ فِي عِتْقِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ  
 وَتَعَمَّدَ زُلِّي وَإِقَالَةَ عَثْرَتِي وَقُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ الَّذِي

(١) ( ملتحفاً خ ل ) (٢) ( قد خ ل ) (٣) ( ظنه بك خ ل )

لَا خَافَ فِيهِ وَلَا تَبْدِيلَ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ  
(اللَّهُمَّ) إِنِّي أَقْرُ وَأَشْهَدُ وَأَعْتَرِفُ وَلَا أَجْحَدُ وَأُسْرُ  
وَأُظْهِرُ وَأُعْلِنُ وَأُبْطِنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ  
الْوَصِيِّينَ وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ وَإِمَامَ  
الْمُتَّقِينَ وَمُجَاهِدَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ إِمَامِي  
وَحُجَّتِي وَصِرَاطِي وَدَلِيلِي وَمَحْجَّتِي وَمَنْ لَا أَتَّقِي  
بِالْأَعْمَالِ وَإِنْ زَكَتْ وَلَا أَرَاهَا مُنْجِيَةً وَإِنْ صَلَحَتْ  
إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَالْإِثْمَامِ بِهِ وَالْإِقْرَارِ بِفَضَائِلِهِ وَالْقَبُولِ مِنْ  
حَمَائِلِهَا وَالتَّسْلِيمِ لِرُؤُوسِهَا اللَّهُمَّ وَأَقْرُبُ بِأَوْصِيَاءِهِ مِنْ أَبْنَائِهِ  
أئِمَّةً وَحُجَجًا وَأَدِلَّةً وَسُرُجًا وَأَعْلَامًا وَمَنَارًا وَسَادَةً  
أَبْرَارًا وَأَدِينُ بِسِرِّهِمْ وَجَهْرِهِمْ وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ  
وَحَيْهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ

وَلَا أَرْتَابَ وَلَا تَحَوُّلَ عَنْهُ وَلَا انْقِلَابَ إِلَيْهِمْ فَادْعِنِي  
يَوْمَ حَشْرِي وَحِينَ نَشْرِي بِإِمَامَتِهِمْ (١) وَاحْشُرْنِي فِي  
زَمَرَتِهِمْ وَاكْتَبْنِي فِي أَصْحَابِهِمْ وَأَنْقِذْنِي بِهِمْ يَا مَوْلَايَ  
مِنْ حَرِّ (٢) النَّيْرَانِ فَإِنَّكَ إِنْ أَعْتَقْتَنِي (٣) مِنْهَا  
كُنْتُ مِنَ الْفَائِزِينَ إِلَيْهِمْ وَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي يَوْمِي هَذَا  
لَا ثِقَةَ لِي وَلَا مَفْرَعٍ وَلَا مَلْجَأَ غَيْرَ مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ  
إِلَيْكَ مِنْ آلِ رَسُولِكَ عَلِيِّ وَقَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ  
وَعَلِيَّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرَ وَمُوسَى وَعَلِيَّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيَّ  
وَالْحَسَنَ وَمُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُمْ  
حِصْنِي مِنَ الْمَكَارِهِ وَمَعْقَلِي مِنَ الْمَخَافِ وَنَجْنِي بِهِمْ  
مِنْ كُلِّ عَذْوٍ طَائِعٍ وَفَاسِقٍ بَاغٍ وَمِنْ شَرِّ مَا أَعْرِفُ  
وَمَا أَنْكُرُ وَمَا اسْتَهْرَعْتُ وَعَلِيَّ وَمَا أَبْصُرُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ

(١) فيه إشارة إلى قوله تعالى يوم ندعوا كل إنسان بإمامته (منه رحمه الله)

(٢) (شرح ل شرح ل) (٣) (أعفيتني)

دَابَّةَ رَبِّي أَخَذُ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
 اللَّهُمَّ بوسِيَّتِي إِلَيْكَ بِهِمْ وَتَقَرُّبِي بِمَحَبَّتِهِمْ افْتَحْ عَلَيَّ  
 أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَحَبِيبِي إِلَى خَلْقِكَ وَجَنِّبِي  
 عِدَاوَتَهُمْ وَبَغْضَهُمْ ( ١ ) إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
 ( اللَّهُمَّ ) وَلِكُلِّ مَتَوَسِّلٍ ثَوَابٌ وَلِكُلِّ ذِي شَفَاعَةٍ حَقٌّ  
 فَأَسْئَلُكَ بِمَنْ جَعَلْتَهُمْ إِلَيْكَ سَبِيٍّ وَقَدَّمْتَهُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي أَنْ  
 تُعَرِّفَنِي بِرُكَّةِ يَوْمِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا وَعَامِي هَذَا  
 ( اللَّهُمَّ ) فَهَمَّ مَعْوَلِي فِي شِدَّتِي وَرَخَائِي وَعَافِيَّتِي وَبَلَائِي  
 وَنَوْمِي وَيَقْظَتِي وَظَعْنِي وَإِقَامَتِي وَعُسْرِي وَيُسْرِي وَصَبَاحِي  
 وَمَسَائِي وَمَنْقَلِي وَمَشَوَايَ ( اللَّهُمَّ ) فَلَا تُخَيِّبْنِي بِهِمْ مِنْ  
 نِعْمَتِكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي بِهِمْ مِنْ نَائِكَ وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي  
 مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَفْتِنِّي بِإِغْلَاقِ أَبْوَابِ الرِّزْقِ وَالسِّدَادِ

( ١ ) عداوتهم و بغضهم يجوز ان يكون اضافة كل منهما من

اضافة المصدر الى الفاعل أو الى المفعول ( منه رحمه الله )

مَسَالِكِهَا وَارْتِجَاجِ مَذَاهِبِهَا وَاقْتَحِ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَتْحًا  
بَسِيرًا وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ ظَنِّكَ مَخْرَجًا وَإِلَى كُلِّ  
سَعَةٍ مَنَهِجًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (اللَّهُمَّ) وَاجْعَلْ  
الَّيْلَ وَالنَّهَارَ مُخْتَلِفِينَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَمَعَافَاتِكَ وَمِنْكَ  
وَفَضْلِكَ وَلَا تَقْفِرْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ

شَيْءٍ مُجِيبٌ (ثم تقول)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِيِّينَ وَيَا مُجِبَّ الْخَائِفِينَ  
وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَظْرِعِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا مَتْنَهَا  
غَايَةَ السَّائِلِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا أَرْحَمَ (١)  
الرَّاحِمِينَ يَا اللَّهُ يَا رِبَّاهُ يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ  
يَا قَاهِرُ يَا عَلِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا قَهَّارُ  
يَا جِبَّارُ يَا رَحْمَنُ يَا مَنَّانُ يَا سُبُوحُ يَا قُدُّوسُ يَا مُبْدِيُ يَا مُبْدِيُ

يَابَاعِثْ يَا وَارِثْ يَا فَارِجَ الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا مُنْزِلَ  
الْحَقِّ يَا قَائِلَ الصِّدْقِ يَا ذَا الْبَلَاءِ الْجَمِيلِ وَالطَّوْلِ الْعَظِيمِ  
يَا مَعْرُوفًا بِالْإِحْسَانِ يَا مَوْصُوفًا بِالْإِمْتِنَانِ يَا مَنْ قَصُرَتْ عَنْ  
وَصْفِهِ السَّنُّ الْوَاصِفِينَ وَانْقَطَعَتْ (١) عَنْهُ أَفْكَارُ  
الْمُتَفَكِّرِينَ يَا شَاهِدَ النَّجْوَى يَا كَاشِفَ الْغَمِّ وَدَافِعَ  
الْبَلْوَى يَا نِعَمَ النَّصِيرِ وَالْمَوْلَى يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا مُحْسِنُ  
يَا مُجْمِلُ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ صَغِيرٌ عَنْ كَبِيرٍ وَلَا حَقِيرٌ عَنْ  
خَطِيرٍ يَا مَنْ بَدَأَ بِالنِّعْمَةِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا وَبِالْفَضِيلَةِ قَبْلَ  
اسْتِجَابِهَا يَا أَحَقَّ مَنْ عُبِدَ وَحُمِدَ وَرُجِيَ وَاعْتُمِدَ أَسْأَلُكَ  
بِكُلِّ اسْمٍ مُقَدَّسٍ مُطَهَّرٍ مَكْنُونٍ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَكُلِّ  
ثَنَاءٍ عَالٍ رَفِيعٍ كَرِيمٍ رَضِيتَ بِهِ مِدْحَةً لَكَ وَبِحَقِّ  
كُلِّ مَلِكٍ قَرَّبْتَ مَنَزَلَتَهُ عِنْدَكَ وَبِحَقِّ كُلِّ نَبِيٍّ  
أَرْسَلْتَهُ إِلَى عِبَادِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ مُصَدِّقًا

لرسلك وكل كتاب فصلته وأحكمته وشرعته وكل  
 دعاء سمعته فأجبتة وكل عمل رفعته وأسألك بكل  
 من عظمت حقه وأعليت قدره وعرفتنا أمره ومن  
 لم نعرفنا مقامه ولم تظهر لنا شأنه ممن خلقته من أول  
 ما ابتدأت به من خلقك وممن تخلقه إلى انقضاء  
 الدهر وأسألك بتوحيدك الذي فطرت عليه العقول  
 وأخذت به الموائيق وأرسلت به الرسل وجعلته أول  
 فروضك ونهاية طاعتك وأتوجه إليك بجودك  
 ومجدك (١) وكرمك وعزك وجلالك وعفوك وامتنانك  
 وطولك (٢) وأسألك يا الله يا الله يا الله يا رباه يا رباه  
 يا رباه وأرغب إليك خاصا وعماما وأولا وآخرًا  
 بحبيبتك ورسولك محمد سيد المرسلين وأشرف  
 الأولين والآخرين وبالرسالة التي آداها والعبادة التي

(١) (بحولك وجودك خ ل) (٢) (وتطولك خ ل)

اجْتَهَدَ فِيهَا وَالْمِحَنَةَ الَّتِي صَبَرَ عَلَيْهَا وَالْمَغْفِرَةَ الَّتِي دَعَا إِلَيْهَا  
 وَالذِّيَابَةَ الَّتِي حَضَّ عَلَيْهَا مِنْذُ وَقْتِ رِسَالَتِكَ إِيَّاهُ إِلَى أَنْ  
 تَوَفَّيْتَهُ وَبِمَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنْ أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ وَأَفْعَالِهِ  
 الْكَرِيمَةِ وَمَقَامَاتِهِ الْمَشْهُودَةِ وَسَاعَاتِهِ الْمَعْدُودَةِ أَنْ  
 تُصَلِّيَ عَلَيْهِ كَمَا وَعَدْتَهُ مِنْ نَفْسِكَ وَأَعْطِيَهُ أَفْضَلَ مَا أَمَّ  
 مِنْ ثَوَابِكَ وَتَزَلِفَ لَدَيْكَ مَنَزَلَتَهُ وَتُعَلِّيَ عِنْدَكَ دَرَجَتَهُ  
 وَتَبْعَثَهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَتُورِدَهُ حَوْضَ الْكَرَمِ وَالْجُودِ  
 وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَطْهَارِ الْمُتَجَبِّينَ الْأَبْرَارِ وَعَلَى جِبْرِئِيلَ  
 وَمِيكَائِيلَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ  
 وَالْمُرْسَلِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا  
 أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً قَدْ (١)  
 انْقَطَعَتْ وَسَائِلِي وَذَهَبَتْ مَسَائِلِي وَذَلَّ نَاصِرِي وَأَسْلَمَنِي  
 أَهْلِي وَوَلَدِي اللَّهُمَّ وَقَدْ أَكْذَى الطَّلَبُ وَأَعْيَتِ الْحِيلُ إِلَّا



عِنْدَكَ وَانْقَطَعَتِ الطُّرُقُ وَضَاعَتِ الْمَذَاهِبُ إِلَّا إِلَيْكَ  
وَدُرِسَتِ الْأَمَالُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَكَذِبَ الظَّنُّ  
وَأُخْتَلِفَتِ الْعِدَاتُ إِلَّا عِدَّتَكَ (اللَّهُمَّ) إِنَّ مَنَاهِلَ الرَّجَاءِ  
بِفَضْلِكَ مَتْرَعَةٌ وَأَبْوَابُ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مَفْتَحَةٌ وَالِاسْتِعَانَةُ  
لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَبَاحَةٌ وَالِاسْتِغَانَةُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ  
مَوْجُودَةٌ وَأَنْتَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ  
وَلِيَّ الْإِغَانَةِ وَلِلْقَاصِدِ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ وَأَنْتَ لَا  
تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجِبَهُمُ الْأَعْمَالُ السَّيِّئَةُ وَقَدْ  
عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرَادَةٍ  
وَإِخْلَاصُ نِيَّةٍ وَقَدْ دَعَوْتُكَ بِعَزْمِ إِرَادَتِي وَإِخْلَاصِ  
طَوِيَّتِي وَصَادِقِ نَيْتِي فَهَذَا أَنَا مَسْكِينُكَ بِأَسْئَلِكَ  
أَسِيرُكَ فَقِيرُكَ سَائِلُكَ مُنِيخُ بِنَائِكَ قَارِعُ بَابِ رَجَائِكَ  
وَأَنْتَ أَوْلَى بِنَصْرِ الْوَائِقِ بِكَ وَأَحَقُّ بِرِعَايَةِ الْمُنْقَطِعِ  
إِلَيْكَ سِرِّي لَكَ مَكْشُوفٌ وَأَنَا إِلَيْكَ مَاهُوفٌ إِذَا

أَوْحَشْتَنِي الْغُرْبَةَ أَنْسَيْ ذِكْرَكَ وَإِذَا صَعِبَتْ (١) عَلَيَّ الْأُمُورُ  
 اسْتَجَرْتُ بِكَ وَإِذَا تَلَا حَكَتْ عَلَيَّ الشَّدَائِدُ أَمَانَتَكَ  
 وَأَيْنَ يَذْهَبُ (٢) بِي يَا رَبِّ عَنْكَ وَأَزْمَةٌ الْأُمُورِ كُلِّهَا بِيَدِكَ  
 صَادِرَةٌ عَنْ قَضَائِكَ مَذْعَنَةٌ بِالْخُضُوعِ لِقُدْرَتِكَ قَصِيرَةٌ  
 إِلَى عَفْوِكَ ذَاتُ فَائَةٍ إِلَى رَحْمَتِكَ قَدْ مَسَّنِيَ الْفَقْرُ وَنَالَنِي  
 الضَّرُّ وَشَمَلَنِي الْخِصَابَةُ وَعَرَّتَنِي الْحَاجَةُ وَتَوَسَّيْتُ  
 بِالذَّلَةِ وَعَلَّتَنِي الْمَسْكَنَةُ وَحَقَّتْ عَلَيَّ الْكَلِمَةُ وَأَعَاطَتْ  
 بِي الْخَطِيئَةَ وَهَذَا الْوَقْتُ الَّذِي وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ فِيهِ  
 الْإِجَابَةَ فَا مَسَحَ مَا بِي بِيَمِينِكَ الشَّافِيَةَ وَأَنْظَرُ إِلَيَّ  
 بِيَمِينِكَ الرَّاحِمَةَ وَأَدْخَانِي فِي رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةَ وَأَقْبَلَ  
 عَلَيَّ بِوَجْهِكَ يَا ذَا (٣) الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَإِنَّكَ إِذَا أَقْبَلْتَ  
 عَلَيَّ أَسِيرَ فَكَّكَتَهُ وَعَلَى ضَالِّ هَدَيْتَهُ وَعَلَى حَائِرٍ أَوْيْتَهُ  
 وَعَلَى ضَعِيفٍ قَوَّيْتَهُ وَعَلَى خَائِفٍ أَمْنْتَهُ (اللَّهُمَّ) إِنَّكَ أَنْعَمْتَ

(١) صبت (خ ل) (٢) المذهب (خ ل) (٣) ذي (خ ل)

عَلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْ وَابْتَلَيْتَنِي فَلَمْ أَصْبِرْ فَلَمْ يُوجِبْ عَجْزِي  
 عَنْ شُكْرِكَ مَنْعَ الْمُؤْمَلِ مِنْ فَضْلِكَ وَأَوْجَبَ عَجْزِي عَنِ  
 الصَّبْرِ عَلَى بَلَائِكَ كَشَفَ ضُرِّكَ وَإِثْرَالَ رَحْمَتِكَ  
 فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلَائِهِ صَبْرِي فَعَافِنِي وَعِنْدَ نِعْمَائِهِ  
 شُكْرِي فَأَعْطَانِي أَسْأَلُكَ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِكَ وَالْإِيزَاعَ  
 لَشُكْرِكَ وَالْإِغْتِذَاءَ بِنِعْمَاتِكَ فِي أَعْفَا الْعَافِيَةِ وَأَسْبَغَ  
 النِّعْمَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ( اللَّهُمَّ ) لَا تُخَانِي مِنْ  
 يَدِكَ وَلَا تُتْرِكْنِي لِقَا لِعَدُوِّكَ وَلَا لِعَدُوِّي وَلَا تُوحِشْنِي  
 مِنْ لَطَائِفِكَ الْخَفِيَّةِ وَكَفَايَتِكَ الْجَمِيلَةِ هَذَا مَقَامُ  
 الْعَائِدِ بِكَ اللَّائِدِ بِعَفْوِكَ الْمُسْتَجِيرِ بِعِزِّ جَلَالِكَ قَدْ  
 رَأَى أَعْلَامَ قُدْرَتِكَ فَأَرَاهِ آثَارَ رَحْمَتِكَ ( اللَّهُمَّ )  
 تَوَلَّنِي وَلَا يَهُ تَغْنِينِي بِهَا عَنْ سِوَاهَا (١) وَأَعْطِنِي عَطِيَّةً لَا  
 أَحْتَاجُ إِلَى غَيْرِكَ مَعَهَا فَإِنَّهَا لَيْسَتْ يَبْدَعُ مِنْ وَلَايَتِكَ

وَلَا بِنُكْرٍ مِنْ عَطِيَّتِكَ اذْفَعِ الصَّرْعَةَ وَأَنْعَشِ السَّقَطَةَ  
 وَتَجَاوِزْ عَنِ الزَّلَّةِ وَأَقْبَلِ التَّوْبَةَ وَأَرْحَمِ الْهَفْوَةَ وَأَنْجِ مِنْ  
 الْوِزْطَةِ وَأَقْلِ الْعَثْرَةَ يَا مُتَّعِي الرَّغْبَةِ وَيَا غِيَاثَ (١)  
 الْكُرْبَةِ وَوَلِيَّ النِّعْمَةِ وَصَاحِبِيَا فِي الْغُرْبَةِ وَرَحْمَنَ الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ خُذْ بِيَدِي مِنْ دَحْضِ الْمَزَلَةِ فَقَدْ كَبُوتُ  
 وَتَبَيْتِي عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَإِلَّا غَوَيْتُ يَا هَادِي  
 الطَّرِيقِ يَا فَارِجَ الْمُضِيقِ يَا جَارِي اللَّصِيقِ يَا رُكْنِي  
 الْوَيْقُ أَحْلُلْ عَنِّي الْمُضِيقَ وَآكِفِي شَرِّ مَا أُطِيقُ وَشَرِّ  
 مَا لَا أُطِيقُ (٢) يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ وَالْمِزَّةِ  
 وَالْقُدْرَةِ وَالْآلَاءِ وَالْمَعْظَمَةِ ( يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ )  
 وَأَكْرَمَ النَّاطِرِينَ وَرَبَّ الْعَالَمِينَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا  
 تُخَيِّبْ دُعَائِي وَلَا تَجْهَدْ بِلَائِي وَلَا تُسِي قَضَائِي وَلَا  
 تَجْعَلِ النَّارَ مَأْوَايَ وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مَثْوَايَ وَأَعْطِنِي مِنْ

(١) وغيثك (خ ل) (٢) وما لا أطيع (خ ل)

الدُّنْيَا مُنَايَ وَبَلَّغْنِي مِنَ الْآخِرَةِ أَمَلِي وَرَجَائِي وَأَتْنِي فِي  
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ إِنَّكَ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ

﴿ ثم تدعوا بدعاء الصباح لسيد العابدين عليه السلام ﴾

( وهو من ادعية الصحيفة )

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِقُوَّتِهِ وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا  
بِقُدْرَتِهِ وَجَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حُدًّا مُحَدِّدًا وَأَمَدًا  
مَمْدُودًا يُؤَلِّجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ وَيُؤَلِّجُ صَاحِبَهُ  
فِيهِ بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ فِيمَا يَفْعَلُونَ بِهِ وَيُنشِئُهُمْ عَلَيْهِ  
فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِئَسْكُنُوا فِيهِ مِنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ  
وَنَهَضَاتِ ( ١ ) النَّوْبِ وَجَعَلَهُ لَهُمْ لِبَاسًا لِيَلْبَسُوا مِنْ  
رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ فَيَكُونُ ذَلِكَ لَهُمْ جَمَامًا ( ٢ ) وَقُوَّةً  
وَلِيَنَالُوا بِهِ لَذَّةَ وَشَهْوَةَ وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ مُبْصِرًا

( ١ ) وبهضات ( نخل ) ( ٢ ) بفتح الجيم الراحة من التعب ( منه )

لِيَتَّقُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ وَلِيَتَسَبَّبُوا إِلَى رِزْقِهِ  
 وَيَسْرَحُوا فِي أَرْضِهِ طَلَبًا لِمَا فِيهِ نَيْلُ الْعَاجِلِ مِنْ دُنْيَاهُمْ  
 وَدَرَكُ الْآجِلِ فِي أَخْرَاهُمْ بِكُلِّ ذَلِكَ يُصْلِحُ  
 شَأْنَهُمْ وَيَبْلُغُوا أَخْبَارَهُمْ وَيَنْظُرُوا كَيْفَ هُمْ فِي أَوْقَاتِ  
 طَاعَتِهِ وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ  
 أَسَاؤًا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى (اللَّهُمَّ)  
 فَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَالَقْتَ لَنَا مِنَ الْإِصْبَاحِ وَمَتَعْتَنَا بِهِ  
 مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنْ مَطَالِبِ الْأَقْوَاتِ وَوَقَيْتَنَا  
 فِيهِ مِنْ طَوَارِقِ الْآفَاتِ أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ الْأَشْيَاءُ  
 كُلُّهَا بِجَعَلْتَهَا لَكَ سَمَاءَهَا وَأَرْضَهَا وَمَا بَثَّتْ فِي كُلِّ  
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَاكِنَهُ وَمُتَحَرِّكَهُ وَمَقِيمَهُ وَشَاخِصَهُ وَمَا عَلَا  
 فِي الْهَوَاءِ وَمَا كُنَّ تَحْتَ الثَّرَى أَصْبَحْنَا فِي قَبْضَتِكَ  
 بِحُيُونِنَا مَلِكُكَ وَسُلْطَانُكَ وَتَضَعُنَا مَشِيئَتِكَ وَتَتَصَرَّفُ  
 عَنْ أَمْرِكَ وَتَتَقَلَّبُ فِي تَدْيِيرِكَ لَيْسَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا

قَضَيْتَ وَلَا مِنْ الْخَيْرِ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ (اللَّهُمَّ) وَهَذَا  
 يَوْمٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ إِنْ أَحْسَنَّا  
 وَدَعْنَا بِمُحَمَّدٍ وَإِنْ أَسَأْنَا فَارْقَنَا بِدَمِّ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى  
 مُحَمَّدٍ وَآلِ (١) مُحَمَّدٍ وَارزُقْنَا حَسَنَ مَصَاحِبَتِهِ وَأَعْصِمْنَا مِنْ سُوءِ  
 مَفَارِقَتِهِ بِإِزْتِكَابِ جَرِيرَةٍ أَوْ اقْتِرَافِ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ  
 وَأَجْزَلِ لَنَا فِيهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَأَخْلَافِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ  
 وَأَمَلْنَا لَنَا مَا بَيْنَ طَرْفَيْهِ حَمْدًا وَشُكْرًا وَأَجْرًا وَذَخْرًا  
 وَفَضْلًا وَإِحْسَانًا (اللَّهُمَّ) يَسِّرْ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ  
 مَوْتَنَا وَأَمَلْنَا لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صِحَائِفَنَا وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ  
 بِسُوءِ أَعْمَالِنَا (اللَّهُمَّ) اجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ  
 سَاعَاتِهِ خَطًّا مِنْ عِبَادَتِكَ وَنَصِيبًا مِنْ شُكْرِكَ وَشَاهِدًا  
 صَادِقًا مِنْ مَلَائِكَتِكَ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
 وَاحْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ

شَمَائِلَنَا وَمِنْ جَمِيعِ نَوَاحِينَا حَفْظًا عَاصِمًا مِنْ مَعْصِيَتِكَ  
 هَادِيًا إِلَى طَاعَتِكَ مُسْتَعْمِلًا لِمَحَبَّتِكَ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى  
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَوَقِّعْنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا وَلَيْلَتِنَا هَذِهِ وَفِي جَمِيعِ  
 أَيَّامِنَا لِإِسْتِعْمَالِ الْخَيْرِ وَهَجْرَانِ الشَّرِّ وَشُكْرِ النِّعَمِ  
 وَاتِّبَاعِ السُّنَنِ وَمُجَانِبَةِ الْبِدْعِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ  
 عَنِ الْمُنْكَرِ وَحَيَاطَةِ الْإِسْلَامِ وَانْتِقَاصِ الْبَاطِلِ وَإِذْلَالِهِ  
 وَنُصْرَةِ الْحَقِّ وَإِعْزَازِهِ وَإِرْشَادِ الضَّالِّ وَمُعَاوَنَةِ  
 الضَّعِيفِ وَإِذْرَاكِ الْإِلْهِيهِ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
 وَاجْعَلْهُ أَيُّنَ يَوْمٍ عَهْدِنَاهُ وَأَفْضَلَ صَاحِبِ صَحْبِنَاهُ  
 وَخَيْرَ وَقْتٍ ظَلَلْنَا فِيهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضِي مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ  
 اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ جَمَاعَةِ خَلْقِكَ أَشْكُرُهُمْ لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ  
 نِعَمِكَ وَأَقْوَمِهِمْ بِمَا شَرَعْتَ مِنْ شَرَائِعِكَ وَأَوْقَفِهِمْ عَمَّا  
 حَذَرْتَ مِنْ نَيْبِكَ (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ  
 شَهِيدًا وَأَشْهَدُ سَمَاوَتِكَ وَأَرْضِكَ وَمَنْ أَسْكَنْتَهُمَا مِنْ



مَلَأْتِكُنَّكَ وَسَاوِرِ خَلْقِكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ  
وَلَيْتِي هَذِهِ (١) وَمُسْتَقَرِّي هَذَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا  
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَائِمٌ بِالْقِسْطِ عَدْلٌ فِي الْحُكْمِ رَوْفٌ  
بِالْعِبَادِ مَا لَكَ الْمَلِكُ رَحِيمٌ بِالْخَاقِ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ  
وَرَسُولُكَ وَخَيْرَتَكَ مِنْ خَلْقِكَ حَمَلْتَهُ رِسَالَتَكَ  
فَأَذَاهَا وَأَمْرَتَهُ بِالنُّصْحِ لِأُمَّتِهِ فَنُصِّحَ لَهَا (اللَّهُمَّ) فَصَلِّ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ  
وَأَتِهِ عِنَّا أَفْضَلَ مَا آتَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ وَأَجْزَمَ عِنَّا  
أَفْضَلَ وَأَكْرَمَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ أَنْبِيَائِكَ عَنْ أُمَّتِهِ  
إِنَّكَ أَنْتَ الْعِنَانُ بِالْجَسِيمِ الْفَاقِرِ لِلْمَعْظِيمِ وَأَنْتَ أَرْحَمُ  
مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ وَصَلَّى (٢) اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

(١) في بعض نسخ الصحيفة وليدنا هذه المراد ان اذا قرء هذا الدعاء  
في الماء فيبدل اليوم بالليلة ويجوز ان يكون المشار اليه هذه الليلة  
الآتية وعلى هذا يقرآن معاً وكون هذا الدعاء من ادعية  
الصباح يؤيد هذا (منه) (٢) فصلي (خ ل)

الطيبين الطاهرين الأخيار الأنجيين

واعلم ان الادعية والاذكار الواردة عن ( أصحاب العصمة سلام الله عليهم ) في التعقيات وسيا تعقيب صلاة الصبح كثيرة جدا وإنما اقتصرنا على هذا القدر رعاية للاختصار والله ولي الاعانة والتوفيق ( واعلم ) ايضاً ان ما ذكرناه من التعقيب مأخوذ من روايات عديدة وليس مجتمعاً في رواية واحدة فلك ان تقتصر على البعض اذا لم يتسع وقتك لكل فاذا (١) وجدت من نفسك كلالاً فاقطعه ولا تكلفها اكمله من دون ميلها اليه واقبالها عليه فان التوجه والاقبال روح العبادة والدعاء و يستحب جلوسك في مصلاك بعد فراغك من صلاة الصبح الى ان تطلع الشمس وان لم تكن مشتغلاً بالتعقيب ( فقد روي ) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال من صلى فحس في مصلاه الى طلوع الشمس كان له سترا من النار وينبغي قراءة ( سورة يس ) بعد التعقيب فان قارئها في الصباح لا يزال محفوظاً مرزوقاً حتى يمسي وتسمى الدافعة لانها تدفع عن قارئها كل شر والقاضية لانها تقضي له كل حاجة ( توضيح ) ولين ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الفصل كما هو عادتنا في هذا الكتاب ( ونحن له ملنون ) أي مدعون بحكمه (٢) منقادون لامره

(١) واذا (خ ل) (٢) لحكمه (خ ل)

مخلصون في عبادته ( كما قاله ) المفسرون في ( قوله تعالى ) ( لا تفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ) وليس المراد بالاسلام هنا معناه المتعارف ( لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ) أي عبادتنا منحصره فيه سبحانه حال كوننا غير خالطين مع عبادته عبادة غيره ( والمراد انا لا نعبد غيره ) لا على الانفراد ولا على الاشتراك ( القيوم ) الذي هم مقامه كل موجوداً والقيم على كل شيء ، براعاقه حاله وتبليغه درجة كماله ( اهدني من عندك ) يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب وان يراد بها الدلالة على ما يوصل الى المطلوب وهو الفوز بالجنة أو محو آثار الملائق الجسائية ورفع أستار العوائق الهيولانية وقصر العقل والحس على مطاوعة أسرار الجلال وملاحظة أنوار الجمال ( وقدوتك التي لا تمتنع (١) منها شيء ) فيه اشارة الى عدم صدق الشبهة على الممتنعات الذاتية ولا ( تزغ قلبي ) من الزيع وهو الميل عن طريق الحق والمراد الاتسبني التوفيق للبقا على

(١) أي لا يتخلف ولا يخرج عنها ما صدق عليه اسم الشبهة فلو كان المتنع شيئاً لما تخلف عن المقدورية ولما خرج عن القدرة لكنه خارج عنها فهو ليس بشيء ثم كونه غير مقدور ليس لتصور القدرة بل لكون المتنع غير لائق لان يكون مقدوراً له تعالى وغير قابل لتأثير القدرة فيه فالتصور من جانبه لا من جانب القدرة الكاملة (منه)

الاهتداء (ومن فجأة) نعمتك الفجأة بالضم والمد وقوع الشيء بفتحة (والمراد بالنقمة) العقاب وهي بفتح النون وكسرها فبالفتح على وزن كلمة وبالكسر على وزن نعمة (ومن درك) الشقاء الدرك بالتحريك يطلق على المكان وطبقاته دركات يقال النار دركات والجنة درجات ويطلق (أيضاً) على أقصى قعر الشيء (ومن يعنني أمره) بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية بين نونين يقال عني بالشيء (١) إذا اهتم بشأنه (بالله الواحد الأحد) الصمد كما يراد من لفظة الله الجامع لجميع صفات الكمال أعني الصفات الثبوتية كذلك (يراد بلفظ) الأحد الجامع لجميع صفات الجلال أعني الصفات السلبية إذ الواحد الحقيقي (٢) ما يكون منزه الذات عن التركيب الذهني والخارجي والتعدد وما يستلزم أجدها كالجسمية

(١) عناء الشيء (خل) (٢) لانه قد تقرر ان الله جزئي حقيقي لاسم مفهوم واجب الوجود والالم يفد كلمة الشهادة التوحيد واذا كان جزئياً حقيقياً لم يكن في ذكر الواحد بعده فائدة اذا كان بمعنى الواحد إذ الجزئي الحقيقي واحد البتة وأما اذا كان الأحد بمعنى الغير القابل للانقسام الذهني والخارجي فالفائدة ظاهرة وحينئذ لا يكون الوحدة مفهومة من قوله سبحانه ولم يكن له كفواً أحد إذ الكفو المثل (منه رحمه الله)

والتحيز والمشاركة في الحقيقة ولو ازمها كجرب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة (والصمد) <sup>التامة</sup> هو المرجع المقصود في الحوائج (والكفوء) هو المثل فأول هذه السورة الكريمة دل على الاحدية وآخرها على الواحدية ( برب الفلق ) الفلق هو ما ينفلق عنه الشيء أي يشق فعل بمعنى مفعول وهو عن الشيء وهو يعم جميع الممكنات فإنه جل شأنه فلق عنها ظلمة عدمها بنور إيجادها (والفلق) بإسكان اللام مصدر فلفت (١) الشيء فلما أي شققته شقا (والغاسق) الليل الشديد الظلمة (ووقب) أي دخل ظلامه في كل شيء (والنفاثات في العقد) أي النفوس أو النساء السواحر اللاتي يعقدن في الخيوط عقداً وينفثن عليها (واعلم) انا معاشر الامامية على ان السحر لم يؤثر في النبي صلى الله عليه وآله وأمره في هذه السورة بالاستعاذة من سحرهن لا يدل على تأثير السحر فيه صلى الله عليه وآله كالدعاء في ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا وأما ما نقله من ان السحر أثر فيه صلى الله عليه وآله كما رواه من انه صلى الله عليه وآله سحر حتى أنه كان يخيل اليه انه فعل الشيء ولم يكن فعله فهو من جملة الاكاذيب ولو صح ما نقلوه اصح (٢) قول الكفار ان يتبعون الا رجلا مسحوراً وأما الاعتذار

(١) ومنه قوله تعالى ان الله فلق الحب والنوى أي شاق الحب بالنيات والنوى بالشجر (منه) (٢) اصدق (خ)

بأنهم أردوا ان السحر أثر فيه جنونا فهو اعتذار واه اذ الاثر الذي  
 نقلوه لا يقصر عنه (والحناس) الذي يخس أي يتأخر اذا ذكر الانسان به  
 تعالى وسند كرتفسير الذائحة في خاتمة هذا الكتاب ان شاء الله تعالى (لا  
 تأخذه سنة ولا نوم) السنة فتور يتقدم النوم وتقدمها عليه مع ان  
 القياس في النفي الترقى من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات لتقدمها  
 عليه طبعاً (١) أو المراد نفي هذه الحالة المركبة التي تعترض الحيوان  
 ( ولا يؤوده حفظهما ) أي لا يتأخر ولا يتعبه ( والطاعوت ) الشيطان  
 أو ما يعبد من دون الله أو ما يصد ويمنع عن عبادته جل شأنه  
 ( لا انفصام لها ) أي لا انقطاع لها ( ثم استوى على العرش ) استوى  
 أي استولى ( يغشي الليل النهار ) أي يعطيه به ( يطأه حيثاً ) فعيل  
 من الحث أي يتعبه سريعاً كأن أحدهما يطلب الاخر بسرعة  
 ( والشمس والقمر والنجوم ) منصوبة بالعطف على السموات  
 ( ومسخرات ) حال منها في قراءة النصب وهي مرفوعة بالابتداء  
 ومسخرات خبرها في قراءة الرفع ( تضرعاً وخفية ) أي حال كونكم

(١) الوجه الثاني ذكره بعضهم ومبناه على ان يراد من مجموع  
 النوم والسنة الحلة الواحدة الممتدة التي مبدأها أول استرخاء  
 اعصاب الدماغ فلا تقدم لكامة على أخرى بل الكل كلمة واحدة  
 من قبل الرمان حلوا حاض أي من الكن لا يخفى ان توسط كلمة لا مما  
 لا يساعد عليه (منه) والفرق بين هذين الوجهين بأدنى اعتبار فتدبر (منه)

متضرعين ومخضين فان دعاء السر أفضل ( انه لا يجب المعتدين )  
فسر بالطالين ما لا يليق بهم كرتبة الانبياء وبالصباح بالدعاء  
( واذعوه خوفاً وطمعاً ) أي حال كونكم خائفين من الرد لقصور  
أعمالكم وطامعين في الاجابة لسعة رحمته ووفور كرامته ( مداً  
لكلمات ربي ) أي مداً تكتب به كلمات علمه وحكمته عز شأنه  
( نفذ البحر ) أي انتهى ولم يبق منه شيء ( ولو جثنا بمثله ) الضمير  
للبحر ( مداً ) أي زيادة ومعونة له ( فمن يرجوا لقاء ربه ) أي حسن  
الرجوع اليه يوم القيامة ( والصفات صفاً ) قد تفسر الصفات  
والزاجرات والتاليات بطوائف (١) الملائكة الصافين في مقام العبودية  
على حسب مراتبهم الزاجرين للاجرام العلوية والسفلية الى ما يراد منها  
بالامر الالهي التالي آيات الله تعالى على أنبيائه ( وقد تفسر )  
بنفوس العلماء الصافين في العبادات الزاجرين عن الكفر والفسق  
بالبراهين والنصائح التالي آيات الله وشرائعه ( وقد يفسر ) بنفوس  
المجاهدين الصافين حال القتال الزاجرين الخليل والعدو والتاليين  
ذكر الله لا يشغلهم عنه ما هم فيه من المحاربة ( ورب المشارق ) (٢) أي

(١) انما أورد الطوائف ليستقيم الجمع بالالف والتاء كما فعله صاحب  
الكشاف وقد غفل البيضاوي عن ذلك فأسقط لفظ الطوائف ( منه  
رحمه الله ) (٢) وهي ثلاثمائة وستون تشرق كل يوم من أيام

مشارك الشمس أو مشارك الكواكب ( انا زينا السماء الدنيا )  
 أي التي هي أقرب اليكم من دفنا يدنو ( بزينة الكواكب ) الاضافة  
 بيانية وعلى قراءة تنوين الزينة قال الكواكب بدل منها وما اشهر من  
 أن الثوابت بأسرها مركوزة في الفلك الثامن و كل واحد  
 من السبعة الباقية منفرد بواحدة من السيارات السبع لا غير  
 فلم يبق برهان (١) على ثبوته واشتغال فلك القمر على كواكب (٢)

السنة في واحدة وقد يظن انها مائة وثمانون اذ المدارات التي تشرق  
 الشمس كل يوم من أحدها لا تزيد على ذلك لان مداراتها في  
 نصف منطقة البروج الذي منتصفه أول الحمل مثلهي بعينها مداراتها  
 التي منتصفها أول الميزان وفيه ان هذا الظن انما يصح اذا وافقت  
 أوقات انتقالها الى مطرات أحد النصفين أوقات انتقالها الى مدارات  
 النصف الآخر بان يكون كل منهما كان وقت انتقالها الى المدار الى  
 الحمل مثلا وقت اشراقها ويكون وقت انتقالها الى المدار العاشر من  
 الميزان وقت اشراقها ايضا وايس الامر كذلك كما لا يخفى على من  
 له أنس بمن الهيئة ( منه رحمه الله ) (١) كما لم يبق برهان على  
 وجود الفلك الثامن والتاسع ( منه ) (٢) انما قيدنا الكواكب  
 بقولنا واقعة في غير ممر السيارات وممر الثوابت لانها لو كانت واقعة في  
 أحد الممرين لكففت أحد الصفيين والارصاد شاهدة بخلافه وانما  
 قيدنا الثوابت بالمرصودة لاحتمال كسفها غير المرصودة كما لا يخفى ( منه )



واقعة (١) في غير ممر السيارات وممر الثوابت المرصودة لم يثبت دليل على امتناعه ولو ثبت لم يقدح في تزيين فلك القمر بتلك الاجرام المشرقية اروئيتها فيه وان كانت مركوزة في ما فوقه (وحفظاً من كل شيطان وارد) نصب حفظاً على المصدرية أي حفظناها حفظاً اذ لم يسبق ما يصلح لمطغه عليه وقد يجعل عطفاً على علة يدل عليها الكلام السابق أي انا جعلنا الكواكب زينة وحفظاً (والموارد) الخارج عن الطاعة (لا يسمعون) (٢) الى الملا الأعلى) جملة مستأنفة لبيان حالهم بعد الحفظ لاصفة للشياطين المفهومة من كل شيطان اذ لا حفظ ممن لا يسمع (٣) (والملا الأعلى) الملائكة الساكنون الاعلى كما ان الملا الاسفل الانس والجن الساكنون في الارض وتعددية السماع أو التسمع على قراءتي التخفيف والتشديد بالي لتضمنين بمعنى الاصغاء بمبالغة في نفيه (ويقدفون من كل جانب دحورا) أي يرمون من كل

(١) انما قيد بالوقوع في غير المرين لانها لو كانت واقعة في ممر السيارات أو الثوابت لانكسف بعضها بها في بعض الاوقات ولا يقع ذلك أصلاً في شيء من الزمان (منه رحمه الله) (٢) قرأ بالتشديد حمزة والكسائي وحفص وقرأ الباقون بالتخفيف (منه رحمه الله) (٣) لما فيه من الاشارة الى انهم من كمال بأسهم من استماع كلام الملا الأعلى لا يصغون اليه بأذانهم (منه رحمه الله)

جانب من جوانب السماء يقصدونه لاستراق السمع ( ودحورا )  
 أي طرداً مفعولاً لاجله أي يقذفون للطرد أو مفعول مطلق تمر به  
 من معنى التذف ( ولهم عذاب واصب ) في الآخرة ( والواصب ) الدائم  
 الشديد ( الا من خطف الخطفة ) استثناء من فاعل يسمعون أي  
 اختلس خلسة من كلام الملائكة ( فأتبعه شهاب ثاقب ) أي تبعه  
 شهاب مضيء كأنه يثقب الجربصوته والشهاب ما يرى كأن  
 كوكباً انتض (١) ( وماخمنه الطبيعيون ) من انه بخار فيه دهنية يصعد  
 الى كرة النار فيشتعل لم يثبت ولو صح لم يناف ما دلت عليه الآية  
 الكريمة ولا ما دل عليه قواه جل شأنه ( انا زينا السماء الدنيا  
 بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين ) فان الشهاب والمصباح يطلقان  
 على المشتعل وكل مشتعل في الجو زينة للسماء ولا استبعاد في اصعاد  
 الله سبحانه ذلك البخار الدهني عند استراق الشيطان السمع  
 فيشتعل ناراً فتحرقه وليس خلق الشيطان من محض النار الصرفة  
 كان خلق الانسان ليس من محض التراب فاحتراقه (٢) بالنار التي

- (١) ويجوز أن يكون المنتض بعض الكواكب الصغيرة التي لا  
 ترى لبعدها والتي ترى ويخلق سبحانه عوضها في الحال فلذلك ترى  
 على حالها من غير انتقاص والله أعلم بملحقة الحال ( منه رحمه الله )  
 (٢) هذا جواب عما يقال ان الشيطان مخلوق من النار فكيف

اقوى من نارته ممكن ولعل الشياطين لا يسمعون كلام الملائكة الا اذا اتهموا في الصعود الى قرب كرة الاثير (١) فاذا استرق الشيطان السمع وبادر الى النزول لحقه الشهاب فاحرقه فلذلك عبر سبحانه عن انتهاء الشهاب اليه باتباعه له ( ان استطعتم ان تنفذوا ) اي تخرجوا من اقطار السموات والارض هارين من الله سبحانه ( فانفذوا لانفذون الابسلطان ) جملة برأسها اي لاتقدرون على النفوذ منها الا بقوة تامة ومن اين لكم ذلك ( وسلطان ) مصدر كغفران ومعناه التسلط ومنه قوله تعالى ( ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه

نحرقة النار وقوله ولعل الشياطين لا يسمعون الى آخره جواب عما يقال ان كرة النار في طريقهم فكيف يتجاوزونها ولا يحرقون وتقرر الجواب ان وجود كرة النار لم يتم عليه دليل يعول عليه ولو سلمنا فيجوز أن تسمع الشياطين كلام الملائكة بصعودهم الى قرب كرة النار ولا يتوقف سماعهم على الارتقاء في الصعود عن ذلك القدر ( منه رحمه الله ) (١) وأما ما في سورة الجن من قوله تعالى حكاية عنهم اننا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشبهاً فليس نصاً في انهم كانوا يتجاوزون كرة الاثير فان المراد بلبس السماء تجسس أخبارها <sup>البعث</sup> قال السماء قد تطلق على جهة العلو كما قال سبحانه وأنزلنا من السماء ماء طهوراً ( منه رحمه الله )

سلطانا) اي تسلطا على القصاص او اخذ الدية ( يرسل عليكما شواظ ) لهب ( من نار ونحاس ) دخان او صفر مذاب يصب على رؤسهم ورفعه بالعطف على شواظ وعلى قراءة الجر عطف على نار ( فلا تنتصران ) اي لا تتمتعان من ذلك ( خاشعاً متصدعاً من خشية الله ) التصدع التشقق والغرض توبيخ القاري على عدم تحشمه عند قراءة القرآن بقاوة قلبه وقلة تدبر معانيه ( عالم الغيب والشهادة ) اي ما غاب عن الحس وما حضر او السر والعلانية ( القدوس ) البالغ في النزاهة عما يوجب النقص ( السلام ) مصدر وصف به للمبالغة والمراد السالم من النقائص باسرها وسميت الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من كل آفة اولانها دارهجل شأنه ( المؤمن ) واهب الامن ( وعن الصادق عليه السلام ) سعي سبحانه مؤمناً لأنه يؤمن عذابه من اطاعه ( المهيمن ) الرقيب الحافظ لكل شيء ( العزيز ) الذي لا يعدله شيء ولا يماثله شيء او الغالب الذي لا يغلب ( ومنه ) قوله تعالى ( وعزني في الخطاب ) اي غلبني ( الجبار ) الذي يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التي ليس لهم فيها اختيار ولا على تغييرها قدرة او يجبر حالهم ويصلحه ( التكبر ) ذو الكبرياء عن الحاجة والنقص ( الخالق الباري المصور ) قد يظن ان الثلاثة مترادفة لانها بمعنى الابداد والانشاء فذكرها للتأكيد وليس كذلك بل هي أمور

متخالفة الا ترى ان البيان يحتاج الى تقدير في الطول والعرض والى  
 ايجاد بوضع الاحجار والاشباب على نهج خاص والى تزيين وقش  
 وتصوير فهذه امور ثلاثة مرتبة تصد عنه جل شأنه في ايجاد  
 الخلايق من كتم العدم فله سبحانه باعتبار كل منها اسم على ذلك  
 الترتيب ( يسبح له ما في السموات وما في الارض ) هذا التسبيح  
 اما بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادي بلسان حالها  
 على وجود صانع حكيم واجب الوجود لذاته واما بلسان المقال وهو  
 في ذوي العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة  
 الى ان كل طائفة منها تسبح ربها بلفتها واصواتها كني آدم وحملوا  
 عليه قوله تعالى ( وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه  
 الا امم امثالكم ) واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب جم  
 غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا ايضا واعتضدوا بقوله سبحانه ( وان  
 من شيء الا يسبح بحمده وقالوا لو اريد به التسبيح بلسان الحال  
 لاحتاج قوله جل شأنه ( ولكن لا تفقهون تسبيحهم ) الى تاويل  
 وذكروا ان الاعجاز في تسبيح الحصى في كف ( النبي صلى الله عليه  
 وآله ) ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث اسماءه للصحابة  
 والافهي في التسبيح دائما ان نخرجني من الدنيا آما اي من  
 الذنوب <sup>التي</sup> تخميني وبينك بان توقفتي للتوبة منها قبل الموت ومن التي بيني  
 وبين خلقك بان توقفتي للتخلص منها ( وتدخلني الجنة سالما ) اي من

العقاب قبل دخولها بان تغفو عن ذنوبي وتدخلتها وهذه الجملة كالمؤكدة لسابقتها (ولا حول ولا قوة الا بالله) وقد يراد من الحول هنا القدرة اي لا قدرة على شيء ولا قوة الا باعانة الله سبحانه (وقدروي) ان الحول هنا (هناخل) بمعنى التحول والانتقال والمعنى لا حول لنا عن المعاصي الا بعون الله ولا قوة لنا على الطاعات الا بتوفيق الله سبحانه (الاباعاته سبحانه نسخه) روى ذلك رئيس المحدثين قدس الله روحه في كتاب التوحيد عن الباقر عليه السلام فيبغى قصد هذا المعنى المروي لاغير (واكشف همى وفرج غمى) قد يفرق بينهما بان (الهم) ما يقدر الانسان على ازالته كالأفلاس مثلاً (والغم) ما لا يقدر على ازالته كحوت الولد وقد يفرق بينهما بان الهم قبل نزول المكروه والغم بعده (من شر كل غاشم) اي مبهض معتد (متعدخل) (وطارق) اي وارد في الليل بشر (لشرح ل) (الصامت والناطق) كثيراً ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان وان كان من الحيوانات العجم يقال فلان لا يملك صامتا ولا ناطقا اي لا يملك شيئاً (ومنه) قول الفقهاء الزكوة في الناطق والصامت ويجوز ان يراد هنا بالناطق معناه المعروف (بديع السموات والارض) من قبيل حسن الغلام اي ان السموات والارض بديعة اي عديمة النظير وقد يقال المراد بابديع المدع اي الموجد من غير مثال سابق فليس من قبيل اجراء الصفة على غير من هي له ونوقش

بان مجيء فيعمل بمعنى مفعول لم يثبت في اللغة وان ورد فشاذا لا يقاس عليه وفيه كلام سند كره في الباب الثالث (ملاح الجديدان) هما الليل والنهار وما اطرد (الخافقان) هما المشرق والمغرب واطرادهما بقاؤهما (وما حدا الخاديان) هما الليل والنهار كأنهما يحدوان بالناس ليجروا الى قبورهم كالذي يجدي بالليل (ماعسس ليل) اقبل او ادير وهو من الاضداد (وما ادلهم ظلام) بتشديد الميم على وزن اقشع اي اشتدت ظلمته (وما تنفس صبح) اي ظهر وعبر عنه بالتنفس ليهوب النسيم عنده فكانه تنفس به (خطيب وقد المؤمنين) خطيب القوم في اللغة كبيرهم الذي يخاطب السلطان ويكلمه في حوائجهم (والوفد) بفتح الواو يراد به هنا الجماعة الوافدون (المكسوحل الامان) المراد امان امته من النار فان الله تعالى قال له (ولسوف يعطيك ربك فترضى) وهو صلى الله عليه وآله لا يرضى بدخول احد من امته في النار كما ورد في الحديث (وحلل الامان) استعارة وذكر الكسوة (المكسوخل) ترشيح (وشرام مفرتك) اي متحتها (والمراد) ما يجملها حيا (فيما فزعت اليك منه) فزعت بالفاء والزاء المعجمه والعين الميمه بمعنى التجأت (قد غبرت وجهي) بالعين المعجمة والباء الموحدة المشددة من الغبار والكلام استعارة (واولا تعقبي) جواب لولا ما ياتي من قوله لقد كان ذل الياض علي مشتعلا (لا تقنطوا) اي لا تيأسوا (ندبتنا) اي دعوتنا (داخرين) ذليلين صاغرين (قد

اسبغ دمعى حسن الظن بك ( اسبال الدمع اجراؤه والمراد ان  
حسن ظني بعفوك عن المذنبين وصفحك عن العاصين وان عظمت  
ذنوبهم وكثرت خطاياهم قد ابكاني (فان قلت) حسن الظن موجب  
للمسرة والابتهاج لا للبكاء، (قلت) المراد البكاء من شدة الفرح (١) (وتعمد  
زلي) اي اجعله مشمولاً بالعفو والغفران (واقالة عثري) الاقالة  
المسامحة والتجاوز والعثرة الخطيئة ماخوذة من عثرة الرجل (ومجاهد  
الناكثين) المراد بهم عسكر الجمل وروؤساؤه الذين نكثوا بيعته عليه  
السلام (والقاسطين) معوية واعوانه الذين عدلوا عنه عليه السلام  
والقسوط هو المدول عن الحق (والمارقين) المراد بهم الخوارج  
الذين مرقوا من الدين كما يمرق السهم من القوس كما ورد في الحديث  
(امامي) خيران والاصناف الستة السابقة نعمت ويراد بها معنى الثبوت  
لا الحدوث (٢) فصح وقوعها نعمتا للمعرفة كما قالوه في قوله تعالى (مالك  
يوم الدين) والقبول من حملتها والتسليم لرواتها العطف لليان والتوضيح

(١) ويمكن ان يراد حسن ظني بك في اني اذا دعوتك وتضرعت  
اليك وبكيت من خشيتك تغفر لي حداني على اسبال دمعى طلباً لذلك  
فان من يشس وأساء الظن لم يقع منه مثل هذا (مصححه)  
(٢) لانه لو أريد الحدوث لكانت الإضافة لفظية فلا تفيد ترميماً  
للمضاف فلا يوصف به المرفق (منه رحمه الله)



والحملة بالحاء المهملة بالفتحات جمع حامل والمراد ناقلوها (١) (اعلاما ومانارا)  
 أي مدة (والاعلام) جمع علم وهو الجبل الذي يعلم به الطريق في الصحاري  
 (والمنازل) بفتح الميم الموضع المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار لهداية الضال  
 ونحوه (لامفزع ولا ملجأ) العطف تفسيري (ومعقلي من المخاوف) المعقل  
 بفتح الميم وكسر القاف قريب من المعنى الحصن ويطلق على الملجأ  
 ( امام طلبتي ) اي قدام حاجتي ومطلبي ( والطلبة ) بفتح الطاء وكسر  
 اللام ( ومعولي ) على صيغة اسم المفعول اي ثقتي ومعمدي ( وظعني )  
 بالظاء المعجمة والعين المهملة ساكنة ومفتوحة اي سيرني او سفري  
 ( ومنقابي وشواي ) اي رجوعي واقامتي او حركتي وسكوني ( من نائك )  
 اي من عطائك ( عطيتك خل ) واحسانك ( ومنة النوال من روحك )  
 بفتح الراء اي من فرجك واطفئك ( ارتاج مذاهبها ) الارتاج  
 بتأنيب مشائين فوقائيتين وآخره جيم بمعنى الانغلاق يقال ارتجت  
 الباب اي اغلقته ( من كل ضنك مخرجا ) الضنك بالضاد المعجمة  
 المفتوحة والنون الساكنة الضيق ( ومجدك ) اي كبريانك وعظمتك  
 ( والدبابة التي حض عليها ) بالضاد المعجمة المشددة اي بلغ في  
 شأنها وحث على الانصاف بها ( ام ) بتشديد الميم اي قصد

(١) ويمكن ان يراد بالحملة المتحملون للحديث بالمعنى على احد  
 الأنحاء الستة المذكورة في كتب الاصول (منه رحمه الله)

( وتزلف ) على وزن تكرم اي تقرب ( وقد اكدى الطالب ) بالدال  
 المهمله اي تعسر وتعذر واقتطع ( واعيت الحيل ) بالعين المهمله والياء  
 المثناة التحتانية اي اتعبت ( منيخ ) بالنون وآخره خاء معجمة اي  
 مقيم ( بفنائك ) الفاء بكسر الفاء وبعدها نون الفضاء حول الدار  
 والكلام استعارة ( واذا تلاحت علي الشدائد ) بالحاء المهمله  
 اي تداخت والتصقت بي ونالني الضر اي اصابني ( والضر ) هنا  
 بضم الضاد سوء الحال واما بفتحها ف ضد النفع ( وشملتني الخصاصه )  
 بالحاء المعجمة المفتوحة وصادين مهملتين بينهما الف بمعنى الاحتياج  
 ( وعرتني الحاجة ) اي شملتني ( وتوسمت بالذلة ) اي صرت موسوما  
 بها ( وحتت علي الكلمة ) اي صرت حقيقا بكلمة العذاب ( فامسح  
 ما بي ) اي اذهب وازل ويجوز قراءته بالصاد المهمله ايضاً والمعنى  
 واحد ( والايضاع لشرك ) الايضاع بالياء المثناة التحتانية وبعدها  
 زاي وآخره عين مهمله الالهام ( ولا تخلي من يدك ) ( ١ ) بالحاء المعجمة  
 وتشديد اللام من التخلية ( ليست يدع من ولايتك ) يدع باسكان  
 الدال والمراد ان العطيبة التي لا يحتاج معها الى غيرك ليست امرا  
 بديعا غريبا لم يعهد مثله ومن ( ولايتك ) يفتح الواو اي من امدادك

( ١ ) ويجوز ان يراد باليد النعمة وحينئذ يقرأ تخلي - بتخفيف اللام  
 أي لا تجعلني خاليا من نعمتك ( منه )

واعانتك ( ادفع الصرعة ) بكسر الصاد المهملة واسكان الراء الوقوع في بلية ( وانعش السقطة ) انعش بالنون والعين المهملة المفتوحة واخره شين معجبة وهو كادفع وزنا ومعنى ويراد بالسقطة ما يراد من الصرعة ( والكلام ) استعارة ولا ينكر اي منكر ومستبعد ( وارحم الهفوة ) بفتح الهاء واسكان الفاء اي الزلة ( خذ يدي من دحض المزلّة ) دحض بالحاء المهملة والضاد المعجمة اي اتقذني من مزلة الخطيئة ( فقد كبت ) بالباء الموحدة اي وقعت على وجهي ( يولج كل واحد منهما في صاحبه و يولج صاحبه فيه ) اي يدخل كلا . من الليل والنهار في الآخر بان ينقص من احدهما شيئاً ويزيده في الآخر كتقصان نهار الشتاء وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف وتقصان ليله ( فان قلت ) هذا المعنى يستفاد من قوله عليه السلام يولج كل واحد منهما في صاحبه فاي فائدة في قوله عليه السلام و يولج صاحبه فيه ( قلت ) مراده عليه السلام اتنيه على امر مستغرب وهو حصول الزيادة والتقصان معا في كل من الليل والنهار في وقت واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع كالثمانية عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت مكونة اولاً فان صيف الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس فزيادة النهار وتقصانه واقعان في وقت واحد لكن في بقعتين وكذلك زيادة الليل وتقصانه ولو لم يصرح عليه السلام بقوله و يولج صاحبه فيه لم يحصل التنيه على ذلك بل كان الظاهر من كلامه

عليه السلام وقوع زيادة النهار في وقت وتقصانه في آخر وكذا الليل كما هو محسوس معروف للخاص والعام قالوا في قوله عليه السلام ويبرلج صاحبه فيه واو الحال باضمار مبتدأ كما هو المشهور بين النحاة ( ونهضات النصب ) بالنون والضاد المعجمة من النهوض والمراد الترددات البدنية الموجبة للنصب اي التعب ( ويروي ) بهظات بالياء الموحدة والظاء المعجمة من بهظه الحمل اي اتقله ( ليكون لهم جاما ) بفتح الجيم اي راحة ( ويلاواخبارهم ) اي يختبرها ( ومنه قوله تعالى ( يوم تبلى السرائر ) فقلت لنا من الاصباح (١) قد علم مما سبق ( وما بثت ) بثاين مثلثين من البث بالتشديد وهو التفريق ( مقبمه وشاخصه ) المراد بالشاخص هنا ضد المقيم ( وما كن تحت الثرى ) ما كن بالتشديد اي ماخفي تحت التراب ( ليس لنا من الامر الا ما قضيت ) المراد بالامر النفع فالمعطوفة عليها كالمفسرة لها ( شاهد عتيد ) بالياء المثناة الفوقانية أي ميبأ ( بارتكاب جريرة ) الجريرة بالجيم والراء الجناية ومنه ضمان الجريرة والمراد بها هنا الخطيئة ( واقتراف صغيرة ) اي اكتسابها ( واجزل لنا ) اي اكثر ( واختلفنا فيه من السببات ) اي اجعلنا

(١) الاصباح بالكسر مصدر بمعنى الصباح والذي علم مما سبق أن الفلق يكون اللام مصدر فقلت الشيء اي شققته وبالتحريك ما يفتلق عنه الشيء فعل بمعنى مفعول ( منه رحمه الله )

خالين منها ( يسر على الكرام الكاتبين مؤتانا ) هذا كناية عن طلب العصمة عن اكنار الكلام والاشتغال بما ليس فيه نفع دينوي ولا أخروي اذ يحصل بها التخفيف على الكرام الكاتبين بتقليل ما يكتبونه من أقوالنا وأفعالنا ( مستعملا لمحتك ) من إضافة المصدر الى الفاعل او المفعول ( وحياطة الاسلام ) بالحاء المهملة والياء المثناة التحتانية والطاء المهملة اي حفظه وحرامته ( واوقفهم عما حذرت ) من وقف عن الشيء اي لم يدخل فيه ( وسائر خلقك ) بالجر عطفا على ملائكتك او بالنصب عطفا على سائر خلقك ( وخيرتك من خلقك ) بكسر الخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية والراء المفتوحة اي المختار المتخبر ( المتجب خ ل ) وجاء ( بتسكين الياء أيضا

### ❦ فصل ❦

واعلم انه قد ورد قسمة النهار الى اثني عشر ساعة ونسبة كل واحدة منها الى واحد من الأثمة الاثني عشر سلام الله عليهم وتخصيصها بدعاء يدعى به فيها وانا اذكر كلامها مع دعائها في محلها ( ان شاء الله تعالى ) قالساعة الاولى ) هي هذه الساعة التي كلامنا في هذا الباب فيها اعنى ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهي منسوبة الى أمير المؤمنين علي عليه السلام وهذا دعاؤها

( اللَّهُمَّ ) رَبَّ الظَّلَامِ وَالْفَاقِ وَالْفَجْرِ وَالشَّفَقِ وَاللَّيْلِ

وَمَا وَسَقَ وَالْقَمَرَ إِذَا اتَّسَقَ خَالِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ  
 أَظْهَرْتَ قُدْرَتَكَ يَدِيحِ صُنْعَتِكَ وَخَلَقْتَ عِبَادَكَ لِمَا  
 كَلَّفْتَهُمْ مِنْ عِبَادَتِكَ وَهَدَيْتَهُمْ بِكَرَمِ فَضْلِكَ إِلَى سَبِيلِ  
 طَاعَتِكَ وَتَفَرَّدْتَ فِي مَلَكُوتِكَ بِعَظِيمِ السُّلْطَانِ  
 وَتَوَدَّدْتَ إِلَى خَلْقِكَ بِقَدِيمِ الْإِحْسَانِ وَتَعَرَّفْتَ إِلَى  
 بَرِيَّتِكَ بِجِسِيمِ الْإِمْتِنَانِ يَا مَنْ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنِ اسْأَلِكَ اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدِ خَاتَمِ  
 النَّبِيِّينَ وَبِالْقُرْآنِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ (خَاتَمِ النَّبِيِّينَ الَّذِي  
 نَزَلَ الرُّوحُ خ ل) الْأَمِينِ عَلَى قَلْبِهِ لِيَكُونَ مِنَ الْمُنذَرِينَ  
 بِلسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
 ابْنِ عَمْرِ الرَّسُولِ وَبِعَلِ الْبَتُولِ الَّذِي فَارَضَتْ وَلَايَتَهُ عَلَى  
 الْخَلْقِ وَكَانَ يَذُورُ حَيْثُ دَارَ الْحَقُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ جَمَلْتَهُمْ وَسَيَّلْتِي وَقَدَّمْتَهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ  
 يَدَي حَوَائِجِي وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي وَتُطَهِّرَ قَلْبِي وَتَسْرِعَ عَيْبِي

وَتَفَرِّجْ كَرْبِي وَتَبَلِّغْنِي مِنْ طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ أَمَلِي  
وَتَقْضِي لِي حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّحِيمِينَ

ولك ان تجعل هذا الدعاء من جملة التعقيب (وليكن) آخر ما تأتي به بعد الصلوة سجدة الشكر (روى) رئيس المحدثين في الفقيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال سجدة (١) الشكر واجبة على كل مسلم ثم بها صلاتك وترضي يا ربك وتعجب الملائكة منك وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب الحجاب بين العبد وبين الملائكة (فيقول) يا ملائكتي انظروا الى عبدي ادى فرضي واتم عهدي ثم سجد لي شكرا على ما انعمت به عليه ملائكتي ماذا له (فتقول) الملائكة يا ربنا رحمتك (ثم يقول الرب تعالى) ثم ماذا فتقول الملائكة يا ربنا جنتك فيقول الرب تعالى ثم ماذا (فتقول) الملائكة يا ربنا كفاية مهمه (فيقول الرب تعالى) ثم ماذا فلا يبقى شيء من الخير الا قالته الملائكة (فيقول الله تعالى) يا ملائكتي ماذا (فتقول) الملائكة يا ربنا لا علم لنا (فيقول) الله تعالى لا شكره كما شكرني

(١) يقال سجدة الشكر بالثنية وسجدة الشكر بالافراد والاول بالنظر الى الفصل لوضع الخدين والثاني بالنظر الى عدم رفع الرأس بينهما فكلاهما سجدة واحدة واعل هذا هو المراد مما تضمنته هذه الرواية من انه عليه السلام كان لا يرفع رأسه بينهما حتى يتعالى النهار (منه)

واقبل عليه (إليه خ ل) بفضلي واريه رحمتي ويستحب الإطالة فيها فقد روي في الفقيه أيضاً أن الكاظم عليه السلام كان يسجد بعد ما يصلي الصبح فلا يرفع رأسه حتى يتعالى النهار (١) وإذا سجدتها تفرش ذراعيك وتلصق صدرك وبعطيك بالأرض وتأتي بما رواه ثقة الإسلام في الكافي بسند حسن عن أبي الحسن الماضي عليه السلام (فتقول في الأولى)

(اللَّهُمَّ) إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَائَكَ  
وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنْتَ (٢) اللَّهُ رَبِّي وَالْإِسْلَامُ دِينِي  
وَمُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ  
وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا  
وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَمُحَمَّدًا سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَتَمَّتْ بِهِمْ  
(٣) أَتَوَلَّاءٌ وَمَنْ أَعَدَّهِمْ أَتَبَرَّأُ (ثم تقول) (اللَّهُمَّ)

(١) قد يظن دلالة هذه الرواية على أنه عليه السلام إنما اطال في السجدة الثانية وليس بشيء لأنه لما لم يكن بين سجدة الشكر فصل يرفع الرأس وإنما هو بوضع الخدين على الأرض صدق عدم رفع الرأس فتدبر (منه رحمه الله)  
(٢) (أنت الله خ) (بأنك الله خ ل) (٣) (أجمعين ح)



إِنِّي أَنشُدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ( ثُمَّ تَقُولُ ) اللَّهُمَّ  
 إِنِّي أَنشُدُكَ بِأَيُّوَاتِكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَوْلِيَانِكَ لِتُظْفِرَ لَهُمْ  
 بِعَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى  
 الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ( ثُمَّ  
 تَقُولُ ) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ  
 ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ ( وَتَقُولُ ) يَا كَهْفِي  
 حِينَ تُعِينِي (١) الْمَذَاهِبُ وَتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ  
 يَا بَارِي خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَكَأَنَّ عَن خَلْقِي غَنِيًّا صَلَّى عَلَيَّ  
 مُحَمَّدٌ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ ( ثُمَّ ) تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ ( فَتَقُولُ ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ  
 يَا مَذَلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مَعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ وَعِزَّتْكَ بَلَّغْ  
 بِي مَجْهُودِي ( ثُمَّ تَقُولُ ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا  
 كَاشِفَ الْكُرْبِ الْعِظَامِ ( ثُمَّ ) تَأْتِي بِالسُّجْدَةِ الثَّانِيَةِ

(١) تعني (خل)

(فتقول) فيها مائة مرة شكراً شكراً ثم تسأل حاجتك (وعنه)  
 عليه السلام انه كان يقول في سجدة (١) الشكر بصوت  
 حزين ودموعه تحري عَصِيَّتِكَ رَبِّ بِلِسَانِي وَلَوْ شِئْتَ  
 وَعِزَّتِكَ لَأَخْرَسْتَنِي وَعَصِيَّتِكَ بِيَصْرِي وَلَوْ شِئْتَ  
 وَعِزَّتِكَ لَأَكْمَهْتَنِي وَعَصِيَّتِكَ بِسَمْعِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ  
 لَأَصْمَمْتَنِي وَعَصِيَّتِكَ بِيَدِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَكَنَعْتَنِي  
 وَعَصِيَّتِكَ بِرِجْلِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَجَدَمْتَنِي وَعَصِيَّتِكَ  
 بِفَرْجِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَعَقَمْتَنِي وَعَصِيَّتِكَ بِجَمِيعِ  
 جَوَارِحِي الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَلَيْسَ هَذَا جَزَاؤُكَ مِنِّي  
 (ثم يقول) العفو العفو الف مرة ثم يلمص خده الأيمن  
 بالأرض ويقول ثلاث مرات بصوت حزين بَوَّؤْتُ إِلَيْكَ  
 بِذُنُوبِي عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا  
 يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ مَوْلَايَ (ثم يلمص خده الأيسر

بِالْأَرْضِ (ويقول) ثلاث مرات إِرْجَمَ مِنْ أَسَاءٍ وَأَعْتَرَفَ  
 وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ (وتقول) إذا رفعت رأسك من  
 سجدة الشكر (اللَّهُمَّ) لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُ (١)  
 شَيْئًا مَذْكُورًا رَبِّ اعْنِي عَلَيَّ أَهْوَالَ الدُّنْيَا وَبَوَائِقِ  
 الدَّهْرِ وَنَكَبَاتِ الزَّمَانِ وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ  
 وَأَكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ وَفِي سَفَرِي  
 فَاصْبِحْ بِي وَفِي أَهْلِي فَأَخْلِفْنِي وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي وَفِي  
 نَفْسِي لَكَ فَذَلَّلْنِي وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَإِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي  
 وَبَدَّنُو بِي فَلَا تَفْضَحْنِي وَبِعَمَلِي فَلَا تُبْسِلْنِي وَبِسَرِيرَتِي فَلَا  
 تَخْزِنِي وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْ عَلَيَّ وَلِمَحَاسِنِ  
 الْأَخْلَاقِ فَوَقِّفْنِي وَمِنْ مَسَاوِيِ الْإِخْلَافِ فَجَنِّبْنِي إِلَى

(١) لما كان النبي راجعاً إلى القيد فالمراد والله أعلم اني كنت نسياً  
 منسياً عنصراً أو نقطة مثلاً فلا دليل في قوله تعالى (هل أتى على  
 الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) على ان الممدوم  
 ليس شيئاً (منه رحمه الله)

مَنْ تَكَلَّمَنِي يَا رَبَّ (١) الْمُسْتَضْعِفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي إِلَى عَدُوِّ  
 مَلَكَتْهُ أَمْرِي أَمْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمَنِي فَإِنْ لَمْ تَكُنْ  
 غَضِبْتَ عَلَيَّ يَا رَبِّ فَلَا أَبَالِي غَيْرَ أَنْ عَافَيْتَكَ أَوْسَعُ لِي  
 وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ  
 السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكَشَفَتْ بِهِ الظُّلْمَةَ وَصَلَحَ عَلَيْهِ  
 أَمْرُ الْأَوَّابِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ وَيَنْزِلَ  
 بِي سَخَطُكَ لَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَى وَلَا  
 حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ

﴿ توضيح ﴾ (رب الظلام والفلق) المراد بالفلق النور (والليل وما وسق) أي جمع وسائر (والقمر إذا اتسق) أي اجتمع وتم وصار بداراً وكان يدور حيث دار الحق المضارع عامل في الحق وضمير الماضي عائد إليه عليه السلام لينطبق على قول النبي صلى الله عليه وآله (اللهم أدر الحق معه كيف ما دار) ولعل تأخير الفاعل لرعاية الفواصل كما قال سبحانه (فأرجس في نفسه خيفة موسى) (أنشدك دم المظلوم) انشد على وزن اقمعد (يقال) نشدت فلاناً

وأشده أي قلت له (نشدتك الله) (١) أي سألتك بالله والمراد هنا أسألك بمحققك أن تأخذ بدم المظلوم أعني (الحسين بن علي عليه السلام) وتنقم من قاتليه ومن الأوثان الذين أسسوا أساس الظلم والجور عليه وعلى آبيه وأخيه سلام الله عليهم أجمعين (بايوائك على نفسك) الأيواء بالياء المثناة التحتانية وآخره الف ممدودة العهد (وعلى المستحفظين) (٢) يقرأ بالياء للفاعل والمفعول معاً أي استحفظوا الامامة أي حفظوها أو استحفظهم الله أيها (يا كهفي حين تعيبي المذاهب) أي يا ماجئي حين تعبي مسالكي إلى الخلق وتردداتي إليهم (وتعيبي) يائين مثانين من تحت أو بنونين أولهما (٣) مشددة وبينهما ياء مثناة تحتانية (وتضيق على الأرض بما رحبت) أي بسعتها وما مصدرية (والرحب) السعة (ولو شئت وعزتك لا كهنتي) أي لاعيبتني والاكه الذي ولد أعمى (لكنتني) بالنون والعين المهملة أي لقبضت أصابعي (لخدمتي) بالجيم والذال المعجمة أي لقطعت رجلي (فان قيل) كيف يصدر عن المعصوم مثل هذا الدعاء

(١) أنشدك الله (خ) (٢) روى ثقة الاسلام الكليني في الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام وإنما سماهم الله عز وجل المستحفظين لأنهم استحفظوا الاسم الأكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الأنبياء صلوات الله عليهم (منه) (٣) أولهما (خ ل)

( قلنا ) ان (١) الانبياء والائمة سلام الله عليهم لما كانت أوقاتهم مستترقة في ذكر الله وقلوبهم مشغولة به جل شأنه فكانوا اذا اشتغلوا بلوازم البشرية من الأكل والشرب والنكاح وماثر المباحات عدوا ذلك ذنباً وتقصيراً كما ان الذين يجالسون الملك لو اشتغلوا وقت مجالسته وملاحظته بالالتفات الى غيره لعدوا ذلك ذنباً وتقصيراً واعتذروا منه وعلى هذا يحمل ( ما رواه ) ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله ) كان يتوب الى الله عز وجل في كل يوم سبعين مرة وكذا ( ما رواه ) العامة ( في صحاحهم انه صلى الله عليه وآله ) (قال) انه ليغان (٢) على قلبي واتي لاستغفر بالتهار سبعين مرة (بوئت اليك بذنبي ) بالياء الموحدة المضمومة والهمزة وآخره تاء مثناة أي أقررت ( و بوائق الدهر ) مصائبه ( و بعلمي فلا تبسني ) بالياء الموحدة والسين المبهمة أي لا تؤدني (٣) الى الهلاك ومنه أن قوله تعالى ( أن تبسل

(١) قلت لان (خل) (٢) قل البيضاوي في شرح المصاييح أنه سئل الاصمعي عن معنى قوله صلى الله عليه وآله ليغان على قلبي فقال هذا قلب من فقالوا قلب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لو كان قلب غيره لفسرته وأما قلبه صلى الله عليه وآله فلا أجترى على تفسيره ( منه ) (٣) لا تردني (خل)

نفس بما كسبت) (أم الى بيد فيتجهمني) أي يعبس وجهه اذا واجهني  
 ﴿الباب الثاني فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال﴾  
 قدمر في أواخر الباب الاول انه قد ورد قسمة النهار الى  
 اثنتي عشرة ساعة لكل واحد من الأئمة الاثني عشر عليهم السلام  
 ساعة ولكل ساعة دعاء يختص بها ( فالساعة الاولى ) وهي ما بين  
 طلوع الفجر الى طلوع الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام وقد  
 ذكرنا دعاؤها في أعمال ذلك الوقت فلنذكر هنا ما يختص بهذا  
 الوقت فنقول (الساعة الثانية) من طلوع الشمس الى ذهاب حررتها  
 وهي (لحسن عليه السلام) وتدعوا فيها بهذا الدعاء.

(اللَّهُمَّ) يَا خَالِقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَالِكَ (١) البَسْطِ  
 وَالْقَبْضِ وَمُدَبِّرَ الإِبْرَامِ وَالنَّقْضِ وَمَنْ لَا يُخِيبُ  
 الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ يَا مَالِكُ يَا جِبَارُ  
 يَا وَاحِدُ يَا قَهَّارُ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ يَا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ  
 الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ يَا مَنْ لَا يُنْسِكُ خَشْيَةَ  
 الأَنْفَاقِ وَلَا يُفْتَرُ خَوْفَ الإِمْلَاقِ يَا كَرِيمُ يَا رَزَّاقُ

(١) ويامالك (خل)

يَا مُبْتَدِئًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ الْإِسْتِحْقَاقِ يَا مَنْ يُنَزِّلُ الرُّوحَ (١)  
 مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ  
 التَّلَاقِ كَبُرَتْ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ وَصَغُرَ فِي جَنْبِهَا شُكْرِي  
 وَدَامَ غِنَاكَ عَنِّي وَعَظُمَ إِلَيْكَ فَقْرِي أَسْأَلُكَ يَا عَالَمَ  
 سِرِّي وَجَهْرِي يَا مَنْ لَا يَقْدِرُ سِوَاهُ عَلَى كَشْفِ  
 ضَرِّي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْمُخْتَارِ وَحُجَّتِكَ  
 عَلَى الْأَبْرَارِ وَالْفَجَّارِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ  
 الْأَخْيَارِ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْأَنْزَعِ الْبَاطِنِ عَلَمًا وَبِالْإِمَامِ  
 الزَّكِيِّ الْحَسَنِ الْمَقْتُولِ سَمَا فَقَدْ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ  
 وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تَزِيدَنِي  
 مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا وَتَرْبِيًّا لِي حِكْمًا وَتَجْبِرَ كَمْرِي  
 وَتَشْرَحَ بِالتَّقْوَى صَدْرِي وَتَرْحَمَنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنْ  
 الدُّنْيَا أَثْرِي وَتَذَكِّرَنِي إِذَا نُسِيَ ذِكْرِي بِرَحْمَتِكَ

(١) يَا مَنْ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ (خ ل)



يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (والساعة الثالثة) من ذهاب حرمة  
الشمس الى ارتفاع النهار للحسين عليه السلام وتدعو فيها  
بهذا الدعاء (اللَّهُمَّ) رَبَّ الْأَرْبَابِ وَمُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ  
وَمَالِكَ الرَّقَابِ وَمُسْخِرَ السَّحَابِ وَمُسَهِّلَ الصَّعَابِ  
يَا حَاطِمُ يَا تَوَّابُ يَا كَرِيمُ يَا وَهَّابُ يَا مُفْتِحَ  
الْأَبْوَابِ يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ  
حِجَابٌ (١) وَلَا بَوَّابٌ يَا مَنْ لَيْسَ لِحِزَانِهِ قُفْلٌ وَلَا  
بَابٌ يَا مَنْ لَا يَرْخِي عَلَيْهِ سِتْرٌ وَلَا يُضْرَبُ دُونَهُ  
حِجَابٌ يَا مَنْ مِنْ بَرَزِقٍ مِنْ إِشَاءِ بغير حسابٍ يَا غَافِرَ  
الدَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ (اللَّهُمَّ) انْقَطِعْ  
الرَّجَاءَ إِلَّا مِنْ فَضْلِكَ وَخَابَ الْأَمَلُ إِلَّا مِنْ كَرَمِكَ  
فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَبِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
صَفِيكَ وَبِالْحُسَيْنِ الْإِمَامِ التَّقِيِّ الَّذِي اشْتَرَى نَفْسَهُ

ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَجَاهِدَ النَّاكِثِينَ عَنْ صِرَاطِ  
 طَاعَتِكَ فَقَتَلُوهُ سَاعِبًا ظَلَمَانًا وَهَتَكُوا حُرْمَتَهُ بَغْيًا  
 وَعُدْوَانًا وَحَمَلُوا رَأْسَهُ فِي الْأَفَاقِ وَأَحْلَوْهُ مَحَلَّ  
 أَهْلِ الْعِنَادِ وَالشِّقَاقِ (اللَّهُمَّ) فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (١)  
 وَجَدِّدْ عَلَيَّ الْبَاغِي عَلَيْهِ مَخْرِيَاتِ لَعْنَتِكَ (٢) وَانْتِقَامِكَ  
 وَمُرْدِيَاتِ سَخَطِكَ وَتَكَالِكَ (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْأَلُكَ  
 بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْتَشْفِعُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَأَقْدِمُهُمْ أَمَامِي  
 وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ لَا تَقْطَعَ رَجَائِي مِنْ إِمْتِنَانِكَ  
 وَإِفْضَالِكَ وَلَا تُخَيِّبَ تَأْمِيلِي فِي إِحْسَانِكَ وَتَوَالِكَ  
 وَلَا تَهْتِكِ السِّرَّ الْمَسْدُودَ عَلَيَّ مِنْ جِهَتِكَ وَلَا تُغَيِّرْ  
 عَنِّي عَوَائِدَ طَوْلِكَ وَنِعْمِكَ وَوَقْفَنِي لِمَا يَنْفَعُنِي (٣) إِلَيْكَ  
 وَاصْرِفْنِي عَمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ وَأَعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ أَفْضَلَ

(١) وآل محمد (خ ل) (٢) لعنك (خ ل) (٣) يقربني (خ ل)

مَا أَرْجُوا (١) وَكَفِنِي مِنَ الشَّرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ  
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّحِمِينَ

(والساعة الرابعة) من ارتفاع النهار الى الزوال وهي لسيد العابدين  
عليه السلام وتدعوا فيها بهذا الدعاء.

(اللَّهُمَّ) أَنْتَ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْمَالِكُ وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَى  
وَجْهِكَ الْكَرِيمِ هَالِكٌ سَخَرْتَ بِقُدْرَتِكَ النُّجُومَ  
السَّوَالِكَ وَأَمْطَرْتَ بِقُدْرَتِكَ السُّيُومَ السَّوَالِكَ وَعَلِمْتَ  
مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي الظُّلُمَاتِ  
الْحَوَالِكِ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا بَرُّ يَا شَكُورُ يَا غَفُورُ  
يَا رَحِيمُ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ  
يَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ  
الْخَبِيرُ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْبَائِسِ الْحَسِيرِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ  
تَضَرَّعَ الضَّالِّعِ الْكَسِيرِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكَّلَ

(١) مما أرجو (خل)

الْخَاشِعِ الْمُسْتَجِيرِ وَأَقْفُ يَا بِكَ وَقُوفِ الْمَوْمِلِ الْفَقِيرِ  
 وَأَتُوسَلُ إِلَيْكَ بِالْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ مُحَمَّدِ  
 خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَابْنِ عَمَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِالْإِمَامِ عَلِيِّ  
 ابْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ الْمُخْفِيِّ  
 لِلصَّدَقَاتِ وَالْخَاشِعِ فِي الصَّوَاتِ وَالذَّائِبِ الْمُجْتَهِدِ فِي  
 الْمَجَاهِدَاتِ السَّاجِدِ ذِي الشُّفَعَاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ  
 مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ  
 حَوَائِجِي وَأَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ مَوَاقِعِ مَعَاصِيكَ وَتُرْشِدَنِي  
 إِلَى مَوَاقِعِ مَا يَرْضِيكَ وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُؤْمِنُ بِكَ وَبِتَقِيكَ  
 وَيَخَافُكَ وَيَرْتَجِيكَ وَبِرَأْفَتِكَ وَيَسْتَحْيِيكَ وَيَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ  
 بِمَوَالَاتٍ مِنْ يُوَالِيكَ وَيَتَّحِبُّ إِلَيْكَ بِمَعَادَاتٍ مِنْ  
 يَعَادِيكَ وَيَعْتَرِفُ لَدَيْكَ بِعَظِيمِ نِعْمِكَ وَأَيَادِيكَ بِرَحْمَتِكَ  
 يَا أَرْحَمَ الرَّحِيمِينَ

﴿واعلم﴾ أن نسخ أدعية الساعات كثيرة الاختلاف بالزيادة

والنقصان والذي أوردته في هذا الكتاب هو الذي أتق به وأعتمد عليه والله ولي التوفيق ﴿ توضيح ﴾ (مالك البسط والقبض) أي يده توسعه الرزق وتضييقه أو سرور القلب وانقباضه (ومدير الأبرام والنقض) الأبرام في الأصل قتل الحبل (والنقض) بالضاد المعجمة تقيضه والكلام استعارة والمراد تدبير أمور العالم علي ما تقتضيه حكمته الباطنة من الإبقاء والافناء والاعزاز والاذلال والتقوية والاضعاف وغير ذلك (يا من لا يقتر خوف الأملاق) يقتر بالخاف والبناء الفوقانية المثانة المشددة من التتير والمعنى لا يضيق الرزق لخوف الفقر بل لمصلحة هو أعلم بها (كما ورد في الحديث القدسي) إن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر ولو أغنيته لأفدته ذلك (ينزل الروح) أي الوحي (ويوم التلاق) من أسماء يوم القيامة لأن فيه يتلاقى أهل السماوات وأهل الأرض والأولون والآخرون أو الظالم والمظلوم أو الخالق والمخلوق أو المرء وعمله أو الأرواح والأجساد أو كل واحد من هذه الستة (١) مع قرينه منها (ومخزيات لعنك) بالخاء المعجمة والزاء أي ما يوجب الخزي من لعنك (ومرديات سخطك ونكالك) أي ما يوجب الرد أي الهلاك من سخطك (والنكال) بفتح التون العقاب (والغيوم السوافك) من سفك الدم بمعنى اهرقه فكانه استعارة (والظلمات الحوالك) بالخاء المهملة جمع حالك أي الشديدة

(١) أي مجموع الستة مع الستة من قرانها (قل من خطه رحمه الله)

السواد ( يا من يعلم خائنة الاعين ) أي النظرة الخائنة الصادرة عن الاعين أو خائنة مصدر كالعافية أي خيانة الاعين (الضالع الكبير) بالضاد المعجمة أي المائل الحائر (الحنفي للصدقات) ذكر المؤرخون ان (زين العابدين عليه السلام) كان يعول أو بهانة بيت في المدينة وكان يوصل قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من أين يأتيهم فلما مات عليه السلام انقطع ذلك عنهم فعلموا ان ذلك كان منه عليه السلام (١) (الدائب المجتهد في المجاهدات) الدائب بالبدال المهمله والياء المثناة التحتانية والياء الموحدة اسم فاعل من دأب أي جد وتمب ( والمراد ) بالمجاهدات العبادات الشاقة ( فقد روي عنه عليه السلام ) انه كان يصلي كل ليلة الف ركعة الساجد (ذي الثغفات) بالثاء المثناة والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة وهي ١٠ في ركبة البعير وصدره من كثر مماسه الارض وقد كان حصل (٢) في جبهته عليه السلام مكل ذلك من طول السجود وكثرة (وتجماني ممن يؤمن بك) يراد بالايان هنا المعرفة والتصديق الكامل فان مراتب ذلك متفاوتة ( قال ) رئيس المحققين نصير الملة والدين الطوسي قدس الله روحه في بعض رسائله ان مراتب ذلك متخالفة كمراتب معرفة النار مثلا فان أدناها معرفة من سمع ان في الوجود

(١) سلام الله عليه (خل) (٢) قد حصل (خل)

شيئاً يظهر أثره في كل شيء مجازيه وان أخذ منه شيئاً لم ينقص  
ويسمى ذلك الوجود ناراً (ونظير) هذه المرتبة في معرفة الله  
تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على  
الحجة (وأعلا) منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم ان لا بد  
له من مؤثر فحكم بذات لها أثر هو الدخان (ونظير) هذه المرتبة  
في معرفة الله تعالى معرفة أهل النظر والاستدلال الذين  
حكوا بالبراهين القاطمة على وجود الصانع تعالى (وأعلا) منها  
مرتبة (١) من أحس بحرارة النار لسبب مجاورتها وشاهد الموجودات  
بنورها وانتفع بذلك الاثر (ونظير) هذه المرتبة في معرفة الله سبحانه  
وتعالى معرفة المؤمنين اخلص الدين اطمانت قلوبهم بالله  
وتيقنوا (ان الله نور السماوات والارض) كما وصف به نفسه (وأعلا)  
منها مرتبة من احترق بالنار بكلية (٢) وتلاشى فيها بجملة (ونظير)  
هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة أهل الشهود والغناء في  
الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله تعالى الوصول  
اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه أعلا الله مقامه  
﴿فصل﴾ (ومما ينبغي أن يعمل في صدر النهار) التصديق بهما  
تيسر وان كان حقيراً (روى ثقة الاسلام) في الكافي عن

(١) معرفة (خل) (٢) بالكلية (خل)

الصادق عليه السلام انه قال ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله )  
 بكمروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها ( وروي ) أيضاً عنه عليه  
 السلام انه ( قال ) بكمروا بالصدقة وارغبوا فيها فان من مؤمن يتصدق  
 بصدقة يريد بها ما عند الله يدفع الله بها عنه شر ما ينزل من  
 السماء الى الارض في ذلك اليوم الا وقاه الله شر ما ينزل في ذلك  
 اليوم ( ومما يعمل في صدر النهار ) التمسح بماء الورد ( ففي الحديث )  
 عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم أجمعين من مسح وجهه  
 بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا قتر وليمسح الوجه  
 واليدين ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله ( ومما يعمل ) في  
 صدر النهار غالباً ) التعم ولبس الثياب والخلف والنعل فلنذكر  
 بعض آدابها وأدعياتها ( فتقول ) أما التعم فقد روي انه  
 ينبغي أن يقال عنده

(اللَّهُمَّ) سَوِّمْنِي بِسِيمَاءِ الْإِيمَانِ وَتَوَجِّجْنِي بِتَاجِ الْكِرَامَةِ  
 وَقَلِّدْنِي حَبْلَ الْإِسْلَامِ وَلَا تَخْلَعْ رِبْقَةَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِي  
 وَلَا تَعْمَمِ وَأَنْتَ جَالِسٌ وَإِذَا تَعَمَّمْتَ فَتَحْنِكْ بِعِمَامَتِكَ فَإِنَّ  
 التَّحْنِكَ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ ( روى شيخ الطائفة ) في التهذيب بسند  
 حسن عن الصادق عليه السلام ( انه قال ) من اعتم ولم يدر العمامة  
 تحت حنكه فأصابه داء لا دواء له فلا يلومن الا نفسه ( وروي )



رئيس المحدثين في الفقيه ( عن الصادق عليه السلام ) انه قال اني  
لاعجب ممن يأخذ في حاجته وهو على وضوء، كيف لا تقضى حاجته  
واني لاعجب ممن يأخذ في حاجته وهو معتم تحت حنكه كيف لا  
تقضى حاجته والاحاديث في الترغيب في التحنك كثيرة ( وقد  
انفقد ) الاجماع منا عليه والمعجب من مخالفينا كيف ينكرونه مع  
انهم رووا في كتبهم ( عن النبي صلى الله عليه وآله ) انه نهى عن  
الاقطاط وأمر بالتحني ( قال في الصحاح ) الاقطاط شد العمامة على  
الرأس من غير ادارة تحت الحنك ( وفي الحديث ) انه صلى الله عليه  
وآله نهى عن الاقطاط وأمر بالتحني انتهى كلامه ( فالتحني ) ادارة  
العمامة تحت اللحيين ( واعلم ) ان استحباب التحنك عام في جميع  
الاقوات والحالات وليس مختصاً بحال الصلاة وان كانت الصلاة  
فيه أفضل بل هو مستحب برأيه سواء صلى فيه أو لم يصلي وليس  
استحبابه للصلاة ( ١ ) كما يظهر من كلام بعض علماءنا ( ٢ ) ولم أظفر في  
شيء من الروايات التي تضمنتها ( ٣ ) أصولنا بما يدل على استحبابه للصلاة  
بل هي عامة ( وقد صرح ) بهذا العلامة قدس الله سره في منتهى  
المطلب حيث أورد ( الاحاديث ) الدالة على ان التحنك سنة

( ١ ) بل مستحب لنفسه لا لغيره ( منه ) ( ٢ ) لان كلامهم يعطي ان  
استحبابه للصلاة ( منه ) ( ٣ ) تضمنها ( خ ل )

في نفسه ( ثم قال ) قد ظهر بهذه الاحاديث استحباب التحنك مطلقاً سواء كان في الصلاة أو في غيرها انتهى كلامه ( فينبغي ) اذا تحنكت عند ارادة الصلاة ان تقصد استحبابه لنفسه كما كثر المستحبات لانه مستحب لغيره أعني للصلاة كالرداء مثلاً وكونه شرطاً في زيادة ثوابها لا يقتضي استحبابه (١) لها وهذا ظاهر ( وأما الآداب في لبس الثياب ) فينبغي تقصير الثوب ( فقد نقل ) في تفسير قوله تعالى ( وثيابك فطهر ) أي فقصر وينبغي أن لا يتجاوز باكم أطراف الاصابع ولا يتبذل ثوب الصون ولا تلبس ثوب شهرة واليس في الصلاة الا بيض ( فقد روي عن الصادق عليه السلام ) يكره السواد الا في ثلاثة ( الخف والعمامة والكساء ) ( وأما الدعاء ) عند لبس الثوب ( فقد روي عن الصادق عليه السلام ) انه يقال عند لبس الثوب ( اللهم ) اجعله ثوباً يمن وبركة ( اللهم ) ارزقني فيه شكر نعمتك وحسن عبادتك والعمل بطاعتك الحمد لله الذي رزقني ( ما أستر به عورتني وأنجمل به في الناس ) ( وعن الباقر عليه السلام ) انه يقال عند لبس الثوب الجديد ( اللهم ) اجعله ثوباً يمن ونهوى

(١) لانه يكون استحبابه لنفسه لا لغيره ( منه )

وَبَرَكَاتِهِ (اللَّهُمَّ) ارزُقني فيه حُسنَ عِبَادَتِكَ وَعَمَلًا  
بِطَاعَتِكَ وَأَدَاءَ شُكْرِ نِعْمَتِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي  
مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ

(وروي) انه يقال عند لبس السراويل

(اللَّهُمَّ) اسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَأَعِزَّ فَرْجِي  
وَلَا تَجْعَلَنَّ لِلشَّيْطَانِ فِي ذَلِكَ نَصِيبًا وَلَا لَهُ إِلَى ذَلِكَ  
وَصُولًا فَيَضَعُ لِي الْمَكَائِدَ وَيُهَيِّجُنِي لِارْتِكَابِ عَمَارِمِكَ

(وينبغي) أن لا يلبس السراويل وهو مستقبل القبلة (وأما لبس

الخف والنعل) فليكن وهو جالس ويلبس نعل اليمنى قبل اليسرى

وعند الخلع بالعكس وهو قائم (ويقول) عند لبس كل من الخف والنعل

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وَوَعِظِي قَدَمِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَثَبِّتِيهِمَا عَلَى الصِّرَاطِ

الْمُسْتَقِيمِ يَوْمَ تَزُلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ (وتقول) عند خلعهما

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِي رَزَقَنِي مَا أُوتِي بِقَدَمِي مِنَ الْأَذَى (اللَّهُمَّ)

يَبْتِهَمَا عَلَى صِرَاطِكَ وَلَا تَزْلِمَا عَنْ صِرَاطِكَ السَّوِيِّ

( وروي عن الصادق عليه السلام ) كراهة لبس الخلف الأحمر في الحضر دون السفر ( وعنه عليه السلام ) انه قال من السنة لبس الخلف الأسود والنعل الأصفر ( وكره عليه السلام ) لبس النعل الأسود ( وعنه عليه السلام ) من لبس نعلا صفراء كان في سروره حتى يليها ( وعنه عليه السلام ) من لبس نعلا صفراء لم يليها حتى يستفد مالا ( ولنوضح ) بعض ما تضمنه هذا الفصل ( سومي بسيماء الايمان ) أي علمني بعلامته أي اظهر علامة الايمان في أفعالي وأقوالي وسائر أحوالي ( وقد بين أمير المؤمنين عليه السلام ) علامة المؤمنين في خطبته المشهورة التي وصفهم فيها عند سؤال همام (١) رضي الله عنه ذلك منه عليه السلام ( والريفة ) بالكسر جبل ذو عرى والفقر اثلاث استعارات ( وآمن روعتي ) أي بدل (٢) خوفي بالامن ( والروعة ) بفتح الراء المبهمة الخوف

( فصل ) ومما جرت العادة بفعله في اثناء هذا الوقت أعني ما بين طلوع الشمس والزوال ( الاكل والشرب ) فلنذكر نبذة من آدابها وأدعيتها المروية عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم ( فنقول )

(١) الهمام بفتح الهاء وتشديد الميم رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ( منه ) (٢) ابدل ( خ ل )

اذا أردت الاكل فاجلس على يسارك ولا تجلس مر بماً (١) فانها جلسة  
يغضها (٢) الله تعالى ويمقت صاحبها كما (روي عن أمير المؤمنين  
عليه السلام) واذا مدت يدك الى الاكل فقل

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(فقد روي عن الصادق عليه السلام) الرجل اذا أراد أن يتعم  
فأهوى يده (وقال)

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

غفر الله له قبل أن تصير اللقمة الى فيه (وروي) استحباب التسمية  
على كل لون (وروي) أيضاً استحبابها على كل اناء على المائدة  
وان انحدرت ألوان الطعام ومن نسي التسمية على كل لون (فليقل)

بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ

(رواه) رئيس المحدثين في الفقيه (ومما ينبغي أن يقال) عند الشروع  
في الاكل

(١) متر بماً (خ ل) (٢) الرواية عنه عليه السلام هكذا قال اذا  
جلس احدكم الى طعام فليجلس جلسة البديولاً كل على الارض ولا يضع  
احدى رجله على الاخرى يتربع فانها جلسة يغضها الله عز وجل  
ويمقت صاحبها (منه رحمه الله)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ وَيُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ  
 وَاسْتَعْنِي وَيُفْتَقِرُ إِلَيْهِ (اللَّهُمَّ) لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا رَزَقْتَنَا  
 مِنْ طَعَامٍ وَإِدَامٍ فِي يُسْرٍ وَعَافِيَةٍ مِنْ غَيْرِ كَدٍّ مَنَا  
 وَلَا مَشَقَّةٍ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ  
 الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ  
 شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ  
 (اللَّهُمَّ) أَسْعِدْنِي فِي مَطْعَمِي هَذَا بِخَيْرِهِ وَأَعِزَّنِي  
 مِنْ شَرِّهِ وَأَمْتَعْنِي بِنَفْعِهِ وَسَلِّمْنِي مِنْ ضَرِّهِ

(وينبغي) أن يكون أول ما تأكله كل يوم إحدى وعشرين  
 زبينة حمراء (فمن النبي صلى الله عليه وآله) انه قال من أكل  
 كل يوم على الريق إحدى وعشرين زبينة حمراء لم يعتل الأكلة  
 الموت واغسل يديك معاً قبل الطعام وبعده وان كان أكلك بيد  
 واحدة (وروى) رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله  
 عليه وآله انه (قال) من غسل يده (١) قبل الطعام وبعده عاش  
 في سعة وعوفي من بلوى في جسده (وقد روي عن أمير المؤمنين

(١) يديه (خ ل)

عليه السلام) انه يزيد في العمر ويجلو البصر وابدأ ان كنت صاحب  
الطعام بالفعل الاول ثم بفعل بعدك من على يمينك وفي الفسل  
الثاني تفعل أنت أخيراً ومن على يسارك أولاً (وروي) لا تبدأ في الفسل  
الثاني بمن على يمين الباب حراً كان أو عبداً ولا تمسح يدك  
بالمنديل بعد الفسل الاول وامسحها به بعد الفسل الثاني بعد ان  
تمسح يديها عنك ولا تمسحها بالمنديل وفيها أثر الطعام حتى تمسحها  
وكرر حمد الله سبحانه في اثناء الأكل وابدأ بالأكل قبل  
الطاهرين ان كنت صاحب الطعام وارفع يدك منه بدم ولا  
ينبغي الأكل باليسار ولا الشرب بها ولا الأكل بأصبعين واذا  
حضر الخبز فلا تنتظر حضور غيره من الاطعمة ولا تضعه تحت  
القصة ولا تقطعه بالسكين وابدأ بالملح واختم به (وروي) ان لم تأكل  
أيضاً يستحب احضار البقل الأخضر على المائدة ولا تأكل اللحم في  
يوم واحد مرتين وكلة في كل ثلاثة أيام ويكره تركه أربعين يوماً  
ولا تهتك (١) العظم بل ابق فيه بقية (فقد روي) ان للجن فيه نصيباً  
وان من فعل ذلك ذهب من بيته ما هو خير من ذلك وينبغي اطالك  
الجلوس على المائدة ان كنت صاحب الطعام (٢) (فقد روي) ثقة

(١) تهتك (خ ل) يقال نهك العظم بالفتح اذا انزعت كل ما عليه  
من اللحم بحيث لم يبق فيه شيء (منه رحمه الله) (٢) المنزل (خ ل)

الإسلام في الكافي بطريق حسن عن زرارة ( قال ) سمعت أبا عبد الله عليه السلام ( يقول ) ثلاث إذا تعلمن الرجل كانت زيادة في عمره وبقاء للنعمة عليه ( فقلت ) وما هن ( قال ) تطويله في ركوعه وسجوده في صلاته وتطويله في جلوسه إذا أطمع على مائدته واصطناعه المعروف إلى أهله (١) يقل بعد الفراغ من الأكل ( ما روي عن الصادق عليه السلام )

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا فِي جَائِعِينَ وَسَقَانَا فِي ظَامِسِينَ (٢)  
وَكَسَانَا فِي عَارِبِينَ وَهَدَانَا فِي ضَالِّينَ وَحَمَلَنَا فِي رَاجِلِينَ  
وَأَوَانَا فِي ضَاحِحِينَ وَأَخْدَمَنَا فِي عَائِينَ وَفَضَّلَنَا عَلَى  
كَثِيرٍ مِنَ الْعَالَمِينَ

( وأما ) ما اشتهر في هذا الزمان من قراءة الفاتحة (٣) بعد الطعام فلم أطلع عليه في كتب الحديث ( وينبغي ) أن يغسل الحاضرون أيديهم في طشت واحد ولا يرفع الطشت ويراق حتى يتملي

(١) ان عاد الضمير إلى المعروف وهو الظاهر فالمراد الاحسان إلى من يستحق الاحسان وان عاد إلى الرجل فالمراد أقاربه وعشيرته ( بخط المصنف رحمه الله ) (٢) ظالمين ( خ ل ) (٣) فاتحة الكتاب ( خ ل )



ويستحب التخليل (١) ويكره أن يخذ الخلال من الخوص والقصب والريحان والآس والرمان (وينبغي) قذف ما خرج من بين الأسنان بالخلال وابتلاع ما خرج باللسان (وينبغي) أن يكون ما تأكله موافقاً لما تشتهي عيالك لا ما تشتهي أنت دونهم فقد (روى) ثقة الاسلام عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله ) المؤمن يأكل بشهوة أهله والمنافق يأكل أهله بشوته ( وأما آداب شرب الماء ) فانه يقول عند شربه

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَنْزِلَ الْمَاءِ مِنَ السَّمَاءِ وَمُصْرَفِ الْأَمْرِ كَيْفَ

يَشَاءُ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ (ويقول) بعد شربه

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانِي مَاءً عَذْبًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحًا أَجَابًا

بِذُنُوبِي ( الحمد لله ) الَّذِي سَقَانِي فَأَرْوَانِي وَأَعْطَانِي

فَأَرْضَانِي وَكَافَانِي وَعَافَانِي وَكَفَانِي (اللهم) اجعاني ممن

تَسْقِيهِ فِي الْمَعَادِ مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَتُسَعِّدُهُ بِمِرَافِقَتِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّحِيمِينَ

( ويستحب ) شربه مصلاً لا شياً ( قد روي عن النبي صلى الله

(١) التخليل (خل)

عليه وآله) ان شرب الماء مجابورث الكباد (١) (وينبغي) أن يكون شربك يديك و بثلاثة أنفاس واحمد الله سبحانه بعد كل نفس (وسئل الصادق عليه السلام) عن الشرب بنفس واحد (فقال) ان كان الذي يناولك الماء مملوكك فاشرب بثلاثة أنفاس واحمد الله سبحانه عند كل نفس وان كان حراً فاشربه بنفس واحد فقد (روى) ان من شرب الماء فتحاه وهو يشتميه وحمد الله يظلم ذلك ثلاثاً وجبت له الجنة (وينبغي) اجتناب الشرب من جانب العروة ومن موضع الكسر ولا تكثر شرب الماء (فقد روي عن الصادق عليه السلام) إياك والاكثر من شرب الماء فإنه مادة كل داء (وروي) ان من شرب الماء فذكر عطش الحسين عليه السلام ولمن قاتله كتب الله له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكاننا أعتق مائة الف نسمة (ولنوضح) بسض الفاظ هذا الفصل (يا من يجير ولا يجار عليه) أي يتخذ من هرب إليه ولا يتخذ أحد من هرب منه فكلاهما من الاجارة وليس الثاني من الجور (وامتعي) على وزن اكرمني بفعه أي اجعلني ممتماً به (وأوانا في ضاحين) بالضاد المعجمة والحاء المهملة أي اسكننا في المساكن بين جماعة ضاحين أي ليس بينهم وبين ضحوة

(١) الكباد بضم الكاف هو وجع الكبد (دروس)

الشمس ستر يحفظهم من حرها ( واخدمنا في عانين ) أي جعل لنا  
من يخدمنا ونحن بين جماعة عانين من العنا وهو التعب والمشقة

﴿ الباب الثالث ﴾

﴿ فيما يعمل ما بين زوال الشمس الى الغروب ﴾

وفيه مقدمة وفصول ﴿ مقدمة ﴾ روى رئيس المحدثين في الفقيه  
عن النبي صلى الله عليه وآله انه ( قال ) اذا زالت الشمس فتحت  
أبواب السماء وأبواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع  
له عمل صالح ( وروى ) طاب ثراه أيضاً عن النبي صلى الله عليه  
وآله انه ( قال ) ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا  
دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شي دون العرش بحمد ربي  
عز وجل وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله وفرض  
علي وعلى أمتي فيها الصلاة وقال ( أم الصلاة للولك الشمس الى  
غسق الليل ) وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيامة فما من  
مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون ساجداً أو راكعاً أو قائماً الا  
حرم الله جسده على النار ( ولا بأس بتوضيح ) ما تضمنه بعض  
هذا الحديث ( الحلقة ) بكوف اللام وليس في كلام العرب  
حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حلق كفجرة جمع  
فاجروا له صلى الله عليه وآله أراد بالحلقة دائرة نصف النهار فعبّر عنها

بذلك تقريباً الى الافهام وانمظة دون في قوله صلى الله عليه وآله  
 دون العرش بمعنى تحت ( ١ ) وانمظة هي في قوله صلى الله عليه وآله  
 وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله تعود الى ما دل  
 عليه سوق الكلام أعني الوقت الذي أوله ( ٢ ) الزوال (ودلوك  
 الشمس) زوالها وكأنهم انما سموه بذلك لانهم كانوا اذا نظروا  
 اليها يعرفوا اتصاف النهار يدلكون عيونهم ( ٣ ) بأيديهم فالإضافة  
 لادنى ملابسة ( وغسق الليل ) منتصفه لا ظلمة أوله كما قاله بعض  
 اللغويين ( روى ثقة الاسلام ) في الكافي بسند صحيح عن الباقر  
 عليه السلام انه قال فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل أربع  
 صلوات الى أن قال عليه السلام (وغسق الليل) اتصافه والمصدر  
 المسبوك من لفظة ان ومعمولها في قوله صلى الله عليه وآله أن يكون  
 ساجداً أو راكعاً أو قائماً فاعل الفعل أعني يوافق واسم الإشارة  
 مفعوله وجملة الفعل وقاعله ومفعوله نعت للمؤمن

﴿فصل﴾ (٤) (ينبغي) القيام الى الصلاة في أول وقتها فريضة كانت أو نافلة  
 الا ما استثنى فان فضل أول الوقت على آخره كفضل الآخرة على  
 الدنيا كما ( روي ) عن الصادق عليه السلام ( وعنه ) صلى الله

(١) تحت (خ ل) (٢) اول (خ ل) (٣) اعينهم (خ ل) (٤)  
 تبصرة (خ ل)

عليه وآله أول الوقت رضوان الله وآخر الوقت عفو الله والظاهر ان هذه الفضيلة تدرك بالاشتغال في أول الوقت بمقدمات الصلاة كالطهارة مثلا من غير توان كما قاله شيخنا الشهيد رحمه الله ولا يتوقف ادراكها على الدخول في الصلاة في أول الوقت ( وأما ) ما تضمنه بعض الروايات مما ظاهره خلاف ذلك كما ( روي عنهم عليهم السلام ) ما وقر الصلاة من آخر الطهارة حتى يدخل وقتها فلم أخفر لهذا ( ١ ) بسند يعول عليه وعلى تقدير اندراج العمل بما ( رواه ) ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الصادق عليه السلام من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له أجره وان لم يكن كما بلغه فذلك لا يضرنا لانها انما تدل على مانعية توسط الاشتغال بالطهارة بين أول الوقت والصلاة من توقيتها لا على مانعية من ادراك فضيلة الوقت فانه أمر آخر فتدبر ( وينبغي ) انتظام الصلاة والتطلع الى وقتها كما ( روي ان النبي صلى الله عليه وآله ) كان ينتظر دخول وقت الصلاة ويقول أرحنا يا بلال أي ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول الوقت كما ( قال صلى الله عليه وآله ) قرّة عيني في الصلاة ( وأول الزوال ) شروع الظل في الازدياد بعد الاتقاص أو الحدوث بعد الانعدام فان الشمس كلما

بسم الله الرحمن الرحيم

ازداد ارتفاعها زاد انتقاصه حتى اذا بلغت غاية ارتفاعها في ذلك اليوم بلغ غاية انتقاصه فيه أو انعدم وذلك عند وصولها الى دائرة نصف النهار أعني الى منتصف ما بين المشرق والمغرب ( ومعلوم ) انها في هذا الوقت بالنسبة الى سكان الاقاليم مختلفة الاوضاع فقد يكون حينئذ بحسب الاوضاع جنوية عن سمت رأس سكان بعض الاقاليم وقد تكون شمالية عنه وقد تكون مسامتة لرؤوسهم ( ففي ) الأولين لا يعدم (١) الظل في منتصف النهار بل يكون ذلك الوقت في منتهى قصره ممتداً الى الشمال أو الى الجنوب وفي هذين الحالين يكون شروعه في الزيادة أول وقت الزوال ( وفي الثالث ) يعدم بالكلية ويكون أول ظهوره أول وقت الزوال وظل الشاخص قبل الزوال يسمى ظلاً وبعده يسمى شيئاً من فاء بفي اذا رجع لرجوعه الى ما كان عليه من قبل شيئاً فشيئاً ( ويمتد ) وقت فضيلة الظهر من الزوال الى أن يصير الشيء أعني ما حدث بعد الزوال مساوياً للشاخص ( ووقت فضيلة العصر ) الى أن يصير ظل كل شيء مثليه (٢) ( و يستحب ) لك تأخير كل من الفريضتين عن أول وقتها بمقدار ما تصلي فيه نافلتها ومن لم يصلي النافلة فلا ينبغي التأخير عن أول وقت الفضيلة ( والمشهور ) ان أول وقت نافلة الظهر وتسمى صلاة

(١) يعدم ( خ ل ) (٢) الى أن يصير مثليه ( خ ل )

الاولاين من الزوال الى أن يصير النبي قدمين أي بمقدار سبعمائة  
 الشخص اذ الغالب ان قامه كل شخص سبعة أقدام بأقدامه (١)  
 ( ووقت نافلة العصر ) وتسمى السبحة من الفراغ من الظهر الى  
 ان يصير النبي أربعة أقدام و بعض علمائنا على امتدادها بامتداد  
 وقت فضيلة الفرضين فنافلة الظهر الى ان يصير النبي مثل الشخص  
 ( ونافلة العصر ) الى أن يصير مثليه وهو غير بعيد ( وفي الاخبار  
 المتبررة ) دلالة عليه بل في بعضها ما يدل بظاهره على ما فوق هذه  
 التوسعة كما ( رواه ) شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن  
 الصادق عليه السلام انه قال صلاة التطوع بمنزلة الهدية متى ما أتى  
 بها قبلت فقدم منها ما شئت وأخر ما شئت ( ٢ ) لكن لا أعلم ان  
 أحداً من علمائنا قدس الله أرواحهم عمل بما تضمنه اطلاق هذه  
 الرواية من التوسعة في التقديم والتأخير ولعل المراد بالتقديم الاداء والتأخير  
 القضاء والله أعلم ( والمشهور ) بين علمائنا قدس الله أرواحهم انه لا  
 يجوز التعويل على الظن بدخول الوقت الا مع عدم القدرة على

١) بقدمه ( خ ل ) (٢) قد يقال المراد صلاة التطوع الغير الموقفة والرواتب  
 نظر لان قوله عليه السلام فقدم منها ما شئت وأخر ما شئت يعطي  
 ان الكلام للموقفة اذ التقديم والتأخير انما يجري فيها فلا تغفل ( منه  
 رحمه الله )

تحصيل العلم فلا يجوز التعويل على أخبار العدل الواحد بالوقت ولا على أذان البلد وان كان المؤذن عدلاً الا مع المعجز عن العلم فظاهر كلام المحقق في المعتبر جواز التعويل على أذان العدل الواحد (أما أخبار العدلين وأذانهما فالظاهر جواز التعويل عليه وان قدر على العلم فان العلم الشرعي حاصل به ( وينبغي ) لمن له إعتناء بأمر النوافل واهتمام بأدراك فضيلة أول الوقت ان يكون قد أعد في داره أو على سطحه عوداً مستقيماً منصوباً في مكان مستو وليكن متصباً غير مائل الى جهة مقسوماً بأسباع فاذا ( ١ ) انتهى ظله الى غاية النقصان وابتدأ فيه ( ٢ ) في الزيادة أو في الحدوث فليشرع في نافلة الزوال ان كان ممن وهبه الله تعالى لسعادة القيام بالنوافل أو في أداء الظهر في أول وقتها ان كان محروماً من تلك السعادة وليتفقد الغيء فاذا صار بقدر سبي الشاخص أو مثله على الخلاف تحقق المنفل خروج وقت نافلة الظهر فان لم يكن حينئذ قد أكمل منها ركعة تركها واشتغل بالفرض وان كان قد أكملها وذلك بان يكون قد فرغ من ذكر سجودها الثاني وان لم يرفع رأسه منه زاحم بالسبع الباقية الفرض والاظهر ان الست حينئذ أداء فان الثمان في

( ١ ) فان ( خ ل ) ( ٢ ) قد تقدم أنه انما يسمى فيثاً بعد الزوال لا قبله ( منه رحمه الله )



حكم صلاة واحدة (ثم) يصلي الظهر ويفقد الفريضة بعدها فان لم يبلغ أربعة أسابيع الشاخص أو مثليه على ما مر فليشرع في نافلة العصر وان بلغه علم خروج وقتها ويكون حاله في تركها ومزاحمة الفرض كحالها فيما سبق هذا في غير الجمعة وفيها يزيد على الثابنتين أربعاً ويأتي من العشرين بثانية عشر قبل الزوال ثلاثاً في الانبساط والارتفاع والقيام والآخرتين بعده

﴿فصل﴾ أول ما فعله عند تحقق الزوال ان تقول (مارواه) رئيس المحدثين في الفقيه ان الباقر عليه السلام علمه لمحمد بن مسلم وقال له حافظ عليه كما تحافظ على عينيك وهو

سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ  
صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا وَلَا وَلِدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلَكُوتِ وَلَمْ  
يَكُنْ لَهُ وُلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكِبْرَةٌ كَثِيرًا

(ثم) يادر الى الوضوء (ثم) تشرع في نافلة الزوال فتوي الركعتين الاولى وتأتي بالتكبيرات السبع مع أدعيتها على النحو الذي تقدم ذكره في الباب الاول (ثم) تتعوذ من الشيطان الرجيم وتقرأ بعد الفاتحة في الركعة الاولى التوحيد وفي الثانية الحمد (كما رواد) ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن (ثم) تسلم وتأتي بالتكبيرات الثلاث وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلام (ثم تقول)

( اللَّهُمَّ ) إِنِّي ضَعِيفٌ فَقْوَرٌ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وَخَذُّ إِلَى  
 الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي وَاجْعَلِ الْإِيمَانَ مَتْنِي وَرِضَايَ وَبَارِكْ  
 لِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِي أَرْجُو  
 مِنْكَ وَاجْعَلْ لِي وَدًّا وَسُرُورًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَهْدًا عِنْدَكَ  
 ثُمَّ تَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ كَذَلِكَ سِوَى التَّكْبِيرَاتِ لِلتَّافِئَةِ  
 وَأَدْعِيهَا ثُمَّ أُخْرَتَيْنِ مِثْلَهَا وَتَأْتِي بَعْدَ كُلِّ بِلْتَقِيْبٍ وَالدَّعَاءِ  
 الْمَذْكُورِينَ وَبَعْدَ اكْتِمَالِ سِتِّ رَكَعَاتٍ مَعَ تَوَاجُعِهَا هَوْمٌ وَتَوَؤْدُنِ  
 لِلظُّهْرِ وَتَفْصُلِ بَيْنِ الْإِذَانِ وَالْإِقَامَةِ بِرَكْعَتَيْنِ عَلَى ذَلِكَ الْمَنَوَالِ  
 وَهَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ هِيَ السَّابِعَةُ وَالثَّامِنَةُ مِنْ نَافِلَةِ الظُّهْرِ ثُمَّ يَقِيْمُ وَيَقُولُ  
 بِعَدِ الْإِقَامَةِ

( اللَّهُمَّ ) رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ يَلْبِغُ مُحَمَّدًا  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْمُضَلَّ وَالْفَضِيلَةَ  
 يَا اللهُ اسْتَفْتِحْ وَبِاللهِ اسْتَنْجِحْ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 اتَّوَجَّعْ ( اللَّهُمَّ ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ  
 وَجِيهَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ

( ثم اشغل ) بصلاة الظهر مراعيًا ما راعيته في صلاة الصبح من الاعمال وخافت بالقراءة بما عدا البسملة ( وتقرأ ) في الركعة الاولى سورة الاعلى أو الشمس أو ما شابههما في الطول ( كما رواه ) شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام بسند صحيح وانهض من التشهد الاول آتيا بما مر عند نهوضك الى ثانية الصبح واقرا الحمد أو سبح التسيبحات الاربع ثلاثًا مضيفًا اليها الاستغفار ( ثم ) تكبر للركوع رافعًا كفيك كما مر واركع واسجد على قياس ما مر ثم انهض وأت بركعة أخرى كذلك ثم تشهد وسلم ثم تكبر التكبيرات الثلاث ( ثم تقول )

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَحِيدًا وَفَخْنٌ لَهُ مُسْلِمُونَ إِلَى آخِرِهِ

( ثم تسبح ) تسبيح الزهراء عليها السلام وتأتي بما شئت مما قدمناه في تعقيب صلاة الصبح سوى الاذكار المختصة بتعقيب الصبح والادعية المتضمنة لذكر الدخول في الصباح كالادعية الثلاثة الاخيرة ( ثم تقول )

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَوَّرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُوَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْعَنْدِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ

بِالرَّحْمَةِ يَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا مُتَّبِعِي كُلِّ شَكْوَى  
 يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ  
 يَا سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ  
 بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ  
 وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ  
 صَاحِبِ الزَّمَانِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ  
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ كُرْبِي وَتَغْفِرَ ذَنْبِي وَتُنْفِسَ  
 هَمِّي وَتَفْرِجَ غَمِّي وَتُصَلِّحَ شَأْنِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَنْ  
 تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ وَلَا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ وَلَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا  
 أَهْلُهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ( ثم تقول ) يَا سَامِعَ  
 كُلِّ صَوْتٍ يَا جَامِعَ كُلِّ قَوْتٍ يَا بَارِي النَّفُوسِ بَعْدَ  
 الْمَوْتِ يَا بَاعِثَ يَا وَارِثَ يَا إِلَهَ الْآلِهَةِ يَا جِبَارَ الْجَبَابِرَةِ  
 يَا مَالِكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ (١) يَا مَالِكَ الْمُلُوكِ  
 يَا بَطَّاشُ ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ يَا مُبْدِيَّ يَا مُعِيدُ يَا فَعَالُ لِمَا

(١) وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ ( خ ل )

يُرِيدُ يَا مُخْصِي عَدَدَ الْأَنْفَاسِ وَتَقْلَ الْأَقْدَامِ يَا مَنْ السِّرُّ  
عِنْدَهُ عَلَانِيَةٌ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِحَقِّهِمْ  
الَّذِي أَوْجِبْتَ لَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ  
بَيْتِهِ وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ السَّاعَةَ بِفِكَكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ  
وَأَنْ تُنْجِزَ لَوْلِيكَ وَأَبْنِ نَبِيِّكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ  
وَأَمِينِكَ فِي أَرْضِكَ وَعَيْنِكَ فِي عِبَادِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ  
خَلْقِكَ عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ (اللَّهُمَّ) أَيَّدَهُ بِنَصْرِكَ  
وَقَوِّ أَصْحَابَهُ وَصَبِّرْهُمْ وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا  
نَصِيرًا وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَمَكِّنْهُ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ  
رَسُولِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثم تقول) اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ  
السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا  
تَحْتَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ  
وَأِسْرَافِيلَ وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ  
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ

الأعظم الذي به تقوم السموات والأرض وبه تحيي الموتى وترزق الأحياء وتفرق بين المجتمع وتجمع بين المتفرق وبه أحصيت عدد الآجال ووزن الجبال وكيل البحار سألك يامن هو كذلك أن تصلي علي محمد وآل محمد وان تعمل بي كذا كذا ( ثم ) تسئل حاجتك ( ثم ) تسجد سجدي الشكر وقول فيها وبعدها ما مر في ( الباب الاول )

( نصل ) وبعد فراغك مما يتعلق بصلاة الظهر تقوم الى نافلة العصر وتحرم بالركعتين الاوليين من دون الاتيان بياقي التكبيرات الست الافتتاحية فانه لا يؤتى بها في شيء من النوافل المرتبة (١) الا في ست (٢) ( أول ) نافلة الزوال ( وأول ) نافلة المغرب ( والوتر وأول ) صلاة الليل ( ومفردة ) الوتر ( وأول ) ركعتي الاحرام كذا قال بعض الاصحاب والاضاهر استحبابها (٣) في جميع الصلوات فرضها ونقلها وفقاً للشهيدين (٤) رحمهما الله تعالى (وتقرأ) في نافلة العصر ما شئت من

(١) ضرب على هذه اللفظة في بعض النسخ وكتب عليها ليست في نسخة التصنيف (مصححه) (٢) في نسختين الا في أربع باسقاط أول صلاة الليل وأول ركعتي الاحرام وفي نسخة الا في خمس باسقاط أول ركعتي الاحرام (مصححه) (٣) استحباب الاتيان بها (خ ل) (٤) كما قاله شيخنا في الذكرى لاطلاق الروايات (خ ل)

السور والاولى ان تقرأ فيها وفي غيرها السور المرغب فيها عن أئمة الهدى عليهم السلام وتختار منها ما لا يخرج الوقت بقراءتها ( وقد روي عن الباقر عليه السلام ) من قرأ سورة (الصف) في فرائضه ونوافله صفة الله مع ملائكته وأنبيائه المرسلين ( وعنه عليه السلام ) من أدمن قراءة سورة (ق) في فرائضه ونوافله وسمع الله عليه رزقه وأعطاه كتابه يمينه وحاسبه حساباً يسيراً ( وعنه عليه السلام ) أكثروا تلاوة سورة (الحاقة) في الفرائض والنوافل لان ذلك من الايمان بالله ورسوله ولن يسلب قارئها دينه حتى يموت ( وبعد ) فراغك من الركعتين الاولتين ( تقول )

( اللَّهُمَّ ) إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْجَلِيمُ الْكَرِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِيُّ الْبَدِيعُ لَكَ الْحَمْدُ وَلكَ الْمَنُّ وَلكَ الْجُودُ وَلكَ الْكِرْمُ وَالْجُودُ وَلكَ الْأَمْرُ وَحَدَّكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ( وافعل بي كذا وكذا ثم تصلي ركعتين وتقول بعدها ( اللَّهُمَّ ) رَبِّ

السَّمَوَاتِ السَّبْعِ إِلَى آخِرِهِ (ثُمَّ) تَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ (وَتَقُولُ) بَعْدَهَا (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ يُوسَى إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ (١) عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا (٢) لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ (٣) فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَسَأَلْتُكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا سَأَلْتُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ أَيُّوبُ إِذْ مَسَّهُ الضَّرُّ فَدَعَاكَ أَنِّي مَسَّنِيَ الضَّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَأَيَّدْتَهُ أَهْلَهُ وَمَثَلْتَهُمْ مَعَهُمْ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَسَأَلْتُكَ وَهُوَ عَبْدُكَ

(١) ينبغي أن يقرأ بقدر بناء الخطاب لا بالنون (منه) (٢) فاستجبت

له ونجيت به من الغم فإنه (خل) (٣) وكذلك تنجي المؤمنين (خل)



وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
 وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا  
 اسْتَجَبْتَ لَهُ ( وَأَدْعُوكَ ) بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ إِذْ فَرَّقَتْ  
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ وَلِذَلِكَ هُوَ فِي السَّجْنِ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ  
 عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَسَأَلْتُكَ وَهُوَ عَبْدُكَ  
 وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ  
 مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ  
 لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ( وافعل  
 بي كذا كذا ) وتذكر حاجتك ( ثم ) تصلي الركعتين الأخيرتين  
 ( وتقول ) بعدها يا من أظهر الجليل وستر القبيح الى آخره ( وبعد )  
 فراغك من ذلك تؤذن للمصر وتفصل بين الاذان والاقامة بسجدة  
 وتدعو بما مر (١) في الصبح والظهر ( ثم اشتغل ) بصلاة العصر  
 مراعيًا جميع الآداب السابقة وتقرأ في الركعة الاولى ( اذا جاء نصر الله  
 والفتح ) أو ( الهاكم التكاثر ) ونحوها في القصر ( كما رواه ) شيخ  
 الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام بسند صحيح ( وبعد )  
 (١) المراد الدعاء بين الاذان والاقامة والدعاء بعد الاقامة ( منه )

فراغك من الصلاة تعقب بما عقت به في الظهر سوى ما يختص بها  
(وتقول) بعد ذلك ما يختص بالعصر

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ  
الرَّحِيمُ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُتُوبَ عَلَيَّ  
تُوبَةَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ (١) قَقِيرٍ بَائِسٍ مُسْتَكِينٍ  
مُسْتَجِيرٍ لَا يَمَلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا مَوْتًا وَلَا  
حَيَاةً وَلَا نُشُورًا (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا  
تَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ (٢) وَمِنْ  
صَلَاةٍ لَا تَرْفَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ (اللَّهُمَّ) إِنِّي  
أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ وَالْفَرَجَ بَعْدَ الْكَرْبِ وَالرِّخَاءَ  
بَعْدَ الشَّدَةِ (اللَّهُمَّ) مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحَدِّكَ  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

(١) خاشع (خ ل) (٢) أي لا يصير نفعه الي في الآخرة  
كالعلوم التي ليس لها دخل في أمر الدين فكيف العلوم التي تضر  
بالدين نعوذ بالله منها (٣)

(ويستحب) الاستغفار بعد صلاة العصر سبعين مرة وقراءة سورة  
القدر عشر مرات (فقد روي عن الصادق عليه السلام) انه قال من  
استغفر الله بعد صلاة العصر سبعين مرة غفر الله له سبعمائة ذنب  
(وعن أبي جعفر الثاني عليه السلام) انه قال من قرأ ( انا أنزلناه في  
ليلة القدر) عشر مرات بعد صلاة العصر مرتته (١) على مثل اعمال  
الخلايق في ذلك اليوم ( ثم ) اسجد سجدة الشكر وادع فيها  
وبعدها بما مر وليكن آخر ما تدعو به أن ( تقول )

(اللَّهُمَّ) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ إِلَيْكَ وَأَقْبَلْتُ بِدُعَائِي عَلَيْكَ  
رَاجِيًا إِجَابَتَكَ طَامِعًا فِي مَغْفِرَتِكَ طَالِبًا مَا وَآيْتَهُ بِهِ  
عَلَى تَفْسِكَ مُسْتَنْجِزًا وَعِنْدَكَ إِذْ تَقُولُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ  
لَكُمْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ  
وَارْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ

(توضيح) لا بأس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذين

(١) أي جزت القراءة المذكورة مشتملة على مثل ثواب الاعمال  
المسنونة الواقعة من الخلايق في ذلك اليوم ويجب أن يستثنى من  
أعمالهم قراءة سورة القدر عشرًا كما لا يخفى ( منه رحمه الله )

الفصلين ( خذ الى الخير بناصيتي ) أي اصرف قلبي الى عمل  
الخيرات ( ووجهي ) الى القيام بوظائف الطاعات كالذي يجذب  
بشعر مقدم رأسه الى عمل فالكلام استعارة ( يا من أظهر الجليل  
وستر القبيح ) روى في تأويله ( عن الصادق عليه السلام انه قال )  
ما من مؤمن الا وله مثل في العرش فاذا اشتغل بالركوع  
والسجود ونحوها فعل مثاله مثل فعله فنجد ذلك تراه الملائكة  
فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصيته أرخى الله على  
مثاله ستراً لئلا تطلع الملائكة عليها فهذا تأويل يا من أظهر الجليل  
وستر القبيح ( يا من لم يؤخذ بالجريرة ) قدم تفسير الجريرة  
في آخر تعقيب الصبح والمزاد يا من لم يجعل عقوبة المعصية في  
الدنيا حاماً وكرماً لعل العاصي يتوب منها فيسلم من عقابها (والصفح)  
التجاوز عن الذنب ( والنجوى ) الكلام الخفي ( وتنفس هي )  
أي تريحني منه وتزيله ( ولا تشوه خلقي بالنار ) بالشين المفجعة  
والواو المشددة أي لا تقبح خلقي بها ( يا جامع كل قوت ) أي كل  
قانت وما بعده أعني ( يا باري النفوس ) أي يا خالقها ومعيدها  
كالتفسير له ( يا بطاش ذا البطش الشديد ) البطش الاخذ بعنف  
( ويقال ) للسلوة بطشة ويمكن حمل البطاش على هذا المعنى  
وذا البطش على المعنى الاول ( خيرتك من خلقتك ) قدم تفسير  
الخيرة في آخر تعقيب الصبح ( ورب السبع المثاني ) هي سورة فاتحة

الكتاب وتسميتها بذلك وجوه ذكرتها في تفسيري الموسوم بالعروة الوثقى فيها (١) انها تثني في كل صلاة مفروضة (وأما صلاة الجنازة) فهي صلاة مجازية عندنا اذ لا صلاة الا بطهور ولا صلاة لا بفاتحة الكتاب ومنها (٢) اشتغال كل من آياتها السبع على التناء على الله تعالى (ومنها) انها قد تثني نزولها فرة بمكة حين فرضت الصلاة وأخرى بالمدينة حين حولت القبلة ( ولا يرد ) أن تسميتها بالسبع المثاني كان بمكة قبل ثنية نزولها بالمدينة فان قوله سبحانه ( ولقد آتيناك سبعا من المثاني ) من سورة الحجر وهي مكة (الجواز) ان يكون جل شأنه سماها بذلك من قبل لعله به انه سبتي نزولها فيما بعد ( البديء البديع ) أي المبدئ ( ٣ ) الموجد لما سواه من كنم العدم ( والبديع ) المبدع أي خالق الخلائق لا على مثال سابق كما

(١) وما ذكره الشيخ الطبرسي طاب ثراه في مجمع البيان من أن وجه تسميتها بذلك انها تثني في كل صلاة فرض وتقل قد اعترض بالوتر وستسمع الجواب عنه عند ذكر صلاة الوتر ان شاء الله تعالى (منه رحمه الله) (٢) لا يخفى ان هذا الوجه انما يستقيم على قولنا من ان قوله تعالى صراط الذين أنعمت عليهم ليس آية برأسها وانما هو جزء الآية الاخيرى وذلك لان اشتغال قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين عليه غير ظاهر (منه رحمه الله) (٣) المعيد (خل)

يقال لمن صنع أمراً لم يسبق الى مثله انه ابتدعه ( وقد ) تقدم في تعقيب الصبح ( حجزت الاعادي عني يديع السموات والارض ) وذكرنا هناك ان بعضهم توقف في محي فيل بمعنى مفعول وجعل تلك العبارة من قبيل الوصف بحال المتعلق ولا يخفى ان عدم اضافة فيل هنا يقتضي حمله على معنى مفعول فينبغي عدم التوقف بعد ورود ذلك في الادعية المأثورة والاسماء التسعة والتسعين ( اذ ذهب مفاضياً ) المراد والله أعلم انه ذهب مفاضياً لقومه لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا ( فظن ان ان تقدر عليه ) الظن هنا بمعنى العلم ( ولن تقدر عليه ) أي لن تضيق عليه رزقه ( والتقدر ) الضيق وقد ذكر في وجه تسمية ليلة القدر ان الملائكة يتزلون من السماء الى الارض في تلك الليلة فتضيق الارض بهم ( ومنه ) قوله تعالى ( وأما اذا ما ابتلاه ربه فقد رزقه ) أي ضيق ( والمراد ) ( ١ ) والله أعلم ان يونس على نبينا وعليه السلام علم ان لا تضيق عليه رزقه اذا خرج عن وطنه وقومه ( والبائس ) شديد الحاجة وكذا المسكين ( فصل ) قد منا ان النهار منقسم الى اثنتي عشرة ساعة كل واحدة

( ١ ) هذا تفسير مولانا وامانا الرضا عليه السلام لاسأله المؤمنون عن تفسير هذه الآية وقال لا يجوز على نبي الله أن يظن عدم قدرة الله عليه ( منه رحمه الله )

منها منسوبة الى واحد من الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم  
واكل منها دعاء يختص بها وقد ذكرنا ادعية الساعات الاربع  
المنسوبة الى الائمة الاربعة عليهم السلام وتقول هنا ( وأما  
الساعة الخالصة ) فهي من زوال الشمس الى مضي مقدار أربع  
ركعات وهي ( للباقر عليه السلام ) وهذا دعاؤها والاحسن ان  
تدعوه بعد الركعة الثانية ( ١ ) من نوافل الزوال

(اللَّهُمَّ) أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ  
لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ الْأَوَّلُ  
وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فَالِقُ  
الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا  
ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ يَا غَالِيَا غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَيَا شَاهِدَا  
لَا يَغِيبُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) هذا ان حليت الاربع مخففة والا فبعد الاولتين يقع الدعاء  
في اثناء الساعة ( منه ) هكذا في نسختين وفي نسخة الرابعة  
( مصححه )

هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ أَتَدُلُّ إِلَيْكَ تَدُلُّ  
 الطَّالِبِينَ وَأَخْضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ خَضُوعَ الرَّاعِيْنَ وَأَسْأَلُكَ  
 سُؤَالَ الْفَقِيرِ الْمَسْكِينِ وَأَسْأَلُكَ وَأَدْعُوكَ تَضَرُّعًا  
 وَخِيفَةً إِنَّكَ لَا تُحِبُّ الْمُتَمَتِّدِينَ وَأَدْعُوكَ خَوْفًا وَطَمَعًا  
 إِنْ رَحِمْتَكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ  
 بِخَيْرَتِكَ وَصِفْوَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ  
 وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ النَّذِيرَ الْمُبِينِ  
 وَبَوْلِيكَ وَعَبْدِكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَبِالْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاطِرِ عُلُومِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ  
 وَالْعَالَمِ بِتَأْوِيلِ الْكِتَابِ الْمُسْتَبِينِ وَأَسْأَلُكَ بِمَكَانِهِمْ  
 عِنْدَكَ وَأَقْدَمِهِمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ  
 تُوَزِّعَنِي شُكْرًا مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ نِعْمَتِكَ وَتَجْعَلَ لِي فَرْجًا  
 وَمَخْرَجًا مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَغَمٍّ وَتَرْزُقَنِي مِنْ حَيْثُ  
 أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَيَسِّرْ (وتيسر خل) لِي



مِنْ فَضْلِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ مِنْ كُلِّ مَطْلَبٍ وَقَدِيفٍ فِي قَلْبِي  
رَجَاكَ وَاقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ (١) سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُو إِلَّا  
إِيَّاكَ إِنَّكَ تُجِيبُ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَاكَ وَتُنْفِثُ الْمُهْوَفَ إِذَا  
نَادَاكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

( وأما الساعة السادسة ) فهي من مضي مقدار أربع ركعات من  
الزوال الى صلاة الظهر وهي للصادق عليه السلام وهذا دعاؤها  
ويحسن ان تدعو به بعد السادسة من نافلة الزوال

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْغَيْثَ بِرَحْمَتِكَ وَعَلِمْتَ الْغَيْبَ بِعَشِيَّتِكَ  
وَدَبَّرْتَ الْأُمُورَ بِحِكْمَتِكَ وَذَلَّلْتَ الصَّعَابَ بِعِزَّتِكَ  
وَأَعْجَزْتَ الْعُقُولَ عَنْ عِلْمِ كَيْفِيَّتِكَ وَحَجَبْتَ الْأَبْصَارَ  
عَنْ إِدْرَاكِ صِفَتِكَ وَالْأَوْهَامَ عَنْ حَقِيقَةِ مَعْرِفَتِكَ  
وَأَضْطَرَّرْتَ الْأَفْهَامَ إِلَى الْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ يَا مَنْ يَرْحَمُ  
الْعَبْرَةَ وَيَقِيلُ الْعَثْرَةَ لَكَ الْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ لَا يَمْرُبُ عَنْكَ فِي  
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَتَوْسَلُ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ

(١) مِنْ (خ ل)

الْأُمِّيَّ مُحَمَّدَ رَسُولِكَ الرَّبِّيَّ الْمِكِّيَّ الْعَدَنِيَّ الْهَاشِمِيَّ  
 الَّذِي أَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي شَرَحْتَ بِوَلَايَتِهِ  
 الصُّدُورَ وَبِالْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي  
 الْأَخْبَارِ الْمُؤْتَمَنِ عَلَى مَكْنُونِ الْأَسْرَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى  
 أَهْلِ بَيْتِهِ بِالشَّيْءِ وَالْإِيكَارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِهِمْ  
 وَأَسْتَشْفِعُ بِكَانِهِمْ لَدَيْكَ وَأُقَدِّمُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ  
 حَوَائِجِي فَأَعْطِنِي الْفَرَجَ الْهَيَّ وَالْمَخْرَجَ الْوَرِحِيَّ وَالصَّنْعَ  
 الْقَرِيبَ وَالْأَمَانَ مِنَ الْفَرْعِ فِي الْيَوْمِ الْعَصِيبِ وَأَنْ تَغْفِرَ  
 لِي مُوَبِقَاتِ الذُّنُوبِ وَتَسْتُرَ عَلَيَّ قَاضِحَاتِ الْعُيُوبِ فَأَنْتَ  
 الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَأَنَا الطَّالِبُ وَأَنْتَ الْمَطْلُوبُ (١)  
 وَأَنْتَ الَّذِي بَدَّكَ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ وَأَنْتَ الَّذِي تَقْدِفُ  
 بِالْحَقِّ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَبَاخِرَ

(١) كذا في نسختين وفي نسخة وأنت الطالب وأنا المطلوب (مصححه)

الفاصلين وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ  
( وأما الساعة السابعة ) فمن صلاة الظهر الى مضي مقدار أربع  
ركعات قبل العصر وهي للكافم عليه السلام وهذا دعاؤها  
(اللَّهُمَّ) أَنْتَ الْمَرْجُوعُ إِذَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ وَأَنْتَ الْمَدْعُوعُ إِذَا  
مَسَّ الضُّرُّ وَمُجِيبُ الْمَلْهُوفِ الْمُضْطَرِّ وَالْمُنْجِي مَنْ  
ظَلَمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَالْعَالِمُ بِوَسْوَاسِ  
الْصُّدُورِ (١) وَالْمَطَّلِعُ عَلَى خَفِيِّ السِّرِّ يَاغَايَةَ كُلِّ نَجْوَى  
وَمُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى  
يَا مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ  
اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا  
تَحْتَ الثَّرَى وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى  
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ  
خَاتَمِ النَّبِيِّينَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْمُؤْتَمَنِ عَلَى أَدَاءِ

(١) بوسواس الصدر (خ ل)

رَسَّالَتِكَ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الَّذِي جَعَلْتَ وِلَايَتَهُ مَفْرُوضَةً مَعَ وِلَايَتِكَ وَمَحَبَّتَهُ مَقْرُونَةً  
بِرِضَاكَ وَمَحَبَّتِكَ وَبِالْإِمَامِ الْكَاطِمِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ الَّذِي سَأَلَكَ أَنْ تُفَرِّغَهُ لِعِبَادَتِكَ وَتُخْلِيه لِطَاعَتِكَ  
فَأَجَبْتَ دَعْوَتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تَقْضِي بِهَا  
عَنِّي وَاجِبَ حُقُوقِهِمْ وَتَرْضَى بِهَا فِي آدَاءِ فَرُوضِهِمْ وَأَتَوْسَلُّ  
إِلَيْكَ بِهِمْ وَأَسْتَشْفَعُ بِمَنْزِلَتِهِمْ وَأَقْدِمُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ  
يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُجَرِّبَنِي عَلَى جَبِيلِ عَوَائِدِكَ وَتَمْنَحَنِي  
جَزِيلَ فَوَائِدِكَ وَتَأْخُذَ بِسَمِيٍّ وَبَصْرِي وَسِرِّي وَعَلَانِيَتِي  
وَنَاصِيَتِي وَقَلْبِي وَعَزِيمَتِي وَلِيَّيَّ إِلَى مَا تُعِينُنِي بِهِ عَلَى هَوَاكَ  
وَتَقْرِبَنِي مِنْ أَسْبَابِ رِضَاكَ وَتُوجِبْ لِي نَوَافِلَ فَضْلِكَ  
وَتَسْتَدِيمْ لِي مَنَاسِحَ طَوْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

﴿ توضيح ﴾ ( فائق الاصباح ) اي شاق عمود الصبح عن ظلمة  
الليل ( وجاعل الليل سكناً ) بفتح اوله وثانيه اي موجياً للسكون

والراحة من التعب (والشمس والقمر حساباً) أي بحسب بدورانهما  
 اللازمة (واليه أنيب) بالتون ثم الياء المثناة التحتانية أي ارجع  
 بالثوبة (واقذف في قلبي رجاك) اقذف بالقاف والذال المعجمة  
 من القذف وهو الرمي (يامن يرحم العبرة) يفتح العين المهملة  
 واسكان الياء الموحدة الهمزة أو تردد البكاء في الصدر (لا يعزب)  
 بالعين المهملة والزاء على وزن يقعد أي لا ينبغي (فاعطني الفرج  
 الهني) أي الذي ليس فيه تعب (والمخرج الوحي) بالياء المهملة  
 وتشديد الياء أي السريع (والصنع القريب) بالصاد المهملة المضمومة  
 والتون الاحسان (في اليوم العصيب) بالعين والصاد المهملتين  
 والياء المثناة التحتانية والياء الموحدة أي الشديد الصعب (موبات  
 الذنوب) بالياء الموحدة والقاف أي مهلكاتها من اضافة الصفة  
 الى الموصوف (أن تجريني على جميل عواندك) بالجيم والراء المهملة  
 أي تجعلني جارياً على ما عودتني عليه من احسانك (وتمنحني) أي  
 تعطيني من المنحة وهي العطية (وتوجب لي نوافل فضلك) جمع  
 نافلة وهي العطية (ومنايح طولك) منايح بالتون والياء المثناة التحتانية  
 جمع منحة وهي العطية (والطول) يفتح الطاء يراد به الاحسان  
 ﴿ فصل ﴾ وأما الساعة الثامنة فمن مضي أربع ركعات قبل العصر

الى صلاة العصر وهي للرضا عليه السلام وهذا دعاؤها  
 اللَّهُمَّ أَنْتَ الْكَاشِفُ لِلْعُلَمَاتِ وَالْكَافِي لِلْمُهَمَّاتِ وَالْمُفْرَجُ  
 لِلْكُرْبَاتِ وَالسَّامِعُ لِلْأَصْوَاتِ وَالْمُخْرِجُ مِنَ الظُّلُمَاتِ  
 وَالْمُجِيبُ لِلدَّعَوَاتِ الرَّاحِمُ لِلْعِبْرَاتِ جِبَارُ الْأَرْضِ  
 وَالسَّمَوَاتِ يَا وَلِيَّ يَا مَوْلَى يَا عَلِيَّ يَا أَعْلَى يَا كَرِيمُ يَا أَكْرَمُ  
 يَا مَنْ لَهُ الْأِسْمُ الْأَعْظَمُ يَا مَنْ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ قَاطِرُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ  
 الْمُصْطَفَى مِنَ الْخَلْقِ الْمَبْعُوثِ بِالْحَقِّ وَيَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي  
 أَوْلَيْتَهُ فَأَلْفَيْتَهُ شَاكِرًا وَابْتَلَيْتَهُ فَوَجَدْتَهُ صَابِرًا وَبِالْإِمَامِ  
 الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الَّذِي أَوْفَى بِعَهْدِكَ وَوَقَّى بِوَعْدِكَ  
 وَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا وَقَدَّأْتَهُ إِلَيْهِ وَرَغِبَ عَنْ زِينَتِهَا  
 وَقَدَّ رَغِبْتَ فِيهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ  
 بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتَهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ  
 تَهْدِيَنِي إِلَى سَبِيلِ مَرْضَاتِكَ وَتُبْسِرَ لِي أَسْبَابَ طَاعَتِكَ

وَتُوقِّفَنِي لِابْتِغَاءِ الزُّلْفَةِ بِمَوَالَتِ أَوْلِيَائِكَ وَإِذْرَاكِ  
الْحُظُوفَةِ مِنْ مُعَادَاتِ اِعْدَائِكَ وَتُعِينَنِي عَلَى آدَاءِ فُرُوضِكَ  
وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ وَتُوقِّفَنِي عَلَى الْمُحِبَّةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى  
الْعِتْقِ مِنْ عَذَابِكَ وَالْفَوْزِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ  
( وأما الساعة التاسعة ) فمن صلاة العصر الى ان تمضي ساعتان

وهي للجواد عليه السلام وهذا دعاؤها

( اللَّهُمَّ ) يَا خَالِقَ الْأَنْوَارِ وَمُقَدِّرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ تَعَلَّمْ مَا  
تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ  
عِنْدَكَ بِمِقْدَارٍ إِذَا تَفَاقَمَ أَمْرٌ طَرَحَ عَلَيْكَ وَإِذَا غُلِقَتْ  
الْأَبْوَابُ قُرِعَ بَابُ فَضْلِكَ وَإِذَا ضَاقَتِ الْحَاجَاتُ فِرْعَ  
إِلَى سِعَةِ طَوْلِكَ وَإِذَا انْقَطَعَ الْأَمَلُ مِنَ الْخَلْقِ اتَّصَلَ بِكَ  
وَإِذَا وَقَعَ الْيَأْسُ مِنَ النَّاسِ وَقَفَ الرَّجَاءُ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ  
بِحَقِّ النَّبِيِّ الْأَوَّابِ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَنَصَرْتَهُ عَلَى  
الْأَحْزَابِ وَهَدَيْتَنَا بِهِ إِلَى دَارِ الْمَأْبُورِ وَيَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْكَرِيمِ النَّصَابِ الْمُتَّصِدِّقِ بِخَاتَمِهِ  
فِي الْحَرَابِ وَبِالْإِمَامِ الْفَاعِضِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الَّذِي سُئِلَ فَوْقَهُ لِرَدِّ الْجَوَابِ وَامْتَحِنَ فَعَضَّدَتْهُ  
بِالتَّوْفِيقِ وَالصَّوَابِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ  
(١) أَنْ تَجْعَلَ مَوَالِيَّ لَهُمْ عِصْمَةً مِنَ النَّارِ وَصَحْبَةً إِلَى دَارِ  
الْقَرَارِ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ  
يَدَيَّ حَوَائِجِي وَأَنْ تَعْصِمَنِي مِنَ التَّعَرُّضِ لِمَوَاقِفِ  
سَخَطِكَ وَتُؤَقِّفَنِي لِسُلُوكِ سَبِيلِ مَحَبَّتِكَ وَمَرْضَاتِكَ  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(وأما الساعة العاشرة) فمن ساعتين بعد صلاة العصر الى قبل (٢)  
اصفرار الشمس وهي منسوبة الى الهادي عليه السلام وهذا دعاؤها  
(اللَّهُمَّ) أَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْغَنُورُ الْوَدُودُ الْبَيْدِيُّ الْمَعِيدُ  
ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ وَالْبَطْشِ الشَّدِيدِ فَعَالَ لِمَا يَرِيدُ

(١) الابراز (خ ل) (٢) قيل (خ)



( دعاء الساعة العاشرة وهي المنسوبة الى الهادي عليه السلام ) ١٦٩

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ يَا مَنْ لَا يَتَعَاطَمُهُ غُفْرَانُ الذُّنُوبِ وَلَا يَكْبُرُ عَلَيْهِ الصَّفْحُ عَنِ الْمَيْوِبِ أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ (١) وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَّرْتَ بِهَا عَلَى خَلْقِكَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي ضَعُفَ لَهَا كُلُّ قُوَى وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي ذَلَّ بِهَا كُلُّ عَزِيزٍ وَبِمَشِيئَتِكَ الَّتِي صَغُرَ (٢) فِيهَا كُلُّ كَبِيرٍ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ وَهَدَيْتَ بِهِ إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِكَ وَصَدَّقَ وَالَّذِي وَفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ وَتَصَدَّقَ وَبِالْإِمَامِ الْبَرِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي كَفَيْتَهُ حِيلَةَ الْأَعْدَاءِ وَأَرَيْتَهُمْ عَجِيبَ الْآيَةِ إِذْ تَوَسَّلُوا بِهِ فِي الدُّعَاءِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ اسْتَشْفَعْتَ

(١) بجلال وجهك (خ ل) (٢) ضعف (خ ل)

بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتَهُمْ أَمَامِي وَيَبْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي  
 مِنْ كِفَايَتِكَ فِي حِرْزِ حَرِيْزٍ وَمِنْ كَلَاءَتِكَ تَحْتَ عِزِّ  
 عَزِيْزٍ وَتُوْزَعِنِي شُكْرَ آلَائِكَ وَمِنَّتِكَ وَتُوَقِّفَنِي لِلْإِعْتِرَافِ  
 بِأَيَادِيكَ وَنِعْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(توضيح) (الكاشف للملأ) بضم الميم الاولى وتشديد الثانية  
 وكسر اللام بينها المصائب والشدائد (الراحم للمبرات) بفتحين  
 جمع ذبرة بالسكون وقدم تفسيرها عن قريب (جبار الارض والسماوات)  
 الجبار هنا بمعنى القهار المتسلط ولا يوصف بذلك غيره تعالى الاعلى  
 سبيل الدم (يطعم ولا يطعم) أي يرزق ولا يرزق (الذي أولته) أي  
 أنعمت عليه (الى سبل) بضمين جمع سبيل وهو الطريق (لا ابتغاء  
 الزلفة) أي لطلب القرب (وادراك الحظوة) بالحاء المهملة المفتوحة  
 والظاء المعجمة الساكنة أي بلوغ المرام (وتوقفني على المحجة)  
 أي تجعلني واقفا عليها وهي جادة الطريق (وما تفيض الارحام)  
 أي ما تنقص مدة حملها من غاض الماء يفيض اذا نقص (بحق النبي  
 الاواب) هو بالتشديد بمعنى كثير الرجوع ووصفه صلى الله عليه  
 وآله بذلك اما لانه كثير الرجوع الى التسبيح والتقديس او الى

الوقت (١) الذي لا يسعه معه ملك مقرب ولا نبي مرسل  
(الكريم النصاب) بالنون والصاد المهملة بمعنى الاصل ( لا يكبر  
عليه ) بالياء الموحدة المضمومة أي لا يصعب ( الذي سئل فوقته  
رد الجواب ) في اشارة الى ما نقله الخاصة والعامة من ان المأمون  
ركب يوما للصيد فربع بعض ازقة بغداد على جماعة من الاطفال  
فخافوا وهربوا وتفرقوا وبقي منهم واحد في مكانه فتقدم اليه  
المأمون وقال له كيف لم تهرب كما هرب اصحابك فقال لان الطريق  
ليس ضيقا فينع بنهايي ولا لي عندك ذنب فأخافك لاجله فلاي  
شيء اهرب فاعجب من كلامه المأمون فلما خرج الى خارج  
بغداد ارسل صقره فارتفع في الهواء ولم يسقط على الارض حتى  
رجع وفي منقاره سمكة صغيرة فتمجب المأمون من ذلك فلما رجع  
تفرق الاطفال وهربوا الا ذلك الطفل فانه بقي في مكانه كما في  
المرّة الاولى فتقدم اليه المأمون وهو ضام كفه على السمكة وقال له  
قل أي شيء في يدي ( فقال عليه السلام ) ان الغيم حين يأخذ من ماء البحر  
يدخله سمك صفار فتسقط منه فتصطادها صقور الملوك فيمتحنون بها  
سلالة النبوة قد هتس ذلك المأمون وقال له من انت ( فقال انا محمد  
ابن علي الرضا ) وكان ذلك بعد واقعة الرضا عليه السلام ( وكان )

عمره عليه السلام في ذلك الوقت أحد عشر سنة ( وقيل ) عشراً  
 فنزل المأمون عن فرسه وقبل رأسه وتذلل له ثم زوجه ابنته ( وامتنح  
 فمضدته ) بانوفسق والصواب ( عضدته ) بالعين المهبله والضاد  
 المعجمة قوته وفي هذه الفقرة اشارة الى ما اشتهر من ان المأمون  
 لما أراد ان يزوجه ابنته أم الفضل قال له علماء عصره انه صغير  
 السن لم يتعمق في العلم فاتركه ليكتسب ما يحتاج اليه من العلم ثم  
 افعل ما بدالك ( فقال ) المأمون ان علم هؤلاء علم لدني لا كسبي فان  
 اردتم ان تعلموا صدق مقالتي فاسألوه عما شئتم ( ثم ) عقد المأمون  
 مجلساً عظيماً لايقاع المقد وأجلس العلماء واكابر بني العباس كلاً في  
 مرتبة وأجلس الجواد عليه السلام في صدر المجلس وجلس هو  
 بين يديه ( ثم قال ) سلوه ما شئتم (١) فتقدم يحيى بن أكرم  
 القاضي وقال له ما تقول يا ابن رسول الله في محرم قتل صيداً  
 ( فقال عليه السلام ) قتله في حل أو حرم محلاً أو محرماً عالماً أو  
 جاهلاً خطأ أو عمداً حراً أو عبداً مبتدئاً أو معيداً والصيد بري أو بحري  
 من الطيور أو من غيرها من صفار الصيد أو كباره فتحير يحيى بن أكرم  
 وتلجلج (٢) ولم يدر ما يقول ( ثم انه عليه السلام ) بين الجواب في جميع

(١) عما شئتم ( خ ل ) (٢) اي اقطع من اللجاجة

اللجاجة والتلجلج التردد في الكلام ( حاشية )

هذه التوق فقال المأمون الآن علمت صدق مقالتي ( ثم قام )  
 وخطب ( ثم قال ) اشهدوا اني قد زوجت ابنتي أم الفضل بمحمد  
 ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي  
 ابن أبي طالب عليهم السلام ( ١ ) فوالله لو تليت هذه الاسماء الشريفة  
 على صخرة لانفلقت هذا ولا يخفى عليك انه يجوز ان يحمل كل من  
 تينك العقرتين على كل من هاتين الروايتين ( لا يكبر عليه ) بالباء  
 الموحدة المضمومة اي لا يصعب ( الذي كفيته حيلة الاعداء ) فيه  
 اشارة الى ما رواه اصحاب السير من الخاصة والعامة من ان  
 المتوكل امر بعض السحرة ان يعمل ما يوجب خجل الهادي عليه  
 السلام فلما أراد الساحر فعل ذلك اشار عليه السلام الى صورة  
 اسد منقوشة على بعض وسائل المتوكل وامرها باقتراس الساحر فصارت  
 باذن الله اسداً واقترست الساحر ثم عادت الى ما كانت ( ٢ ) ( وادريتهم  
 عجيب الآية اذ توسلوا به في الدعاء ) المراد بالآية المعجزة وقد ذكر

( ١ ) صلى الله عليه وعلى اولاده المعصومين ( نخل ) ( ٢ )  
 وفي آخر هذه الرواية أن المتوكل لما رأى ذلك أغمى عليه وعلى  
 أهل المجلس فلما أفاق قال للامام عليه السلام اردد ذلك الرجل  
 فقال عليه السلام ان كانت عصا موسى عليه السلام ترد جبال السحرة  
 وعصيهم فذلك الرجل يرد ( منه رحمة الله )

بعض مشايخنا ان هذه الفقرة اشارة الى ماروي من ان المتوكل اراد الانتقال بشأنه عليه السلام فركب الى مكان عينه وأمر جميع الامراء والاشراف من بني هاشم وغيرهم ان يمشوا قدامه وعن جانبه ولا يركب أحد منهم قطعا وكان قصده بذلك احتقار شأنه عليه السلام وانما أمر الجميع بالمشي لئلا يظن ان مقصوده (١) انما هو (الامام عليه السلام) وكانت يوما شديد الحر (وكان عليه السلام) يتوكأ على عيده على هذا تارة وعلى ذلك أخرى لما اصابه من التعب والعرق فرآه بعض اصحاب الخليفة على تلك الحالة فقال له ان هذا الحال ليس مختصا بك والخليفة لم يقصدك بذلك دون غيرك (فقال له الامام عليه السلام) والله ما ناقة صالح بأعز مني عند الله تعالى (تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب) فلم تمض الا ثلاثة أيام حتى قتل المتوكل في الليلة الرابعة وتشيع ذلك الرجل انتهى كلامه وانت خبير بأن ما تضمنته تلك الفقرة من توسل الاعداء به عليه السلام في الدعاء لا تناسبه هذه القصة والذي يناسب ذلك ان يكونوا توسلوا به في الدعاء لبعض الامور كنزول المطر مثلا فوقع ما دعا به في الحال كما جرى للرضا عليه السلام مع الامون على ما اورده رئيس المحدثين في عيون الاخبار

(١) مقصوده (خل)

والله أعلم بمخائق الامور (من كلاءتك) أي من حفظك وحمايتك  
﴿ فصل ﴾ (واما الساعة الحادية عشر) فمن قبل اصفرار الشمس الى

اصفرارها وهي (العكري عليه السلام) وهذا دعاؤها

(اللَّهُمَّ) إِنَّكَ مُنْزِلُ (١) الْقُرْآنِ وَخَالِقُ الْإِنْسِ وَالْجَانِ  
وَجَاعِلُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِحُسْبَانِ الْمُتَدَيُّ بِالطَّوْلِ  
وَالْإِمْتِنَانِ وَالْمُبْدِيُّ لِلْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ وَضَامِنُ الرِّزْقِ  
لِجَمِيعِ الْحَيَوَانَ لَكَ الْمَحَامِدُ وَالْمَعَادِحُ وَمِنْكَ الْعَوَائِدُ  
وَالْمَنَائِحُ وَإِلَيْكَ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ  
وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَالْجَوَائِحُ أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَسُولِكَ إِلَى الْكَفَاةِ وَأَمِينِكَ  
الْمُبْعُوثِ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّافِعِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُفْتَرَضِ طَاعَتُهُ عَلَى الْقَرِيبِ وَالْبُعِيدِ  
الْمُوَيَّدِ بِنَصْرِكَ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ مَشْهُودٍ وَبِالْإِمَامِ الْحَسَنِ بْنِ

عَلِيَّ الَّذِي طَرِحَ لِلسَّبَاعِ فَخَلَصْتَهُ مِنْ مَرَايِضِهَا وَأَمْتَحَنَ  
 بِالذُّوَابِ الصَّمَابِ فَذَلَّتْ لَهُ مَرَاكِبُهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ  
 وَآلُ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي  
 وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي وَأَنْ تَرْحَمَنِي بِالتَّوْفِيقِ لِتَرْكِ مَعَاصِيكَ  
 مَا أَبْقَيْتَنِي وَتَعَيَّنِي عَلَيَّ التَّمَسُّكِ بِطَاعَتِكَ مَا أَحْيَيْتَنِي وَأَنْ  
 تَخْتِمَ لِي بِالْخَيْرَاتِ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِالمِيَاسِرَةِ  
 إِذَا حَاسَبْتَنِي وَتَهَبَ لِي العَضُو إِذَا كَاشَفْتَنِي وَلَا تَكْنِي إِلَى  
 نَفْسِي فَأَضِلَّ وَلَا تَحْوِجْنِي إِلَى غَيْرِكَ فَأَذِلَّ وَلَا تُحْمَأَنِي مَالًا  
 طَائِفًا لِي بِهِ فَأَضْعَفْ وَلَا تَبْتَلِنِي (١) بِمَا لَا سَبْرَ لِي عَلَيْهِ فَأَعْجِرْ  
 وَأَجِرْنِي عَلَيَّ جَمِيلَ عَوَائِدِكَ عِنْدِي وَلَا تَوَاخِذْنِي بِسُوءِ عَمَلِي (٢)  
 وَلَا تَسْلِطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ  
 (وأما الساعة الثانية عشر) فمن اصفرار الشمس إلى غروبها للخلف  
 الحجة عليه السلام وهذا دعاؤها

(١) تبتلني (خل) (٢) فلي (خل)



اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْمِهَادِ الْمَوْضُوعِ وَرَازِقَ  
الْعَاصِي وَالْمَطِيحِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ وِليٌّ وَلَا شَفِيعٌ  
أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا سَمِيتَ (١) عَلَى طَوَارِقِ  
الْعُسْرِ عَادَتْ يَسْرًا وَإِذَا وُضِعَتْ عَلَى الْجِبَالِ كَانَتْ هَبَاءً  
مَنْثُورًا وَإِذَا رُفِعَتْ إِلَى السَّمَاءِ تَفْتَحَتْ لَهَا الْمَغَالِقُ وَإِذَا  
هَبَطَتْ إِلَى ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ اتَّسَمَتْ لَهَا الْمَضَائِقُ، وَإِذَا  
دُعِيَتْ بِهَا الْمَوْتَى انْتَشَرَتْ مِنَ اللُّحُودِ وَإِذَا نُودِيَتْ بِهَا  
الْمَعْدُومَاتُ خَرَجَتْ إِلَى الْوُجُودِ وَإِذَا ذُكِرَتْ عَلَى  
الْقُوبِ وَجَلَّتْ خُشُوعًا وَإِذَا قَرَعَتْ الْأَسْمَاعَ قَاضَتْ  
الْعُيُونَ دُمُوعًا أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْمُوَيَّدِ بِالْمُعْجَزَاتِ  
الْعَبَثُوثِ بِمُحْكَمِ الْآيَاتِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِمَوَآخَاتِهِ وَوَصَيْتَهُ وَأَصْطَفَيْتَهُ  
لِمُصَافَاتِهِ وَمُصَاهَرَتِهِ وَيَصَاحِبِ الزَّمَانِ الْمَهْدِيِّ الَّذِي

(١) سميت بها (خل)

تَجْمَعُ عَلَى طَاعَتِهِ الْآرَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ وَتُوَلِّفُ بَيْنَ الْأَهْوَاءِ  
 الْمُخْتَلِفَةِ وَتَسْتَخْلِصُ بِهِ حُقُوقَ أَوْلِيَائِكَ وَتَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ  
 شَرِّ (١) أَعْدَائِكَ وَتَمَلِّأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَإِحْسَانًا وَتُوسِعُ  
 عَلَى الْعِبَادِ بَظُهُورِهِ فَضْلًا وَامْتِنَانًا (٢) وَتُعِيدُ الْحَقَّ إِلَى  
 مَكَانِهِ عَزِيزًا حَمِيدًا وَتُرْجِعُ الدِّينَ عَلَى يَدَيْهِ غَضًّا  
 جَدِيدًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ اسْتَشْفَعْتَ بِهِمْ  
 إِلَيْكَ وَقَدَّمْتَهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيِ حَوَاشِي وَأَنْ تُوزِعَنِي  
 شُكْرَ نِعْمَتِكَ فِي التَّوْفِيقِ لِمَعْرِفَتِهِ وَالْهِدَايَةِ إِلَى طَاعَتِهِ  
 وَتَزِيدَنِي قُوَّةً فِي التَّسْكُكِ بِعِصْمَتِهِ وَالْإِقْتِدَاءِ بِسُنَّتِهِ  
 وَالْكَوْنِ فِي زُمْرَتِهِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ بِرَحْمَتِكَ  
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

﴿ توضيح ﴾ ( جاعل الشمس والقمر بحسبان ) أي مقدر سير كل

( ١ ) شرار ( خل ) ( ٢ ) نصب فضلا وامتنانا على المفعول به  
 لتوسع أو على المفعول لاجله والتمييز أيضا محتمل ( منه )

منهما في البروج والمنازل بحسبان معين لا يتجاوزانه ( لك المحامد  
 والممادح ) أي كلها راجعة إليك فأنت المحمود والمدوح في الحقيقة  
 لا لك واهب كل قدرة واختيار كل محمود ومدوح ( ومنك العوائد  
 والمنائح ) بالمعين المهيمنة جمع عائدة وهو التعطف والاحسان  
 والمنائح تقدم تفسيرها في آخر دعاء الساعة السابعة ( اليك يصعد  
 الكلم الطيب والعمل الصالح ) قد يفسر الصعود اليه جل شأنه  
 بالقبول والآية هكذا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح  
 يرفعه وضمير يرفعه اما ان يعود الى العمل الصالح أي يتقيه كما هو  
 المراد في هذا الدعاء واما الى الكلم الطيب أي العمل الصالح  
 يرفع الكلم الطيب ( وقيل ) هو من باب القلب أي الكلم الطيب  
 يرفع العمل الصالح ( والمراد ) من الطيب كلمتا الشهادة ( بما تخفي  
 الصدور والجوانح ) بالجيم والنون ما يلي الصدر من الاضلاع ( الذي  
 طرح للسباع فخلصته من مرابضها ) طرح بالباء للمجهول  
 ( والمراد بالمرابض ) بالباء الموحدة والضاد المعجمة مواضع (١) استقرار  
 السباع ( وقد ذكر ) أصحاب السير من الخاصة والعامه انه كان  
 للخليفة في سامرا بركة عظيمة مملوأة بالسباع الضواري تسمى بركة  
 السباع وكان يلقي من أراد قتله اليها فتفترسه في آن واحد فأمر

اتباعه بالقاء الحسن العسكري عليه السلام فيها ليلا فلما أصبحوا وجدوه عليه السلام قائما يصلي سالما من السباع وهي خاضعة حوله متواضعة لديه ( وامتحن بالدواب الصعاب ) امتحن بالبناء للمجهول وفي هذه الفقرة إشارة الى ماشاع وذاع من أنه كان للخليفة بغل صعب شمس لا يقدر أحد على الجأه ولا على اسراجه ولا على ركوبه فجاء العسكري عليه السلام يوما الى رثوية الخليفة فقال له التمس منك يا أبا محمد الجام هذا البغل واسراجه فقام عليه السلام ووضع يده على كفل البغل فتصب عرقه وصار في غاية التذلل فأسرجه عليه السلام وألجه ثم ركه واركضه في الدار فتعجب الخليفة مما رأى ووجهه للامام عليه السلام ( وتفضل علي بالمياسرة اذا حاسبتني ) تفضل فعل مضارع محذوف التاء الاولى ( والمياسرة ) بالياء المثناة التحتانية والسين المهملة مفاعلة من اليسر والمراد المسامحة في الحساب ( ولا تخفاني ما لا طاقة لي به ) أي من عقوبات النار التي هي فوق طاقة البشر وان أريد طلب عدم التكليف بما لا يطاق فالمراد به ما فيه شدة وصعوبة زائدة أو هو من قبيل بسط الكلام مع المحبوب ( ١ ) فلا يضر كون مضمونه واقماً كما

( ١ ) أي الغرض من ذكره محض بسط لاحصول مضمونه فإنه

في قوله تعالى ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا (والمهاد الموضوع) المهاد بكسر الميم الفراه ويراد به الارض (المبعوث بمحكم الآيات) قد يراد بالحكم ما ليس فيه اجمال ويقابله المتشابه (غضاً جديداً) بالغين المعجمة والضاد المعجمة المشددة أي طرياً وجديداً كالتفسير له

### ﴿ الباب الرابع ﴾

﴿ فيما يعمل ما بين غروب الشمس الى وقت النوم ﴾

أول وقت المغرب على المشهور ذهاب الحمرة الشرقية ويمتد وقت فضيلتها الى غيوبة الشفق ووقت ادائها الى ان يبقى لانتصاف الليل قدرها (٢) مع العشاء فاذا تحققت دخول الوقت ( تقول ) عشر مرات ( مارواه ) رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن الصادق عليه السلام من دعاء نوح على نبينا وعليه السلام وما ( رواه ) ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح أيضا عن الباقر عليه السلام وقد

حاصل لقوله تعالى لا يكلف الله نفساً الا وسعها وحيث أن الكلام مع المحبوب لذيذ مطلوب اقتضى الكلام تطويله كما قاله علماء المعاني في قول موسى عليه السلام هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى ( منه ) (٢) ادائها ( خ ل )

مر ذكرها في الادعية عند طلوع الفجر وتضع يدك على رأسك ثم  
تمرها على وجهك وتقبض على لحيتك ( وقول )

أَحَطَّتْ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي مِنْ غَائِبٍ  
وَشَهِدَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ  
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ  
إِلَى قَوْلِهِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

ولك الاقتصار على أحد هذه الادعية الثلاثة وسببا ان خفت ضيق  
الوقت ثم ينبغي المبادرة الى صلاة المغرب فان الاستفادة من الروايات  
المعتبرة عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم ان وقتها مضيق  
والروايات في ذلك متضاربة كما ( رواه ) ثقة الاسلام في الكافي  
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال ان جبريل  
عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله لكل صلاة بوقتين  
غير صلاة المغرب فان وقتها واحد ووقتها وجوبها وكما ( رواه ) رئيس  
المحدثين في المجلس الثاني والستين من الامالي عن أبي اسامة ( قال )  
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من أخر المغرب حتى تشتبك  
النجوم فأنا بريء منه وكما ( رواه ) شيخ الطائفة في التهذيب بسند

صحيح عن ذريح المحاربي ( قال ) قلت لابي عبد الله عليه السلام ان  
اناساً من أصحاب أبي الخطاب يمدون بالمغرب حتى تشتبك النجوم  
( فقال ) أبرأ الى الله ممن فعل ذلك متعمداً وكما ( رواه ) في  
التهذيب أيضاً بسند صحيح عنه عليه السلام انه قال ان جبريل  
أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالصلاة فجعل لكل صلاة وقتين  
الاصلاة للمغرب فانه جعل لها وقتاً واحداً ( وقد ورد ) أيضاً في  
الروايات المعتبرة خروج وقتها بذهاب الشفق وعمل بذلك جماعة  
من علمائنا وجلوا ما بين الغروب وذهاب الشفق وقتاً للمختار وما  
بدمه وقتاً للمضطر والظاهر ما ذهب اليه المتأخرون من ان المضيق  
انما هو وقت فضيتها لا وقت أدائها فيحمل براءة الصادق عليه  
السلام ممن أخرها الى اشتباك النجوم على من اعتقد وجوب  
تأخيرها الى ذلك الوقت ( وينبغي ) عدم الاخلال بالاذان  
والاقامة عندها ( فقد قال ) جماعة من علمائنا كالسيد المرتضى رضي  
الله عنه وابن أبي عقيل وابن الجنيد بوجوبها فيها بل قال  
بعضهم بطلانها بتعمد تركها فإذا أذنت فافصل بينه وبين الاقامة  
بسكنة أو جلة ( فقد روي ) عن الصادق عليه السلام انه قال من  
جلس فيما بين اذان المغرب والاقامة كان كالتشحط بدمه في سبيل  
الله ( ومما يقال ) بين اذان المغرب واقامته

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِذْبَارِ نَهَارِكَ وَحُضُورِ  
صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ (١) وَتَسْبِيحِ مَلَائِكَتِكَ  
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ  
التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

(وأما الفصل) بينهما بالخطوة فمذكور في كتب الفروع (وقال)  
شيخنا في الذكرى انه لم يوجد به حديثا (وتقول) بعد الاقامة مامر  
ثم افتتح الصلاة مراعى الآداب السالفة ويختار من السور في الركعة  
(الاولى) سورة النصر او التكاثر وماشابههما في القصر كما (رواه)  
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح وفي (الثانية) التوحيد  
وتعقب بعد الفراغ بالتكبيرات الثلاثة وتسبيح الزهراء عليها السلام  
(ثم تقول) ثلاث مرات (ما رواه) رئيس المحدثين في الفقيه (٢)  
عن الصادق عليه السلام

(١) بالناء فوقانيه جمع داع (منه) (٢) في الفقيه قال الصادق  
عليه السلام من قال اذا صلى المغرب ثلاث مرات الحمد لله الذي يفعل  
ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره اعطيت خيرا كثيرا وكذا رواه ثقة الاسلام  
في الكافي عن الصباح بن سنيابة عن ابي عبد الله عليه السلام (منه)



الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ  
 (ثم تقوم) الى الناقله وان احببت التطويل في التعقيب فالافضل  
 ان تأتي بما زاد على ذلك بعدها ان اتسع الوقت لذلك (فقد ورد)  
 عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم الحث على ناقله المغرب  
 (فقد روى) عن الصادق عليه السلام انه قال للحرث بن المغيرة  
 لا تدع أربع ركعات بعد المغرب في سفر ولا حضر وان طلبت  
 الخليل ويكره الكلام بينها (١) وبين المغرب (وفي رواية) الخلفاء  
 عن الصادق عليه السلام دلالة على ذلك (وروى) رئيس  
 المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال من صلى  
 المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبنا له في عليين فان  
 صلى أربعاً كتبت له حجة مبرورة ولم يشتهر كراهية الكلام فيما  
 بين الاربع ويدل على كراهيته (رواية) أبي الفوارس قال نباتي  
 أبو عبد الله عليه السلام عن ان أتكلم بين الاربع التي بعد  
 المغرب (وقد) استدل العلامة في المنتهى بهذه الرواية على  
 كراهية الكلام بين المغرب وبينها وواقفه شيخنا في الذكرى  
 على هذا الاستدلال وهو كما ترى (٢) وأول وقت هذه الاربع الفراغ

(١) بينهما (خزل) (٢) وجه الضعف لهذا الاستدلال ان النهي في هذه الرواية

من الفرض وآخره على المشهور ذهب الشفق ولا يزاحم بها العشاء سواء تلبس بها أو لا ويرى ما قبل بامتداد وقتها إلى أن يبقى بعد المغرب وقبل الاتصاف مقدار أدائها وقد مال إليه شيخنا في الذكرى لكن كلام العلامة طاب ثراه في المنتهى يدل على اتفاق علمائنا على أن آخر وقتها غيوبة الشفق فلا عدول حينئذ عن المشهور وإذا فات وقتها فينبغي قضاؤها كائر الرواتب فمن الصادق عليه السلام أنه قال ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله ) ان الله تعالى يباهي بالعبد يقضي (١) صلاة الليل بالنهار يقول يا ملائكتي انظروا إلى عبيدي يقضي ما لم أقترض عليه أشهدكم أنني قد غفرت له (وقد روي) عنهم عيبهم السلام في تفسير قوله تعالى (والذين هم على صلاتهم دائمون) أي يدومون على صلاة السنة فإن فاتهم بالليل قضاؤها بالنهار وان فاتهم بالنهار قضاؤها بالليل وينبغي عند الشروع فيها أن

ليس عن التكامل بين المغرب ونافلتها بل بين أجزاء النافذة (منه) (١) جملة يقضي في قوله صلى الله عليه وآله يباهي بالعبد يقضي صلاة الليل صفة للعبد وان كان معرفاً باللام لان المعرف بلام الجنس كأنكرة ولك ان يجعلها جالية لكن الوصفية أولى اذ اطلاق المباهاة أولى من تقيدها بوقت القضاء كما لا يخفى (منه)

تفتح الركعة ( الاولى ) بالتكبيرات السبع مع ادعيها الثلاثة وتقرأ فيها بعد الحمد التوحيد ثلاثا وفي ( الثانية ) الحمد وان شئت قرأت في الاولى الحمد وفي الثانية التوحيد وان اقتضت على الحمد أجزاء كما في سائر الرواتب ( وفيهني ) الجهر بالقراءة فيها وفي جميع النوافل اليه ( وتقول ) ( ١ ) بعد فراغك من الاولين

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تَرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَإِنَّ إِلَيْكَ الرَّجْعَى وَالْمُنْتَهَى وَإِنَّ لَكَ الْمَمَاتَ وَالْمَحْيَا وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى ( اللَّهُمَّ ) إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَهْلِكَ وَنَحْزَى وَنَأْتِيَ مَا عَنَّهُ نَعَى ( ٢ ) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَسْتَعِيدُ بِكَ مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْحَوْرِ الْعَيْنِ بِعِزَّتِكَ وَأَنْ تَجْعَلَ أَوْسَعَ رِزْقِي عِنْدَ كِبَرِ سِنِي

( ١ ) رواه ابن طاوس في مهج الدعوات باسناده عن الباقر عليه السلام قال قال جبرائيل عليه السلام يا بني الله اعلم اني لم احب نبيا من انبيائي بحبي اياك فاكثر ان تقول اللهم انك ترى ولا ترى الى قوله أعوذ بك ان أذل وأخزى (حاشية) ( ٢ ) تعنى (خل)

وَأَحْسَنَ عَمَلِي عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَلِي وَأَطْلُ فِي طَاعَتِكَ وَمَا  
 يُقَرِّبُ مِنْكَ وَيُبْحِثُنِي عِنْدَكَ وَيُزَلِّفُ لَدَيْكَ عَمْرِي وَأَحْسِنِ  
 فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَأُمُورِي مَعْرِفَتِي وَلَا تَكَلِّفْنِي إِلَى أَحَدٍ  
 مِنْ خَلْقِكَ وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ وَأَبْدَأْ بِوَالِدِي وَوَالِدِي وَجَمِيعِ إِخْوَانِي  
 الْمُؤْمِنِينَ (١) فِي جَمِيعِ (٢) مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي بِرَحْمَتِكَ  
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

﴿ تيممة ﴾ وبعد فراغك مما يتعلق بالركعتين الأولى من نافلة  
 المغرب تشرع في الركعتين الأخيرتين وتقرأ في أولهما بعد الحمد  
 أول سورة الحديد

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ

(١) والمؤمنات (خل) (٢) أى اعط جميع ما سألتك لنفسي هؤلاء  
 قبل أن تعطيني (منه)

وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ  
يَعْلَمُ مَا يَلْجِ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ  
السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا  
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ  
الْأُمُورُ يُوجِئُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوجِئُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ  
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ( وَتَقْرَأُ ) فِي الثَّانِيَةِ آخِرَ سُورَةِ الْحَشْرِ  
لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا  
مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ  
يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ  
هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ  
السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ  
اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ  
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

( وتقول ) في السجدة الأخيرة من هاتين الركعتين سبع مرات  
 (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَإِسْمِكَ الْعَظِيمِ  
 وَمَلِكِكَ الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ  
 لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ  
 ( فإذا فرغت ) من الركعات الأربع فلا مانع من اكمال التعقيب  
 ببعض ما مر في تعقيب الصبح فانه مما يدعى به في الصباح والمساء كما  
 نبنا عليه هناك

( فصل ) وان اتسع وقتك فادع عقب نافلة المغرب بهذا الدعاء  
 ( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدِ الْبَشِيرِ  
 النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ الطَّاهِرِ الطَّاهِرِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ وَسَيِّدِ  
 أَصْفِيائِكَ وَخَالِصِ أَخْلَائِكَ ذِي الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ  
 وَالْمَنْهَلِ الْمَشْهُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْزُودِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
 كَمَا بَلَغَ رِسَالَتَكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَتَصَحَّ لِأُمَّتِهِ  
 حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ وَصَلِّ عَلَيَّ الْطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَنْبِيَاءِ

الْأَبْرَارِ الَّذِينَ اتَّجَبْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَأَصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ  
 وَأَمَنْتَهُمْ عَلَيَّ وَحَيْكَ وَجَعَلْتَهُمْ خِزَانَةَ عِلْمِكَ وَتَرَاجِمَةَ  
 وَحَيْكَ وَأَعْلَامَ نُورِكَ وَحَفِظْتَ سِرَّكَ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ  
 الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا (اللَّهُمَّ) أَنْفَعْنَا بِجِبْتِهِمْ وَأَحْشَرْنَا  
 فِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لُؤَائِهِمْ وَلَا تَفْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ  
 وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ  
 الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
 الَّذِي أَذْهَبَ النَّهَارَ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِاللَّيْلِ بِرَحْمَتِهِ خَلَقًا  
 جَدِيدًا وَجَعَلَهُ لِبَاسًا وَسَكَنًا وَجَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتِينَ  
 لِنَعْلَمَ بِهِمَا عِدَّةَ السَّنِينَ وَالْحِسَابَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِقْبَالِ اللَّيْلِ  
 وَإِذْبَارِ النَّهَارِ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ (١) مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْ  
 لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي  
 لَيْسَ فِيهَا مَنَقَلِي وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلْ

الْعَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَكَفَنِي أَمْرَ دُنْيَايَ  
 وَأَخْرَجَنِي بِمَا كَفَيْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَحَزْبَكَ مِنْ عِبَادِكَ  
 الصَّالِحِينَ وَأَصْرَفَ عَنِّي شَرَّهُمَا وَوَقَّفَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي  
 يَا كَرِيمُ أَمْسَيْنَا وَالْمَلِكُ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَمَا فِي اللَّيْلِ  
 وَالنَّهَارِ (اللَّهُمَّ) إِنِّي وَهَذَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ خَلَقَانِ مِنْ خَلْقِكَ  
 فَاعْصِمْنِي فِيهِمَا بِقُوَّتِكَ وَلَا تَرِهِيَا جِرَاءَةً مِنِّي عَلَى مَعَاصِيكَ  
 وَلَا رُكُوبًا لِمِحَارِمِكَ وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهِمَا مَقْبُولًا وَسَمْعِي  
 مَشْكُورًا وَسَهْلًا لِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَأَقْضِ لِي فِيهِ  
 بِالْحُسْنَى وَأَمْنِي مَكْرَكَ وَلَا تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا تُنْسِنِي  
 ذِكْرَكَ وَلَا تُحِلْ بَيْنِي وَبَيْنَ حَوْلِكَ (١) وَقُوَّتِكَ وَلَا  
 تُلْجِنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ

(١) قد مر في آخر الباب الأول تفسيران للحول والقوة في قولنا  
 لاحول ولا قوة الا بالله والتفسير الثاني هو المراد هنا والاضافة في  
 قوتك لادنى ملابسة فتأمل (منه)



خَلَقَكَ يَا كَرِيمُ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
 وَافْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ حَتَّى أَعِيَ وَحَنِكَ وَأَتَّبِعَ  
 أَمْرَكَ وَأَجْتَنِبَ نَهْيَكَ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (١)  
 وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَلَا تَمْنَعْنِي فَضْلَكَ وَلَا تَحْرِمْنِي  
 عَفْوَكَ وَاجْعَلْنِي أَوْلَى أَوْلِيَاءِكَ وَأَعَادِي أَعْدَاءِكَ وَارْزُقْنِي  
 الرَّهْبَةَ مِنْكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ وَالتَّصَدِيقَ  
 بِكِتَابِكَ وَاتَّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (اللَّهُمَّ)  
 إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَعَيْنٍ  
 لَا تَدْمَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَصَلَاةٍ لَا تَرْفَعُ وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ  
 وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ  
 الشَّقَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَجَهْدِ الْبَلَاءِ وَعَمَلٍ لَا يَرْضَى  
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْفَقْرِ وَالْكَفْرِ وَالغَدْرِ وَضَيْقِ الصَّدْرِ  
 وَسُوءِ الْأَمْرِ وَمِنْ بَلَاءٍ لَيْسَ لِي بِهِ صَبْرٌ وَمِنْ الدَّاءِ الْمُضَالِ

(١) وَآلِهِ (خ ل)

وَعَلْبَةَ الرَّجَالِ وَخِيَةَ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءَ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ  
وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالدِّينِ وَالْوَالِدِ وَعِنْدَ مَعَايِنَةِ مَلِكِ الْمَوْتِ  
وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَنْسَانٍ سَوْءٍ وَجَارٍ سَوْءٍ وَقَرِينٍ سَوْءٍ  
وَسَاعَةٍ سَوْءٍ وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ  
مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ  
طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ وَمِنْ شَرِّ  
كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي أَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى  
عَنِّي صَلَاةً كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا (ثم تقول) (١)

(١) روى ثقة الاسلام في الكافي عن الجعفي عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال كنت كثيراً ما أشكو عيني فشكوت ذلك الى أبي  
عبد الله عليه السلام فقال ألا أعلمك دعاءً لذيالك وآخرتك وبلاغاً  
لوجع عينيك قلت بلى قال تقول دبر الفجر ودبر المغرب اللهم اني  
أسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد الي آخر الدعاء (حاشية)

(اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَمَوْلَى مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَمَوْلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي

ثم تسجد سجدة الشكر وتقول فيهما وبعدهما ما مر وأقل ما يجزي أن تقول في كل منهما شكراً شكراً (١) وقد روي فعلهما بعد نافلة المغرب (٢) وفي بعض الروايات فعلهما قبلها وبعد فراغك من ذلك تقوم إلى ركعتي ساعة الغفلة فتقرأ في الأولى بعد الحمد

وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ

(١) مائة مرة (نسخه) (٢) روى رئيس المحدثين في الفقيه عن جهم بن أبي جهم قال رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وقد سجد بعد الثلاث ركعات من المغرب فقلت جعلت فداك رأيتك سجدت بعد الثلاث فقال ورأيتني قلت نعم قال فلا تدعها فإن الدعاء فيها مستجاب (حاشيه)

الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ النَّعَمِ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي  
 الْمُؤْمِنِينَ ( وفي الثانية بعد الحمد ) وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ  
 لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ  
 وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ  
 وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ( ثم تفتت فتقول )  
 ( اللهم ) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ  
 أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ( وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا )  
 ثُمَّ تَقُولُ

( اللهم ) أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَيَّ طَلِبْتِي تَعَلَّمْ حَاجَتِي  
 فَاسْأَلْكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِمَا قَضَيْتَهَا  
 لِي وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ

( فقد روى ) هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أن من  
 صل هاتين الركعتين بين العشاءين ودعا بهذا الدعاء وسأل الله  
 حاجة أعطاه الله ما سأل واعلم انه قد اشتهر تسمية هاتين الركعتين  
 بركعتي الغفلة وركعتي الغفلة وركعتي ساعة الغفلة ووجه ذلك ان

الساعة التي تصلى هاتان الركعتان فيها وهي ما بين المغرب والعشاء تسمى ساعة الغفلة (روى) (١) رئيس المحدثين في الفقيه عن الباقر عليه السلام انه قال ان ابليس انما يث جنوده جنود الليل من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق ويث جنود (٢) النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقول اكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين وتعودوا بالله عز وجل من شر ابليس وجنوده وعودوا صغاركم في هاتين الساعتين (٣) فانهما ساعتا غفلة (وروى) شيخ الطائفة في التهذيب

(١) لا يخفى أن هذا الحديث يدل على أن الوقت الموقوف لركعتي الغفلة آخره مغيب الشفق كما سيجيء (منه) (٢) انما صار ساعة بث جنود النهار أطول من ساعة بث جنود الليل لان اغواء الناس وإيقاعهم في المعاصي بالنهار اكثر منه بالليل لان اكثرهم ينام فاحتاج الاغواء في النهار الى جنود اكثر من جنود الليل فطالت لذلك مدة بثهم (منه) (٣) نقل الطبرسي في مجمع البيان عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى حكاية عن موسى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها ان دخوله عليه السلام كان فيما بين المغرب والعشاء (منه)

عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانها ما يورثان (١) دار  
 الكرامة قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال ما بين المغرب والعشاء  
 ولا يخفى ان الظاهر أن المراد بما بين المغرب والعشاء ما بين وقت  
 المغرب ووقت العشاء اعني ما بين غروب الشمس وغيو به الشفق كما  
 يرشد اليه الحديث السابق لا ما بين الصلاتين ( وقد ورد ) في  
 الاحاديث الصحيحة ان اول وقت العشاء غيو به الشفق كما سيحيى  
 ومن هذا استفاد ابن سبويه وقت اداء ركعتي الغفلة ما بين الغروب (٢)  
 وذهاب الشفق فاذا خرج ذلك صارت قضاء (ومما يستحب ) فعاه  
 في ساعة الغفلة ركعتان يقرأ في ( الاولى ) بعد الحمد الزوال ثلاث  
 عشر مرة وفي ( الثانية ) بعد الحمد التوحيد خمس عشر مرة ( فقد روى )  
 شيخ الطائفة عن الصادق عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله  
 قال من فعل ذلك في كل ليلة زاحني (٣) في الجنة ولم يحص ثوابه  
 الا الله تعالى ﴿ توضيح ﴾ ( واصوات دعائك ) باثناء الفوقانية جمع

(١) يوردان (خ) (٢) المغرب (خل) (٣) المزاحمة في هذا  
 الحديث كناية عن شدة القرب (منه)

داع ( بحظي عندك ) بالحاء المهملة والظاء المعجمة على وزن يعطي  
اي يوجب الحظ ( يرانف ) على وزن يكرم اي يقرب ( والمنهل المشهود )  
المنهل موضع النهل بفتحين وهو اول الشرب والمراد بالمنهل هنا حوض  
الكوثر فعطفه عليه تفسيري ( حتى اتاه اليقين ) المراد باليقين الموت  
وبه فسر قوله تعالى « واعبد ربك حتى يأتيك اليقين » ( وتراجمة  
وحيك ) بالاء المثناة الفوقانية ثم الراء المهملة ثم الالف ثم الجيم  
مكسورة ثم ميم ثم هاء جمع ترجمان وهو المترجم أي المفسر للسان  
بلسان آخر ( وجعله لباسا وسكنا ) المراد باللباس الغشاء لانه يغطي  
ويستر بظلمته و به فسر قوله تعالى ( وجعلنا الليل لباسا ) وقد مر تفسير  
السكن في تفسير دعاء الساعة الخامسة ( وجعل الليل والنهار آيتين )  
أي علامتين داليتين على كمال القدرة ( عصمة امري ) بكر العين  
واسكان الصاد المهملتين اي وقاية (١) حالي وحافظي من الشقاء  
المخلد ( واجعل الحياة زيادة لي من كل خير ) اي اجعلها موجهة  
لارديادي من كل نوع من انواع الخيرات ( اللهم اني وهذا الليل  
والنهار خلقان ) اي مخلوقان ولما كان الليل والنهار عبارة عن مقدار  
دورة الشمس صحت تسمية خبر ان ويمكن ان يجعل الخبر عن  
اسمها محذوفا فيكون من عطف الجملة على الجملة والتقدير اني خلقتك

وهذا الليل والنهار خلقان ( ولا ترهما جرأة مني ) اي لا تجعلهما بحيث يران مني جرأة على الذنوب والغرض التوفيق لترك الذنوب ( حتى أعني وحيك ) أعني بالعين المهمله أي حتى أفهمه ( ودرك الشقاء ) مر تفسيره في تعقيب الصبح ( وجهد البلاء ) الجهد بفتح أوله وقد يضم المشقة وجهد البلاء هي الحالة التي يتمنى الانسان معها الموت وقيل هي كثرة العيال مع الفقر ( ومن الداء العضال ) بالعين المهمله المضمومة والضاد المعجمة المرض الصعب الذي يعجز عنه الطيب ( وخية المنقلب ) الخية بالخاء المعجمة والياء المثةة التحتانية والباء الموحدة من خاب يخيب اذا صار محروماً خاسراً والمنقلب بفتح اللام مصدر بمعنى الانقلاب أي الرجوع والمراد به الرجوع الى الله سبحانه يوم القيامة ( من انسان سوء وجار سوء ) السوء بالفتح مصدر ساءه أي فعل به ما يكره وبالضم اسم للمعنى الحاصل بالمصدر ( ويقال ) انسان سوء بالاضافة وفتح السين وكذلك جار سوء وقرين سوء وأمثال ذلك ( كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ) الكتاب مصدر كالقتال والمراد منه المكتوب أي المفروض والموقوت المحدود بأوقات معينة ( وذا النون ) أي صاحب الحوت وهو يونس بن متى على نبينا وعليه السلام ( وكذلك تنجي المؤمنين ) تنجي بنونين مضارع أنجبنا فالنون الثانية ساكنة وقرأ ابن عامر وأبو



بكر نجبي بالتشديد ونون واحدة على وزن الماضي المبني للمفعول  
لكنه مضارع أصله تنجبي بنونين فسقطت الثانية كما سقطت الراء  
الثانية في قوله تعالى ( تظاهرون ) وقد تقدم تفسير بقية الآية  
الكريمة في أدعية ناقله المصمر ( وعنده مفتح الغيب ) أي خزائنه  
او مفاتيحه ( الا في كتاب مبین ) أي في اللوح المحفوظ وقيل في  
علم الله سبحانه وتعالى ( والقادر على طلبتي ) بفتح الطاء وكر اللام  
وفتح الباء لي مطلي كما مر في تعقيب الصبح ( لما قضيتها لي )  
لما بالتشديد بمعنى الا يقال اسألك لما فعلت كذا اي ما أسألك  
الا فعل كذا وقد يقرأ بالتخفيف ايضا فلا حاجة الى تأويل الفعل  
المثبت بالنفي وتكون لفظة ما زائدة وقد قرأ بالوجهين قوله تعالى  
( ان كل نفس لما عليها حافظ ) ( فصل ) واول وقت العشاء الفراغ  
من المغرب على المشهور ويمتد وقت فضيلتها الى ثلث الليل ووقت  
ادائها الى اربع ركعات قبل اتصافه ( وينبغي ) بعد فراغك من  
ركعتي الغفلة ان تتفقد الشفق فان كان باقيا فلا ينبغي الشروع في  
العشاء حتى يذهب وقد ذهب الشيخان الى انه لا يدخل وقتها الا  
بغيبوبة الشفق ( وروي عن الصادق عليه السلام ) ان اول وقت  
العشاء الآخرة ذهاب الحمرة رواء رئيس المحدثين في الفقيه بسند  
صحيح وهو محمول على استحباب تأخيرها الى ذهاب الشفق فاذا

تحققت ذهابه فيبني ان يبادر الى الاذان والاقامة آتيا بالادعية قبل الاقامة و بعدها ( ثم اترع في العشاء ) مفتحا داعيا كما مر وتقرأ في الركعة ( الاولى ) سورة الاعلى أو الشمس او ماشابههما في الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح وفي ( الثانية ) سورة التوحيد كما في الصلوات وتكبر وتنت بما مر في الباب الاول وبما يأتي في الباب السادس وتطيل القنوت والتعقيب فانك في سعة من الوقت فتأتي بالتعقيبات المشتركة بين الحس وبالمشتركة بين الصباح والمساء ثم عما يختص بالعشاء ( فقول )

( اللهم ) بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُوْمِنًا مَكْرَكَ وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَكَ وَلَا تُكْشِفْ عَنَّا سِتْرَكَ وَلَا تُحْرِمْنَا فَضْلَكَ وَلَا تُحِلَّ عَلَيْنَا غَضَبَكَ وَلَا تُبَاعِدْنَا مِنْ جَوَارِكَ وَلَا تُنْقِصْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تُزِعْ عَنَّا بَرَكَاتِكَ وَلَا تَمْنَعْنَا عَافِيَتِكَ وَأَصْلِحْ لَنَا مَا أَعْطَيْتَنَا وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ الْمُبَارَكِ الطَّيِّبِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَنَّا مِنْ نِعْمَتِكَ وَلَا تُؤَيِّسْنَا مِنْ رَوْحِكَ وَلَا تُهِنَّا بَعْدَ

كَرَامَتِكَ وَلَا تُضِلَّنَا (١) بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ  
لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

(ثم) تقرأ كلام الفاتحة والتوحيد والمعوذتين عشر مرات (ثم تقول)  
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرُ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ  
(اللَّهُمَّ) صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَشْرُ مَرَّاتٍ (ثم تقول)  
(اللَّهُمَّ) افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأَسْبِغْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ  
رِزْقِكَ وَمَتَّعْنِي بِالْعَافِيَةِ مَا أَبْقَيْتَنِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي  
وَجَمِيعِ جَوَارِحِي (اللَّهُمَّ) مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثم  
تقول) وَهُوَ مِنْ أَدْعِيَةِ طَلَبِ الرِّزْقِ

(اللَّهُمَّ) أَنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي وَإِنَّمَا أَطْلُبُهُ  
بِخَطَرَاتٍ تَخْطُرُ عَلَيَّ قَائِي فَأَجُولُ فِي طَلْبِهِ الْبِلْدَانَ وَأَنَا فِيهَا

(١) أي لا تسلبنا التوفيق والاعانة فيحصل لنا الصلابة بسبب

أَطْلِبُ كَالْحَيْرَانَ لَا أَذْرِي آفِي سَهْلٍ هُوَ أَمْ فِي جَبَلٍ أَمْ فِي  
 أَرْضٍ حَزَنٍ أَمْ فِي سَمَاءٍ أَمْ فِي بَرٍّ أَمْ فِي بَحْرٍ وَعَلَى يَدَيَّ  
 مَنْ وَمِنْ قَبْلِ مَنْ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ وَأَسْبَابَهُ  
 يَدِكَ وَأَنْتَ الَّذِي تَقْسِمُهُ بِطُفِكَ وَتُسَبِّهُ بِرَحْمَتِكَ  
 (اللَّهُمَّ) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ يَا رَبِّ رِزْقَكَ  
 لِي وَاسِعًا وَمَطْلَبَهُ سَهْلًا وَمَا خَذَهُ قَرِيبًا وَلَا تَعْنِي بِطَلْبِ  
 مَا لَمْ تَقْدِرْ لِي فِيهِ رِزْقًا فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنِّ عَذَابِي وَأَنَا فَقِيرٌ  
 إِلَى رَحْمَتِكَ (اللَّهُمَّ) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجُدْ عَلَى  
 عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (ثمَّ تقول)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
 مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَبْلُغُنَا بِهَا رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا بِهَا مِنْ  
 سَخَطِكَ وَالنَّارِ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرِنِي  
 الْحَقَّ حَقًّا حَتَّى أَتَّبِعَهُ وَأَرِنِي الْبَاطِلَ بَاطِلًا حَتَّى أَجْتَنِبَهُ  
 وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ مُتَشَابِهًا فَاتَّبِعَ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ

وَأَجْعَلْ هَوَايَ تَبَعًا لِرِضَاكَ وَطَاعَتِكَ وَخَذْ لِنَفْسِكَ رِضًا  
 مِنْ نَفْسِي وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ  
 إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (اللَّهُمَّ) صَلِّ  
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ  
 وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ  
 مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَتَجِيرُ وَلَا يُجَارُ  
 عَلَيْكَ تَمَّ نُورُكَ (اللَّهُمَّ) فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَعَظُمَ حَلْمُكَ  
 فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ  
 تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَتُعْصِي رَبَّنَا فَتَغْفِرُ وَتَسْتُرُ أَنْتَ  
 كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْكَرَمِ وَالْجُودِ لِيكَ وَسَعَدَيْكَ  
 تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا  
 وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لَا إِلَهَ

إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ  
 نَفْسِي فَاعْفُرْ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ  
 اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَبِعَلِّي أَنْتَ  
 أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ  
 مِنَ الظَّالِمِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ  
 عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى  
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَيَسِّرْ لِي مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ وَصَبِّحْني مِنْكَ فِي  
 عَافِيَةٍ وَاسْتُرْني مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ وَارزُقْني تَعَامَ الْعَافِيَةِ  
 وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ  
 نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلَ حِرْزَانِي وَكُلَّ  
 نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَتَنْعِمُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
 وَاجْعَلْني فِي كَنْفِكَ وَأَمْنِكَ وَكَلَاءَتِكَ وَحِفْظِكَ  
 وَحَيَاطَتِكَ وَكِفَايَتِكَ وَسِرِّكَ وَذِمَّتِكَ وَجَوَارِكَ  
 وَوَدَائِعِكَ يَا مَنْ لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ وَلَا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلَا

يَنْفَعُ مَا عِنْدَهُ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي فَكَيْدٍ مَنْ  
كَادَنِي وَبَنَى عَلَيَّ (اللَّهُمَّ) مَنْ أَرَادَنَا (١) فَأَرْذُهُ وَمَنْ  
كَادَنَا فَكَيْدُهُ وَمَنْ نَصَبَ عَلَيْنَا عَدَاوَةً فَخُذْهُ يَا رَبِّ  
أَخِذْ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
وَاصْرِفْ عَنِّي الْبَلِيَّاتِ وَالْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ وَالنِّقَمَ وَالزُّومَ  
السُّقْمَ وَزَوَالَ النِّعَمِ وَعَوَاقِبَ التَّلْفِ وَمَا طَنَى بِهِ الْمَاءُ  
لِنَعْضِكَ وَمَا عَتَتْ بِهِ الرِّيحُ عَنِّ أَمْرِكَ وَمَا أَعْلَمُ  
وَمَا لَا أَعْلَمُ وَمَا أَخَافُ وَمَا لَا أَخَافُ وَمَا أَحْذَرُ وَمَا  
لَا أَحْذَرُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي هَمِّي وَتَقْسِ نَفْسِي وَسَلِّ حُزْنِي وَاكْفِنِي  
مَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي وَعَيْلَ بِهِ صَبْرِي وَقَلَّتْ فِيهِ حِيلَتِي  
وَضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ طَاقَتِي وَرَدَّتْنِي فِيهِ  
الضَّرُورَةُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْأَمَالِ وَخِيَةِ الرَّجَاءِ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ

إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِيهِ يَا كَافِيًا مِنْ  
 كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ إِذْ كَفِنِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى  
 لَا يَبْقَى شَيْءٌ يَا كَرِيمُ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
 مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ التَّوْبَةِ وَالنَّدَمِ (اللَّهُمَّ) إِنِّي  
 أَسْتُوْدِعُكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَأَسْتَكْفِيكَ  
 مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَمْ يَهْمْنِي وَأَسْأَلُكَ بِخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ  
 الَّذِي لَا يَمُنُّ بِسِوَاكَ يَا كَرِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى  
 عَنِّي صَلَاةً كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا

ثم تسجد سجدة الشكر وتقول في الاولى

(اللَّهُمَّ) أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ يَا أَحَدَ  
 يَا مَنْ (٢) لَا أَحَدَ لَهُ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ يَا أَحَدَ مَنْ  
 لَا أَحَدَ لَهُ غَيْرُكَ يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا

(١) صلى الله (خل) (٢) يامن (خل)



كِرْمًا وَجُودًا يَأْمَنُ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا كِرْمًا  
 وَجُودًا يَأْمَنُ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا كِرْمًا وَجُودًا  
 صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى  
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

وافعل بي كذا كذا (ثم) تضع خدك الايمن على الارض وتقول مثل  
 ذلك (ثم) تضع خدك الايسر على الارض وتقول مثل ذلك (ثم)  
 تعود وتضع جبهتك على الارض وتقول مثل ذلك (ثم تقول) وهو  
 من الادعية التي تدفع بها الشدائد (١)

يَا سَابِغَ النِّمِّ يَا دَافِعَ النِّمِّ يَا بَارِيَّ النَّسَمِ يَا مَجْلِيَّ الْعَمِّ  
 يَا مُغْشِيَّ الظُّلَمِ يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْأَلَمِ يَا ذَا الْجُودِ  
 وَالْكَرَمِ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ يَا مَجِيَّ  
 الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ وَمُنْشِئَهَا بَعْدَ الْمَوْتِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ

(١) هذا دعاء عظيم الشأن علمه النبي صلى الله عليه وآله لموسى بن  
 جعفر عاينهما السلام في السجن فخلص وله قصة عجيبة مذكورة في  
 موج الدعوات (حاشية)

وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا يَا ذَا  
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

(ثم تصلي) ركعتي الوتيرة جالساً ويجوز فعلها قائماً والمشهور فيهما الجلوس  
(وذكر) بعض علمائنا انه فيها أفضل من القيام (وروى) شيخ الطائفة  
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال ركعتان  
بعد العشاء كان أبي يصليهما وهو قاعد وأنا أصليهما وأنا قائم وعملنا  
على المشهور ويمتد وقتها بامتداد وقت العشاء فيها بعد الاتصاف  
قضاء وتفتحها بالتكبيرات السبع والادعية الثلاثة وتقرأ في (الاولى)  
سورة الملك أو الواقعة وفي (الثانية) التوحيد وتدعوا بعد الفراغ (١) بما  
شئت (توضيح) (لاتؤمننا مكرك) كالاستدراج ونحوه (ولا تؤيسنا  
من روحك) بفتح الراء اي من رحمتك (والروح) في الاصل  
بمعنى الراحة (وأسبغ علي من حلال رزقك) أي اجعل رزقك الحلال  
سابقاً أي واسعاً وتعدياً الاسباغ بلي لئضنه معنى الافاضة (ولا  
تعني) بالعين المهملة والتونين وأولاهما شدة أي لاتعني بطلب غير  
المقدر لي والمراد الهمني الاعراض عن طلبه ( وخذ لنفسك رضا

(١) فراغك (خ)

من نفسي) أى اجعل نفسي راضية بكل ما يرد عليها منك ( واهل  
 حزانتي ) بالحاء المهملة المضمومة والزاي العيال لانك تمحزن لاجلهم  
 ( واجلني في كنتك ) بفتح النون أى في حركك ( وحياطك ) بالحاء  
 المهملة المكسورة أى تهديك ( وصياتك وذمتك ) أى عهدك وكفالتك  
 ( أدراً بك في نحور أعدائي ) أدراً بالمهملتين كادفع وزناً ومعنى  
 ( ونحور ) بضم النون جمع نحر وهو موضع القلادة وقد ضمن أدراً معنى  
 أضرب او أظعن فقال في نحور أعدائي ( أخذعزير مقتدر ) المراد  
 بالعزير هنا الغالب ( والنقم وازوم النقم ) الاولى قراءة السقم هنا  
 بفتحين ليناسب النقم وان جاء بضم اوله واسكان ثانيه ايضاً ( وما  
 طغى به الماء اغضبك ) طغى بالطاء المهملة والعين المعجمة أى جاوز  
 الحد والمراد ما يوجب الهلاك بالماء بسبب غضبه جل شأنه ( وما عتت به  
 الريح عن أمرك ) عتت بالعين المهملة والثاين الفوقائيتين من العتو وهو  
 مجاوزة الحد أى ما عتت بسببه الريح عتواً صادراً عن أمرك لها بذلك  
 ( وعيل به صبري ) بالعين المهملة وبعدها ياء مشاة تحتانية على صيغة المجهول  
 من عال اذا غلب ( الذي لا يمن به سواك ) أى أسألك الامن الذي لا يقدر  
 على اعطائه لي والمن به على الا انت كغفران الذنوب وانخلود في الجنة  
 ( ياسايغ النعم ) من قبيل الوصف بحال المتعلق وقد عرفت معنى السبوغ

(يا باريء التسم) الباري الخالق والتسم بالتون والسين (١) المفتوحين جمع نسة بفتحين وهي الانسان ويطلق على المملوك ذكرا كان او انثى ويمكن ان يراد به هنا جميع الخلائق من الناس وغيرهم

﴿ الباب الخامس ﴾

﴿ فيما يعمل ما بين وقت النوم الى اتصاف الليل ﴾

أول ما عمله عند ارادة النوم الطهارة (روى رئيس المحدثين) في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال من تطهر (٢) ثم اوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده (وقد ذكر علماءنا) قدس الله ارواحهم ان القادر على الماء يجوز له التيمم للنوم كالتميم لصلاة الجنابة (ومن الاعمال المستحبة عند النوم) قراءة سورة التوحيد والجحدرواه رئيس المحدثين أيضاً في الفقيه بسند صحيح (وورد) أيضاً عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم قراءة سورة التوحيد مائة مرة كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بطريق صحيح عن ابي اسامة (قال) سمعت ابا عبد الله

(١) المهملة (خ) (٢) روى شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام أنه قال من تطهر ثم أوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده فان ذكر أنه ليس على وضوء فتيمم من دنائه كأنه ما كان لم يزل في صلاة ما ذكر الله عز وجل (منه رحمه الله)

عليه السلام يقول من قرأ قل هو الله احد مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر الله له ما قبل ذلك خمسين عاما ( وروي ) فيه ايضاً عنه عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ ( الهاكم التكائر ) عند النوم وفي فتنة القبر ( و ينبغي ) ان تدعوا اذا اضطجعت بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر عليه السلام اذا توسد الرجل بينه ( فليقل )

بِسْمِ اللَّهِ ( اللَّهُمَّ ) إِنِّي أَسَلْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي  
إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَالْجَنَاتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ  
وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا  
مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ  
وَبِرِسْوَالِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ

( ثم ) تسبيح الزهراء عليها السلام هذا آخر الحديث ﴿ واعلم ﴾ ان المشهور استحباب تسبيح الزهراء عليها السلام في وقتين احدهما بعد الصلاة والآخر عند النوم وظاهر الرواية الواردة به عند النوم تقتضي تقديم التسبيح على التحميد وظاهر الرواية الصحيحة الواردة

في تسييح الزهراء عليها السلام على الاطلاق يقتضي تأخيرها عنه ولا بأس بيسط الكلام (١) في هذا المقام وان كان خارجا عن موضوع الكتاب ( فنقول ) قد اختلف علماءنا قدس الله تعالى ارواحهم في ذلك مع اتفاقهم على الابتداء بالتكبير لصراحة صحيحة ابن سنان عن الصادق عليه السلام في الابتداء به فالمشهور الذي عليه العمل في التعقيبات تقديم التحميد على التسييح ( وقال ) رئيس المحدثين وابوه وابن الجنيد بتأخيرها عنه والروايات عن أئمة الهدى سلام الله عليهم لا تخلو بحسب الظاهر من اختلاف الروايات المعتبرة التي ظاهرها تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل بعد الصلاة ( وما يفعل عند النوم ) وهي ما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن محمد بن عذافر قال دخلت مع ابي علي ابي عبد الله عليه السلام فسأله ابي عن تسييح الزهراء عليها السلام ( فقال الله اكبر ) حتى أحصى أربعاً وثلاثين مرة ( ثم قال الحمد لله ) حتى بلغ سبعا وستين مرة ( ثم قال سبحان الله ) حتى بلغ مائة مرة يحصيا بيده جملة واحدة والرواية التي ظاهرها تقديم التسييح على التحميد مختصة بما يفعل

(١) انما طولنا الكلام في هذه المبحث لان علماءنا قدس الله ارواحهم لم يوفوه حقه من النظر ( منه رحمه الله )

عند النوم وهي ( مارواه ) رئيس المحدثين في الفقيه عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال لرجل من بني سعد ألا احديثكم عني وعن فاطمة عليها السلام انها كانت عندي فاستقت بالقربة حتى اثر في صدرها وطحن بالرحاء حتى مجلت يداها وكسحت اليت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فأصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو أتيت أباك فسأته خادما يكفيك حر ما أنت فيه من (١) العمل فأنت النبي صلى الله عليه وآله فوجدت عنده احدائنا فاستحيت وانصرفت فلم عليه السلام انها جاءت لحاجة ففدا علينا ونحن في لحاقنا ( فقال ) السلام عليكم فسكتنا واستحيينا ( ٢ ) لمكاننا ( ثم قال ) السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ( ثم قال ) السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلاثا فان أذن له والا انصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله أدخل فدخل وجلس عند رؤسنا ( وقال ) يا فاطمة ما كانت حاجتك أمس عند محمد فخشيت ان لم تجبه ان يقوم

(١) هذا ( نخل ) (٢) هذا يدل على أن السكوت عن رد السلام لغلبة الحياء جائز ( منه )

فأخرجت رأسي وقلت والله انا أخبرك (١) يا رسول الله انها استقت  
 بالقرية حتى أثر في صدرها ووجرت بالرحا حتى مجلت يداها وكسحت  
 البيت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها  
 فقلت لها لو أتيت أباك فسأته خادما يكفئك حرما انت فيه من  
 هذا العمل ( فقال ) صلى الله عليه وآله أفلا أعلمكما ما هو خير لكما  
 من الخادم اذا أخذتما منكما فكبرا أربعا وثلاثين تكبيرة وسبعا  
 ثلاثا وثلاثين واحدا ثلاثا وثلاثين فأخرجت فاطمة عليها السلام  
 رأسها وقالت رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله ( ولا  
 بأس ) بایضاح بعض ما تضمنه هذا الحديث ( حتى مجلت يداها )  
 يقال مجلت يده بفتح الجيم وكسرها اذا حصلت فيها من شدة  
 العمل قفاه وهي التي يقال لها بالفارسية آبله ( وكسحت البيت )  
 بالمهملين أي كدسته ( ودكنت ثيابها ) بالدال المهملة والكاف المكسورة  
 والنون اي اسودت ( لو أتيت أباك ) جواب لو محذوف لدلالة  
 المقام عليه ( فسأته خادما ) الخادم يطلق على الغلام والجارية يستوي

(١) تأكيده عليه السلام بالقسم مع ان الخبر ليس ملق الى منكر ولا  
 متردد لانه خبر ملق الى من هو رائج عنده مقبول لديه فالتأكيد  
 حسن كما هو متقرر بين علماء المعاني (منه)



فيه المذكور والمؤنت (يكفيك حر ما أنت فيه) الحر بالمهملتين بمعنى  
 الثوب والشدة ( ووجدت عنده احداثا ) يقال رجل حدث بفتح  
 الدال أي شاب واحداث جمعه هذا (ولا يخفى) ان هذه الرواية غير  
 صريحة في تقديم التسييح على التحميد فان الواو لا تفيد الترتيب  
 وانما هي لمطلق الجمع على الاصح كما بين في الاصول نعم ظاهر التقديم  
 اللفظي يقتضي ذلك وكذا الرواية السابقة غير صريحة في تقديم  
 التحميد على التسييح فان لفظة ثم فيها من كلام الراوي فلم يبق (١)  
 لا ظاهر التقديم اللفظي أيضاً فالتنافي بين الروایتين انما هو بحسب  
 الظاهر ( فينبغي ) حمل الثانية على الاولى لصحة زندها واعتضادها  
 ببعض الروايات الضعيفة كما رواه أبو بصير عن الصادق عليه السلام انه  
 قال في تسييح الزهراء عليها السلام تبدأ بالتكبير أربعاً وثلاثين مرة ثم  
 التحميد ثلاثاً وثلاثين ثم التسييح ثلاثاً وثلاثين وهذه الرواية

(١) لكن يمكن أن يقال تعبير الراوي بلفظة ثم يعطي انه فهم من الامام  
 عليه السلام تراخي التسييح عن التحميد وهذا كاف في الترتيب المشهور  
 ( فان قلت ) التراخي لم يقل به أحد من الاصحاب فالرواية متركة  
 الظاهر ( قلت ) انسلاخ لفظ ثم من التراخي لا يستلزم انسلاخها عن  
 الترتيب فأمل ( منه رحمه الله )

صريحة في تقديم التحييد فهي مؤيدة لظاهر لفظ الرواية الصحيحة فتحمل الرواية الاخرى على خلاف ظاهر لفظها ليرتفع الثاني بينهما كما قلنا ( فان قلت ) يمكن العمل بظاهر الروایتين معاً نحمل الاولى على الذي يفعل بعد الصلاة والثانية على الذي يفعل عند النوم وحينئذ لا يحتاج الى صرف الثانية عن ظاهرها فلم عدلت عنه وكيف لم تقل به ( قلت ) لاني لم أجد قائلًا بالفرق بين تسبيح الزهراء عليها السلام في الخالين بل الذي يظهر بعد التبع ان كلا من الفريقين القائلين بتقديم التحييد وتأخيرها قائل به مطلقاً سواء وقع بعد الصلاة أو قبل النوم فالقول بالتفصيل احداث قول ثالث في مقابل الاجماع المركب ( واما ما يقال ) من أن احداث القول الثالث انما يتم اذا لزم منه رفع ما اجتمعت عليه الامة ( كما يقال ) في رد البكر الموطوءة (١) بعيد مجازاً لاتفاق الكل على عدمه بخلاف ما ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح ببعض العيوب الخمسة دون بعض لموافاة كل من الشطرين في شطر وكما نحن فيه اذ لا مانع منه مثل القول بصحة بيع الغائب وعدم قتل المسلم بالذمي بعد قول احد الشطرين بالثاني

(١) المراد اذا وطأ المشتري البكر ثم وجد بها عيباً فقبيل الموطوءة يمنع الرد وقيل بردها مع الارش فالقول بردها مجازاً قول ثالث ( منه رحمه الله )

وتقيض الاول والشرط الثاني بعكسه ( فجوابه ) ان هذا التفصيل انما يستقيم على مذهب العامة كما ذكرته في زبدة الاصول أما على ما قرره الخاصة من ان حجية الاجماع مسببة عن كشفه عن دخول المعصوم فلا اذ مخالفته حاصلة وان وافق القائل كلا من الشطرين في شطروقس عليه مثال البيع والقتل

( فصل ) وينبغي ان يكون اضطجاعك على جانبك الايمن فانه نوم المؤمنين كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن احمد ابن اسحاق قال قلت لابي محمد يعني الحسن العسكري عليه السلام جمعت فداك ابي معتم لشيء يصيني في نفسي وقد أردت ان أسأل أباك عليه السلام عنه فلم يقض لي ذلك ( فقال ) وما هو يا احمد فقلت ( روي ) لنا عن آباءك عليهم السلام أن نوم الانبياء على أقميتهم ونوم المؤمنين على أيمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم ( فقال عليه السلام ) كذلك هو فقلت ياسيدي فاني أجهد ان أنام على يميني فما يمكنني ولا يأخذني النوم عليها فسكت ساعة فقال يا احمد ادن مني فدنوت منه ( فقال ) أدخل يدك تحت ثيابك فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر ويده اليسرى على جانبي الايمن ثلاث مرات ( فقال ) احمد فما أقدر ان انام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه

السلام ولا يأخذني عليها نوم أصلا ( ومما يدعى به ) عند الاضطجاع  
 ( مارواه ) ثقة الاسلام في الكافي بطريق صحيح عن الصادق عليه  
 السلام انه قال من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا قَهْرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخْبَرَ وَالْحَمْدُ  
 لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ قَدْرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِيحِي الْمَوْتَى وَيُعِيتُ  
 الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

خرج من الذنوب كهيئة ولدته امه ( وروي ) في الكتاب المذكور  
 عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه الآية عند منامه  
 قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ  
 وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا  
 يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا

سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون  
 له ( وروي ) في الكتاب المذكور أيضا عن الصادق عليه السلام  
 انه قال ما من عبد يقرأ آخر ( الكف ) حين ينام الا استيقظ في  
 الساعة التي يريد قلت هذا من الاسرار العجيبة المجربة التي لاشك  
 فيها والمراد بآخر الكف الآية الاخيرة منها اعني الآية المقدمة

وإذا خفت من عقرب أو نحوها قتل ( ما رواه ) في الكتاب المذكور  
عن الباقر ( الصادق ) أنه قال من قرأ هذه الكلمات فأنا ضامن  
أن لا تصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح .

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا  
فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ  
دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

( وروي ) في الكتاب المذكور بسند صحيح لدفع الاحتلام عن  
الصادق عليه السلام انه قال اذا خفت الجنازة قتل في فراشك  
( اللَّهُمَّ ) إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ وَمِنْ شَرِّ ( ١ ) الْأَحْلَامِ  
وَمِنْ أَنْ يَتَلَاعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْبِقِظَةِ وَالْمَنَامِ

( وروي ) فيه أيضا اللامن من أن يسقط عليه البيت عن الرضا عليه  
السلام أنه قال لم يقل ( ٢ ) أحدا إذا أراد أن ينام

إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا

( ١ ) سوء ( خل ) ( ٢ ) لفظة لم وان كانت قلب المضارع ما ضيا

الا ان معنى الاستقبال في هذا الحديث مقصود فلا تغفل ( منه )

إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ يَدَيْهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا  
فقط عليه البيت (وروي) فيه أيضا أن النبي صلى الله عليه وآله  
كان إذا أوى الى فراشه (قال)

بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيِي وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ ( وَإِذَا اسْتَيْقَظَ  
قَالَ ) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَمَا أَمَاتَنِي وَإِلَيْهِ النُّشُورُ  
( وروي ) فيه أيضا عن الصادق عليه السلام أنه قال إذا سمعت  
صوت الديك ( قل )

سُبُوحٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَّحْتَ بِرَحْمَتِكَ (١)  
غَضَبِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا  
وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ

( ومما ينبغي ) فعله عند النوم الاكتحال ( فقد روي ) أن النبي  
صلى الله عليه وآله انه كان يكتحل بالاعمد اذا أراد أن يأوى الى  
فراشه ( وقد روي ) عن الرضا عليه السلام انه قال من أصابه ضعف  
في بصره فليكتحل سبع مرارود عند منامه من الأمد أربع في اليمنى

(١) سبقت برحمتك (خل)

وثلاثة في اليسرى ( وعنه عليه السلام ) أنه قال الكحل عند النوم  
أمان من الماء الذي ينزل في العين ( وروي ) انه يدعى بهذا الدعاء  
عند الاكتحال

( اللَّهُمَّ ) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي  
وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي  
وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي

( وروي ) ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الصادق عليه  
السلام انه قال اذا رأى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقه  
الذي كان عليه نائماً وليقرأ

إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ  
بِضَارِهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ( ثُمَّ لِيَقُلْ ) عُدْتُ بِمَا عَاذْتُ بِهِ  
مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُتَرَبِّونَ وَأَنْبِيَآؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُهُ  
الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿ الباب السادس ﴾

﴿ فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر ﴾

وفيه مقدمة وفصول ﴿ مقدمة ﴾ قد تضافرت الروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في قيام الليل وبيان فضله (روى) ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس (وروى) فيه بسند حسن عن عبد الله بن سنان (قال) سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاث هن فخر المؤمن وزينته (١) في الدنيا والآخرة الصلاة في آخر الليل ويأسه مما في أيدي الناس وولاية الامام من آل محمد صلى الله عليه وآله (وروى) فيه بسند حسن أيضا عنه عليه السلام في قول الله تعالى (كانوا قليلا من الليل ما يهجمون) (٢) قال كان

(١) يقرأ بالهاء وفتح الزاء وقد يقرأ بالباء وكسر الزاء (منه) (٢) الآية في سورة الذاريات هكذا (ان المتقين في جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجمون وبالاسحارهم يستغفرون) وقد فسروا الهجوع بالنوم القليل وذكروا في لفظة ما وجوها أحدها ان تكون زائدة



أقل اللبالي تفوتهم لا يقومون فيها ( وروى ) فيه أيضا انه جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام ( فقال ) اني حرمت صلاة الليل ( فقال ) أمير المؤمنين عليه السلام أنت رجل قد قيدتك ذنوبك ( وروى ) شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ( ان ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قبلا ) قال قيامه عن فراشه لا يريد الا الله تعالى ( وروى ) طاب ثراه فيه بسند صحيح أيضا عنه عليه السلام انه قال ليس من عبد الا يوقظ في كل ليلة مرة أو مرتين فان قام كان (١) ذلك والا فحج الشيطان فبال في اذنه أو لا يرى أحدكم انه اذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو متخثر ثقيل كسلان ( وروى ) فيه بسند صحيح أيضا عن عمر ابن يزيد انه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول ان في الليل لساعة

الثاني والثالث ان تكون مصدرية أو موصولة أي كانوا قليلا من الليل هجوعهم أو الذي يهجعون فيه وارتفاع المصدر أو الموصول بالفاعلية لقليل ولا يجوز أن تكون نافية لان النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ولولا هذا لصح الحمل على النفي فتأمل ( منه رحمه الله ) (١) اسم كان في قوله عليه السلام كان ذلك ضمير الشأن ويجوز ان يجعل كان تامة واسم الاشارة اسمها فكيف كان فالمراد انه ان قام حصل له ثواب ذلك ( منه )

لا يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب له في كل ليلة (قات) أصلحك الله فأية ساعة من الليل قال اذا مضى نصف الليل الى الثلث الباقي (١) ( وروى ) رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن عبد الله بن سنان انه سأل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى عز وجل ( سباهم في وجوههم من أثر السجود ) قال هو السهر (٢) في الصلاة (والروايات ) عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم في قيام الليل كثيرة (ولبنين) بعض ما يحتاج الى البيان في هذه المقدمة (ان ناشئة الليل ) قد تفسر الناشئة بالنفس التي تنشأ من مضجعتها للعبادة وهو قريب مما ذكره عليه السلام (وأشد وطأً) أي أشد كلفة أو ثبات قدم وقرأ بعض السبعة (وطأء) بالمد أي مواطأة القلب اللسان لما فيها من الاخلاص (وأقوم قولا) أي أشد (٣) قولاً لحضور القلب في ذلك الوقت والافتح

(١) هذه الرواية تدل على ان تلك الساعة بين السدس الرابع من الليل كما لا يخفى (منه) (٢) قوله هو السهر هذا الضمير اما عائد الى أثر السجود أو الى سباهم وعلى كل من الوجهين لا بد من اضرار مضاف في كلامه عليه السلام والتقدير هو أثر السهر في الصلاة (منه) (٣) أسد (خزل) أسد بالسين المهملة من السداد ( نقل من خطه رحمه الله )

الشیطان بالحاء المهملة والجیم (١) نوع من المشی ردي وهو أن يتقارب صدر القدمين ويتباعد العقبان وهو كناية عن سوء الجیئة ورددائها كما ان البول في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان به ( متخثر ) بالثاء (٢) الفوقانية وانحاء المعجمة والطاء المثناة وقوله عليه السلام ( ثقيل كالان ) كالمفسر له

﴿ فصل ﴾ فاذا انتبهت من نومك فأول ما ينبغي لك فعله أن تسجد لله تعالى ( فقد روي ) أن النبي صلى الله عليه وآله كان اذا انتبه من نومه يسجد ( ثم قل ) في سجودك أو بعد رفع رأسك منه الحمد لله الذي أحياي بعد ما أماتني وإليه النشور الحمد لله الذي رد علي رُوحِي لأحمدهُ وأعبدهُ

( وروي ) ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر عليه السلام اذا قت بالليل فانظر في آفاق السماء وقل

( اللَّهُمَّ ) اِنَّهُ لَا يُوَارِي عَنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ  
أَبْرَاجٍ وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ  
بَعْضٍ وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ تَدْخُلُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ

تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ غَارَتِ النُّجُومُ  
وَنَامَتِ الْعِيُونُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا  
نَوْمٌ سُبْحَانَ (١) اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهُ الْمُسْلِمِينَ وَالْحَمْدُ  
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

تم اقرأ الآيات الخمس من آخر آل عمران

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا  
وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ  
رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ  
أَنْصَارٍ رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعنا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا  
بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا  
وَتَوَفَّنَا مَعَ الْآبِرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا

(١) سُبْحَانَكَ رَبِّ خَل (و) سُبْحَانَ رَبِّ خَل

تُخْرِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادِ

الحديث (توضيح) (لا يوارى عنك ليل ساج) أي لا يستر عنك من الموارد وهي الستر (وساج) بالسين المهملة وآخره جيم اسم فاعل من سجي بمعنى ركذ واستقر والمراد ليل راكد ظلامه مستقر قد بلغ غايته (ولا أرض ذات مهاد) بكسر أوله جمع مهبود (١) أي ذات أمكنة مستوية ممهدة (ولا بحر لجي) بضم اللام وقد تكسر وتشديد الجيم المكسورة والياء المشددة أي عظيم (تدلج بين يدي المدالج) الادلاج السير بالليل وربما يختص بالسير في أوله وربما يطلق الادلاج على العبادة في الليل مجازاً لأن العبادة سير إلى الله تعالى وقد فسر بذلك قول النبي صلى الله عليه وآله من (٢) خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ومعنى تدلج بين

(١) قوله جمع مهبود كذا في ثلاث نسخ وفي نسخة جمع مهبود وكلاهما غير صحيح والظاهر أن يقال جمعه مهبود فإن مهاد اسم مفرد وهو على ما في القاموس موضع يهبي للصبي ويوطأ واسم للأرض وجمعه مهبود (محسن الحسيني العاملي) (٢) وبعض المحدثين فسر الادلاج في هذا الحديث بالطاعات والعبادات في أيام الشباب فإن سواد الشعر يناسب الليل فالعبادة فيه كأنها ادلاج (منه)

يدي المدلج ان رحمتك وتوفيقك واعانتك لمن توجه اليك وعبدك  
صادرة عنك قبل توجهه اليك وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك  
وايقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله فكانك سریت اليه قبل  
أن يسري هو اليك ( تعلم خاتمة الاعين ) قد تقدم تفسيره في الباب  
الثاني ( وغارت النجوم ) أي تسفلت وأخذت في الهبوط  
والانخفاض بعد ما كانت آخذة في الصعود والارتفاع واللام للعهد  
ويجوز ان يكون بمعنى غابت والسنة بالكسر مبادي النوم وقد تقدم  
في الباب الاول وجه تقديمها على النوم مع ان القياس في النبي الترقى  
من الاعلى الى الادنى ( لآيات ) أي علامات عظيمة أو كثيرة دالة  
على كمال القدرة ( لاولي الالباب ) أي لنوي العقول الكاملة وسمي  
العقل لباً لانه أنفس ما في الانسان فما عداه كانه قشر ( ويتفكرون  
في خلق السموات والارض ) قال المفسرون في هذا دلالة علي  
شرف علم الهيئة ( ربنا ما خلقت هذا باطلا ) أي قائلين حال  
تفكرهم في تلك المخلوقات العجيبة الشأن ( ربنا ما خلقت هذا عبثاً  
سبحانك ) أي تنزهك عن فعل العبث تنزيهاً ( سبحانك فقنا  
عذاب النار ) لما كان خلق هذه الاشياء لحكم ومصالح منها ان  
يكون سبباً لمعاش الانسان ودليلاً يده على معرفة الصانع ويحتمه

على طاعته والقيام بوظائف عباداته لينال الفوز الابدي والانسان  
 محفل في الاغلب بذلك حسن التفريع على الكلام السابق ( من  
 تدخل النار فقد أخزيتته ) قال بعض المفسرين فيه اشعار بأن  
 العذاب الروحاني أشد من العذاب الجسماني اذ الخزي فضيحة  
 وحقارة نفسانية ( ربنا انا سمعنا منادياً ينادي للإيمان ) المراد به  
 الرسول صلى الله عليه وآله وقيل القرآن ( ربنا فاغفر لنا ذنوبنا )  
 المراد بها الكبائر ( وكفر عنا سيئاتنا ) المراد بها الصفات أسية  
 اجعلها مكفرة عنا بتوفيقنا (١) لاجتناب الكبائر ( وتوفنا مع الابرار )  
 أي في زميرتهم ( ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ) أي على  
 تصديقهم او على السننهم

(فصل) فاذا اتصف الليل فقد دخل وقت صلاة الليل وقد يعبر  
 عن اتصاف الليل بالزوال أيضاً ( روى ) رئيس المحدثين في الفقيه  
 ان عمر بن حنظلة سأل الصادق عليه السلام فقال زوال النهار نعرفه  
 بالنهار فكيف لنا بالليل فقال عليه السلام ليل زوال كزوال الشمس  
 قال فبأي شيء نعرفه قال بالنجوم اذا انحدرت والظاهر انه عليه

(١) لانه قد ورد ان اجتناب الكبائر يوجب تكفير الصفات كما  
 قال سبحانه « ان تجنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم » ( منه )

السلام أراد بالنجوم النجوم التي طلعت عند غروب الشمس كما قاله شيخنا الشهيد رحمه الله والمراد بأبصارها شروعها في الانخفاض وصلاة الليل تطلق في الاحاديث تارة على الثمان وأخرى على الاحدى عشر باضافة الشفع ومفردة الوتر وأخرى على الثلاث عشر باضافة ركعتي الفجر وهي من النوافل المؤكدة ( روى ) شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام أنه قال كان في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي أوصيك في نفسك بنحوال فاحفظها ( ثم قال ) اللهم أعنه وذكر جملة من النحوال الى ان قال وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال والظاهر أنه (١) أراد بصلاة الليل الثلاث عشرة ركعة وبصلاة الزوال الركعات الثمان التي هي نافلة الزوال كما قاله بعض علمائنا فاذا أردت التوجه الى العبادة وكان لك حاجة الى التخلي فابدأ به أولاً فاذا أردت الدخول الى الخلاء فان كان في نقش خاتمك أو معك اسم محترم فلا تدخله معك وكذا الدراهم البيض الغير المصرورة ثم قدم رجلك اليسرى

( ١ ) صلى الله عليه وآله ( صح )



عند أول دخولك إن كان يتأ وان تخلت في فضاء كالصحراء  
ونحوها قدما في موضع جلوسك وقل

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ النَّجِثِ  
الْمُنْجِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

واختر إن تخلت في فضاء موزعا لا يري فيه شخصك ولكن  
اعتمادك في حال التخلي على رجلك اليسرى ( وينبغي ) تفريج  
اليمنى ولا تطل الجلوس ولا تتكلم الا لحاجة تخاف فوتها أو قراءة  
آية الكرسي أو الحمد لله رب العالمين أو حكاية الاذان أو  
ذكر الله سبحانه وامسح بطنك بعد الفراغ يديك اليمنى قائما قائلا  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَّا طَعْنِي الْأَذَى وَهَنَانِي طَعَامِي وَشَرَابِي  
وَعَاقَانِي مِنَ الْبَلَاةِ

( واستبرئ ) بان تضع الوسطى عند المقعدة وتمسح بها الى أصل  
المضيب ثلاثا ( ثم ) تضع السبابة تحته والابهام فوقه وتنتزه ثلاثا  
وتعصر الحشفة ثلاثا وتنحج في حال الاستبراء. واذا أردت  
الاستنجاء بالماء ( قل )

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَلَ الْمَاءَ طَهُورًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجَسًا

واستنج يسارك في الماء وغيره فان كان فيها خاتم فسه من حجر زمزم (١)  
فانزعه وليكن غسل المقعدة ينصرها ولا تمس ذكرك يمينك وأثر في  
غير المتعدي (٢) من الفائط الماء على الاستجمار والجمع بينهما مع  
التعدي وغيره أولى والغسل منخرج الفائط الى ان تمس بالصرير  
( وقل حال الاستنجاء )

( اللَّهُمَّ ) حَصِّنْ فَرْجِي وَأَعِفَّهُ وَأَسْتُرْ عَوْرَتِي وَحَرِّمْنِي  
عَلَى النَّارِ

وقدم غسل الدبر على القبل واوتر عدد الاحجار ان لم يتق  
بالثلاث واستوعب المحل بكل حجر على سبيل الادارة عليه ( فاذا  
خرجت ) من الخلاء قدم رجلك اليمنى ( وقل عند الخروج )  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي لِدِينِهِ وَأَلْبَسَنِي فِي جَسَدِي قُوَّتَهُ وَأَخْرَجَ

(١) قد جوزوا جعل الحصاة من زمزم فص الخاتم واعترض عليه  
بان زهزم من المسجد الحرام واخراج الحصاة من المسجد حرام  
واجيب بان المراد ما اخرج على سبيل التمامة والتنظيف وعندى  
في هذا الجواب نظر ( منه ) (٢) انما قيد بغير المتعدي لان الماء  
متمين في المتعدي والاستجمار لا يظهر اتفاقاً ( نقل من خطه رحمه الله )

عَنِّي إِذَاهُ يَا لَهَا نِعْمَةٌ يَا لَهَا نِعْمَةٌ لَا يَقْدِرُ  
الْقَادِرُونَ عَدَّهَا (١)

(فصل) فاذا خرجت من الخلاء فابدأ بالسواك ثم توحاً الوضوء  
الكامل كما مر في الباب الاول ثم تطيب (قصد روي) عن  
الصادق عليه السلام انه قال كانت للنبي صلى الله عليه وآله  
ممسكة اذا هو توحاً أخذها بيده وهي رطبة (وروي) عنه أيضاً  
صلى الله عليه وآله انه قال ركعتان يصليهما متعطر أفضل من  
سبعين ركعة يصليهما غير متعطر (واعلم) أن التعطر مستحب  
لكل صلاة وكل دعاء وليس مختصاً بصلاة الليل وأدعيته  
فاذا توحأت وتعطرت فاجلس مستقبل القبلة (ثم ادع) بدعاء  
زين العابدين عليه السلام الذي كان يدعو به في جوف الليل  
الْهِيَ غَارَتْ نَجُومُ سَمَائِكَ وَنَامَتْ عَيُونُ أُنَامِكَ وَهَدَّاتِ  
أَصْوَاتُ عِبَادِكَ وَأُنَامِكَ وَغَلَّقَتِ الْمُلُوكُ عَلَيْهَا أَبْوَابَهَا  
وَطَافَ عَلَيْهَا حِرَاسُهَا (٢) وَاحْتَجَبُوا عَمَّنْ يَسْأَلُهُمْ حَاجَةً

(١) قدرها (خل) (٢) حجابها (خل)

أَوْ يَنْتَجِعُ مِنْهُمْ فَائِدَةً وَأَنْتَ إِلَهِي حَيٌّ قِيَوْمٌ لَا تَأْخُذُكَ  
 سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وَلَا يَشْغُوكُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَبْوَابُ سَمَائِكَ  
 لِمَنْ دَعَاكَ مَفْتَحَاتٌ وَخَزَائِنُكَ غَيْرُ مُمْغَلَقَاتٍ وَأَبْوَابُ  
 رَحْمَتِكَ غَيْرُ مَحْجُوبَاتٍ وَقَوَائِدُكَ لِمَنْ سَأَلَكَ غَيْرُ مَحْظُورَاتٍ  
 بَلْ هِيَ مَبْدُولَاتٌ أَنْتَ إِلَهِي (٢) الْكَرِيمُ الَّذِي لَا تَرُدُّ  
 سَأَلًا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ سَأَلَكَ وَلَا تَحْتَجِبُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ  
 أَرَادَكَ لَا وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ وَلَا تُخْتَلِ حَوَائِجَهُمْ  
 دُونَكَ وَلَا يَقْضِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ (اللَّهُمَّ) وَقَدْ تَرَانِي وَوُقُوفِي  
 وَذُلَّ مَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَعَلَّمُ سِرِّي وَتَطَّلِعُ عَلَيَّ مَا فِي  
 قَلْبِي وَمَا يَصْلِحُ بِهِ أَمْرُ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ (اللَّهُمَّ) إِنْ ذَكَرَ  
 الْمَوْتَ وَأَهْوَالَ (٢) الْمَطَّلِعِ وَالْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ نَفْسِي  
 مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَأَغْصَنِي بِرَيْحِي وَأَقْلَقْنِي عَنْ وَسَادِي

(١) إلهي أنت (خ ل) (٢) أهوال بالجر عطفًا على الموت أو

بالنصب عطف على الذكر والاول أقرب (منه)

وَمَنْعِي رُقَادِي كَيْفَ يَنَامُ مَنْ يَخَافُ مَلَكَ الْمَوْتِ فِي  
 طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَطَوَارِقِ النَّهَارِ بَلْ كَيْفَ يَنَامُ الْعَاقِلُ  
 وَمَلَكُ الْمَوْتِ لَا يَنَامُ لَا بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ [وَيَطْلُبُ  
 رُوحَهُ (١) بِالْبَيَاتِ وَفِي آثَاءِ السَّاعَاتِ

( وكان عليه السلام ) يسجد بعد هذا الدعاء ويلصق خده  
 بالتراب ( ويقول )

أَسْأَلُكَ الرَّوْحَ وَالرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عَنِّي حِينَ  
 أَلْقَاكَ

( وكان عليه السلام ) يصلي قبل صلاة الليل ركعتين يقرأ في ( الأولى )  
 بقل هو الله أحد وفي ( الثانية ) بقل يا أيها الكافرون ثم يرفع  
 يديه بالتكبير ويدعو وأنت إذا صليت هاتين الركعتين فيحسن  
 أن تدعو بهذا الدعاء الذي رواه رئيس المحدثين في كتاب الامالي  
 عن أبي الدرداء أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يدعو به في  
 جوف الليل

(٢) قبض روجه (خل)

(إلهي) كَمَّ مِنْ مَوْبِقَةٍ حَطَمْتَ عَنْ مَقَابِلَتِهَا  
 بِنِقْمَتِكَ (١) وَكَمَّ مِنْ جَرِيرَةٍ تَكْرَمْتَ عَنْ كَشْفِهَا  
 بِكَرَمِكَ (إلهي) إِنْ طَالَ فِي عَصِيَانِكَ عُمُرِي وَعَظُمَ  
 فِي الصَّحْفِ ذَنْبِي فَمَا أُنْمَأِ بِمَوْمِلٍ (٢) غَيْرَ غُفْرَانِكَ وَلَا أَنَا  
 رَاجٍ (٣) غَيْرَ رِضْوَانِكَ (إلهي) أَفَكُرُّ فِي عَفْوِكَ  
 فَتَهْوَنُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي ثُمَّ أَذْكَرُ الْعَظِيمُ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظِمُ  
 عَلَيَّ بَلِيَّتِي آهُ إِنْ أَنَا قَرَأْتُ فِي الصَّحْفِ (٤) سَيِّئَةً أَنَا نَاسِيهَا  
 وَأَنْتَ مُحْصِيهَا فَتَقُولُ خُدُوهُ فَيَالَهُ مِنْ مَا خُوذٍ لَا تُنْجِيهِ  
 عَشِيرَتُهُ وَلَا تَنْفَعُهُ قَبِيلَتُهُ آهُ مِنْ نَارٍ تُنْضِجُ الْأَكْبَادَ  
 وَالْكَلَالَ آهُ مِنْ نَارٍ تَزَاعِقُ لِلشَّوَى آهُ مِنْ غَمْرَةٍ مِنْ  
 لَبَّاتٍ لَظَى

(ثم ابك) بعد هذا الدعاء وادع بما شئت (ثم قم) الى صلاة

(١) بنعمتك (خل) (٢) مؤمل (خل) (٣) براج (خل) (٤)  
 الصحيفة (خ)

الليل وقد أجمع علماءنا على ان أول وقتها اتصاف الليل وانها كلما قربت من الفجر الثاني كانت أفضل من تقديمها فان طلع وقد تبس باربع أمتها مخففة بالحمد أداء والمشهور جواز تقديمها على الاتصاف الذي العذر وقضاؤها أفضل من تقديمها فاذا أردت الشروع في صلاة الليل فينبغي أن تقول

( اللَّهُمَّ ) إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَآلِهِ  
وَأَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي فَأَجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيئًا فِي  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ( اللَّهُمَّ ) ارْحَمْنِي بِهِمْ وَلَا  
تُعَذِّبْنِي بِهِمْ وَأَهْدِنِي بِهِمْ وَلَا تُضِلَّنِي بِهِمْ وَأَرْزُقْنِي بِهِمْ  
وَلَا تَحْرِمْنِي بِهِمْ وَأَقْضِ لِي حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

( ثم تفتح الركعة الاولى ) بالتكبيرات السبع مع أدعيتها الثلاث  
والأفضل أن تقرأ فيها بعد الحمد سورة التوحيد ثلاثين مرة وفي  
( الثانية ) سورة الحمد وفي الركعات الست الباقية السور الطوال  
مثل (سورة الانعام والكهف والانبياء ويس والحواميم)

وما أشبهها في الطول ويجوز لك في كل النوافل قراءة السورة من المصحف وان كنت تحفظ غيرها أما في الفرائض فلا الامع عدم الحفظ وقيل بالجواز فيها مطلقاً وهو ضعيف ولو ضاق وقتك عن السور الطوال كفاك ( الحمد والتوحيد ) في كل ركعة ولك الاختصار على الحمد وحدها كذا في النوافل ( واعلم ) أنه قد اتفق علماءنا على أن القنوت كما يستحب في الفرائض يستحب في كل ثانية (١) من النوافل أيضا ( روى ) ذلك ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام ويميزك منه أن تقول

(اللَّهُمَّ) اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَعَافِنَا وَعَافِ عَنَّا فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

كاروا في الكافي أيضا عنه عليه السلام بسند حسن (وروي) الاجتزاء بثلاث تسيحات ويستحب الجهر به ولو في نوافل النهار وينبغي تطويله وسيما في صلاة الليل فان وقتك فيها وسيع ( وقد روى ) رئيس

(١) أطلق الاصحاب قدس الله ارواحهم وقد كان ينبغي استثناء ثانية الشفع اذ لا قنوت فيها والقنوت انما هو في الثالثة وقد اوضحت ذلك عند ذكر الوتر في الحاشية ( منه )



المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال أطولكم  
 قنوتاً في دار الدنيا أطولكم راحة يوم القيامة ( وقد أورد ) السيد  
 الجليل رضي الدين علي بن طاوس قدس الله روحه في كتاب  
 مهج الدعوات نبذة من القنوتات الطويلة التي كان (١) يقنت  
 بها أتمتاً سلام الله عليهم ويدعون فيها على أعداء الدين ( ولا  
 بأس ) بأن تقنت في النوافل بما تقرؤه من كتاب ونحوه وإنما يمنع  
 من ذلك في الفرائض ومن الادعية المختصرة التي يليق أن تقنت  
 بها في النوافل والفرائض ( ماروي عن الصادق عليه السلام )

( الهي ) كَيْفَ أَدْعُوكَ وَقَدْ عَصَيْتَكَ وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ  
 مَقَدْ عَرَفْتُ حُبَّكَ فِي قَلْبِي وَإِنْ كُنْتُ عَاصِيًا مَدَدْتُ  
 إِلَيْكَ يَدًا بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً وَعَيْنًا بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً مَوْلَايَ  
 أَنْتَ عَظِيمُ الْعُظْمَاءِ وَأَنَا أَسِيرُ الْأَسْرَاءِ أَنَا الْأَسِيرُ بِذَنْبِي  
 الْمُرْتَهَنُ بِجُرْمِي ( الهي ) لِإِنْ طَالَبْتَنِي بِذَنْبِي لَا طَالِبَتَكَ  
 بِكَرَمِكَ وَإِنْ طَالَبْتَنِي بِجُرْمِي لَا طَالِبَتَكَ بِعَفْوِكَ وَإِنْ

(١) كانت (خل)

أَمَرْتَنِي إِلَى النَّارِ لِأَخْبِرَنَّ أَهْلَهَا أَنِّي كُنْتُ أَقُولُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ (اللَّهُمَّ) إِنَّ الطَّاعَةَ تَسْرُكَ  
وَالْمَعْصِيَةَ لَا تَضُرُّكَ فَهَبْ لِي مَا يَسْرُكَ (١) وَاعْفِرْ لِي مَا لَا  
يَضُرُّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(ومن الادعية المتوسطة) التي يليق أن يدعى بها في القنوت أيضاً  
وهو من أدعية الوسائل الى المسائل المروية عن الرضا عليه السلام (٢)  
(اللَّهُمَّ) إِنَّ الرَّجَاءَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ أَنْطَقَنِي بِاسْتِقَالَتِكَ  
وَالْأَمَلَ لِأَنَانِكَ وَرَفَقَكَ شَجَعَنِي عَلَى طَلَبِ أَمَانِكَ وَعَفْوِكَ  
وَلِي يَا رَبِّ ذُنُوبٌ قَدْ وَاجَهْتَهَا أَوْجُهُ الْإِنْتِقَامِ وَخَطَايَا  
قَدْ لَاحَظْتُهَا أَعْيُنُ الْإِصْطِلَامِ وَاسْتَوْجِبْتُ بِهَا عَلَى عَدْلِكَ  
الْأَلِيمِ الْعَذَابَ وَاسْتَحَقَقْتُ بِإِجْتِرَاحِهَا مُبِيرَ الْعِقَابِ وَخِفْتُ  
تَعْوِيقَهَا لِإِجَابَتِي وَرَدَّهَا إِيَّايَ عَنْ قَضَاءِ حَاجَتِي بِإِطَالِهَا

(١) ما يسرك له تفسيران الاول أن المراد هب لي الايتان بما يسرك  
والثاني أن المراد هب لي التقصير في ما لا يسرك ( منه ) (٢) في  
لسختين عن الجواد عليه السلام (مصححه)

لَطَلَبْتِي وَقَطَعْتَهَا لِأَسْبَابِ رَغْبَتِي مِنْ أَجْلِ مَا أَتَقَضَّ ظَهْرِي  
مِنْ ثَقَلِهَا وَبَهْظَتِي مِنَ الْإِسْتِقْلَالِ بِجَمَلِهَا ثُمَّ تَرَاجَعْتُ رَبِّي  
إِلَى حَلِمِكَ عَنِ الْخَاطِئِينَ وَعَفْوِكَ عَنِ الْمَذْنِبِينَ وَرَحْمَتِكَ  
لِلْعَاصِينَ فَأَقْبَلْتُ بِثِقَتِي مَتَوْ كَلًّا عَلَيْكَ طَارِحًا نَفْسِي بَيْنَ  
يَدَيْكَ شَاكِيًا بِئِي إِلَيْكَ سَائِلًا مَالًا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْ تَقْرِيجِ  
الْغَمِّ وَمَالًا أَسْتَحِقُّهُ مِنْ تَنْفِيسِ الْغَمِّ مُسْتَقْبِلًا (١) إِيَّاكَ  
وَأَتَقَا مَوْلَايَ بِكَ (اللَّهُمَّ) فَاْمُنَّنْ عَلَيَّ بِالْفَرَجِ وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ  
بِسُهولةِ الْمَخْرَجِ وَأَذِلَّنِي بِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ سَمْتَ الْمَنْعَجِ  
وَأَذِلَّنِي بِرَحْمَتِكَ (٢) عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ وَخَلِّصْنِي مِنْ  
عَيْنِ الْكَرْبِ بِإِقَالَتِكَ وَأَطْلِقْ أَسْرِي بِرَحْمَتِكَ وَطَلِّ  
عَلَيَّ بِرِضْوَانِكَ وَجِدْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي وَفَرِّجْ  
كُرْبَتِي وَأَرْحَمْ عِبْرَتِي وَلَا تَحْجُبْ دَعْوَتِي وَأَشْدُدْ بِالْإِقَالَةِ  
أَذْرِي وَقَوِّ بِهَا ظَهْرِي وَأَصْلِحْ بِهَا أَمْرِي وَأَطْلِقْ بِهَا عُمْرِي

(١) مستقبلاً (خ) (٢) بقدرتك (خ ل)

وَأَرْحَمَنِي يَوْمَ حَشْرِي وَوَقْتَ نَشْرِي إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ  
رَوْفٌ رَحِيمٌ

وتدعوا بين كل ركعتين من الركعات الثماني بهذا الدعاء

(اللهم) إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسَأَلْ مِثْلَكَ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْئَلَةِ  
السَّائِلِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّائِحِينَ أَدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلَكَ  
وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبَ إِلَيْكَ أَنْتَ مَجِيبُ دَعْوَةِ  
الْمُضْطَرِّينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ  
وَأَنْجَحِهَا وَأَعْظَمِهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا سَمَاءَكَ  
الْحَسَنِيَّ وَأَمْثَالَكَ الْعُلْيَا وَنِعْمَتِكَ (١) الَّتِي لَا تَحْصَى وَبِأَكْرَمِ  
أَسْمَائِكَ (٢) وَأَحْبَبِهَا إِلَيْكَ وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً وَأَشْرَفِهَا  
عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأَجْزَلِهَا لَدَيْكَ ثَوَابًا وَأَسْرَعَها فِي الْأُمُورِ  
إِجَابَةً وَبِأَسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ  
الْأَكْرَمِ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ وَتَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ

(١) ونعمتك (خل) (٢) عليك (خل)

فَاسْتَجِبْتَ (١) لَهُ دُعَاءَهُ وَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَحْرِمَ سَائِلَكَ  
وَلَا تَرُدَّهُ (٢) وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ  
وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةٌ  
عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرَسُلِكَ وَأَهْلُ طَاعَتِكَ  
مِنْ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ  
وَلِيِّكَ وَابْنِ وَائِيكَ وَتُعَجِّلَ خِزْيَ أَعْدَائِهِ

وان فعل بي كذا وكذا ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام  
وتدعوا بعده بما شئت ( ثم تسجد سجدي الشكر ) ويحسن أن تدعوا

في احديهما بهذا الدعاء المنسوب الى سيد العابدين عليه السلام

(الهي) وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ وَعَظَمَتِكَ لَوْ أَنِّي مِنْذُ بَدَعْتَ

فِطْرَتِي مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ عَبْدَتُكَ دَوَامَ خُلُودِ رُبُوبِيَّتِكَ

بِكُلِّ شَعْرَةٍ فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ سَرْمَدَ الأَبَدِ بِمُحَمَّدِ

الْخَلَائِقِ وَشَكَرِهِمْ أَجْمَعِينَ لَكُنْتُ مُقْصِرًا فِي بُلُوغِ أَلِيهِ

(١) واستجبت (خل) (٢) أن لاترد سائلك (خل)

شَكَرَ خَلْقِي لِعَمَّةٍ مِنْ نِعْمِكَ عَلَيَّ وَلَوْ أَنِّي كَرَيْتُ مَعَادِنَ  
 حديدِ الدُّنْيَا بِأَنْيَابِي وَحَرَّتُ أَرْضِهَا (٢) بِأَشْفَارِ عَيْنِي  
 وَبَكَيْتُ مِنْ خَشْيَتِكَ مِثْلَ بَحُورِ السَّمَوَاتِ (٣) وَالْأَرْضِينَ  
 دَمًا وَصَدِيدًا لَكَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا فِي خَلِّ كَثِيرٍ مَا يَجِبُ مِنْ  
 حَقِّكَ عَلَيَّ وَلَوْ أَنَّكَ (إِلَهِي) عَذَّبْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ بِعَذَابِ  
 الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ وَعَظَّمْتَ لِلنَّارِ خَلْقِي وَجَسْمِي وَمَلَأْتَ (٤)  
 طَبَقَاتِ جَهَنَّمَ مِنِّي حَتَّى لَا يَكُونَ فِي النَّارِ مُعَذِّبٌ غَيْرِي  
 وَلَا يَكُونَ لِجَهَنَّمَ حَطَبٌ سِوَايَ لَكَانَ ذَلِكَ بِعَذَابِكَ عَلَيَّ  
 قَلِيلًا فِي كَثِيرٍ مَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْ عِقُوبَتِكَ

فإذا فرغت من الركعة الثامنة فادع بهذا الدعاء

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ (عَشْرًا) صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِي وَبَلِّغْنِي  
 عَلَيَّ دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَلَا تُرِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي

(١) حق (خل) (٢) أرضها (خل) (٣) المراد بحور السموات الماء  
 الذي يحملة النجم للامطار (منه) (٤) جهنم وأطباقها مني (خل)

وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَقُولِ  
 أَيضاً (اللَّهُمَّ) أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ  
 الرَّازِقُ الْمَحْيِي الْمَمِيتُ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ لَكَ الْكِرَامُ وَلَكَ  
 الْجُودُ وَلَكَ الْمَنُّ وَلَكَ الْأَمْرُ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ  
 يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا مَحْيِي يَا مَمِيتُ يَا بَدِيعُ يَا رَفِيعُ أَسْأَلُكَ  
 أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمَ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ  
 وَتَضْرُعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأَنْسِي بِكَ

( ثم تقول ) ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو به بعد الثامنة  
 ( اللَّهُمَّ ) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجُرْمَةٍ مِنْ عَادَ بِكَ وَلَجَأٌ إِلَى  
 عِزِّكَ وَاسْتِظْلَافِيَّتِكَ وَاعْتَصَمَ بِجِبِّكَ وَلَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ  
 يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ مِنْ  
 جُودِهِ وَهَابًا أَدْعُوكَ رَاغِبًا وَرَاهِبًا وَخَوْفًا وَطَمَعًا  
 وَالْجَاهَا وَالْجَاهَا وَتَضْرُعًا وَتَمَلُّقًا وَقَائِمًا وَقَاعِدًا وَرَاكِعًا  
 وَسَاجِدًا وَرَاكِبًا وَمَاشِيًا وَذَاهِبًا وَجَائِيًا وَفِي كُلِّ حَالٍ إِنِّي

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ

وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وَتَذْكُرَ حَاجَتَكَ ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَتِي الشُّكْرَ وَتَدْعُو فِيهِمَا وَبَعْدَهُمَا بِمَا سَبَقَ ( توضيح ) ( غارت نجوم سائلك ) مر معنى غور النجوم في الدعاء عند الانتباه قبيل هذا ( وهدأت ) بالدال المهملة قبل الهمزة أي سكنت ( ويتجمع منهم قائده ) الاتساع بالنون والياء المثناة الفوقانية ثم الجيم وآخره عين مهملة طلب الاحسان ولعله هنا بمعنى مطلق الطلب ( ولا يشغلك ) يشغل على وزن يعلم ( وفوائذك لمن سألك غير محظورات ) بالحاء المهملة والطاء المعجمة أي غير ممنوعات ( ولا تختزل حوائجهم دونك ) تختزل بالياء للمجهول والاختزال بالطاء المعجمة والياء المثناة الفوقانية والزاء يراد به التعويق ( وأهوال المطلع ) بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول أمر الآخرة الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت ( وأغصني بريقي ) بالغين المعجمة والصاد المهملة المشددة من الغصة بالضم وهي الشجى في الحلق والرقيق ماء الغم ( وأغصني بريقي ) كناية عن كمال الخوف والاضطراب أي صيرني بحيث لا أقدر على أن أبلغ ريقى وقد وقف في حلقى ( ويطلب روحه باليات وفي آفء الساعات ) اليات بالياء الموحدة والياء المثناة التحتانية وقت اليتوتة ( كم من موبقة ) بالياء



الموحدة المكسورة والقاف أي خطيئة مهلكة للدين هادمة له (وعظم في الصحف) يضمّتين صحائف الاعمال (تنضج الاكباد والكلبي) تنضج على وزن تكرم بالضاد المعجمة والجيم والكلبي بالضم جمع كلبه وكلوه (آه من نار نزاعة للشوى) النزح القلم والشوى الاطراف أو جمع شواة بالضم وهي جلدة الرأس (آه من غمرة من لبات لظلي) الغمرة بالغين المعجمة والراء ما يغير الشيء أي يشتبه عليه ويستره (ولبات) جمع لمب بالسكون والفتح الاشتغال (ولظلي) اسم من أسماء النار نعوذ بالله منها (قد واجهتها أوجه الانتقام) الكلام استعارة أي سارت موجبة لسرعة الانتقام ومقرّبة منه (قد لاحظتها أعين الاصطلام) هذا أيضاً استعارة والمعنى كالاول مع زيادة (والاصطلام) بالصاد والطاء المهمّتين الاستئصال (واستحققت باجتراحها مبير العقاب) الاجتراح بالجيم والطاء المثناة فوقانية وآخره جاء مهملة الاكتساب (والمبير) بالباء الموحدة والياء المثناة التحتانية والراء المهلك (من أجل ما أقض ظهري من ثقلها) أقض بالنون والقاف والضاد المعجمة أي حمل ظهري على النقص وهو صوت عظامه (١) عند حمل ثقل (وبهظني من الاستقلال بحملها) بهظني

بالاء الموحدة والظاء المعجمة أي اتقلني ( شا كياً بي اليك ) البث  
 بالياء الموحدة والطاء المثناة المهم الذي لاتصبر على كمانه فبثه أي  
 تظهره ( من تنفيس الغم ) أي ازاله ( وادلني يرأفك على سمت  
 المنهج ) ادلني على وزن اشكرني والسمت الجهة والمنهج الطريق  
 ( وازلني بقدرتك عن الطريق الاعوج ) أزقني بالزاي والقاف أي  
 أي ابعديني ( وطل علي برضوانك ) بضم الطاء أي تفضل علي به ( واشدد  
 بالاقالة أزري ) الازر بفتح الهمزة واسكان الزاء القوة ( كربت  
 معادن حديد الدنيا ) كربت بالراء المهملة والياء الموحدة كحفرت  
 معنى ووزناً ( باشفار عيني ) اشفار جمع شفرة بضم الشين المعجمة  
 واسكان الفاء طرف الجفن الذي ينبت عليه الشعر ( وأستظل  
 بفيشك ) أي التجيء اليك وهو كناية مشهورة ( والحاحا ) بالحاءين  
 المهملين المبالغة في الطلب ( والحاقاً ) بالحاء المهملة والفاء بمعنى  
 الاحاح ( وتضرعا وتعلقا ) للتضرع التذلل والتعلق يطلق تارة على  
 التودد والتلطف والخضوع التي يطابق فيها اللسان الجنان وهذا هو  
 المراد هنا وأخرى على اظهار هذه الامور باللسان مع مخالفة الجنان  
 كما يفعله (١) اكثر ابناء الزمان تعود بالله منه (فصل) وبعد فراغك

من الركعات الثمان تقوم الى ركعتي الشفع ومفردة الوتر وأفضل أوقاتها ما بين الفجرين كما مر ذكره في الباب الاول عند ذكر الفجر الصادق والكاذب من ورود الرواية بذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام ( واعلم ) أن الشائع على السنة المتأخرين اطلاق الوتر على الركة الثالثة وحدها لاعلى مجموع الثلاث والشائع في الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم عكس ذلك ( كما رواه ) شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام أن أباه الباقر عليه السلام كان يقرأ في الوتر بقل هو الله أحد في ثلاثين ( وكما رواه ) فيه بسند موثق عنه عليه السلام أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي ثمان ركعات الزوال وأربعاً الاولى والثمان بعدها وأربعاً العصر وثلاثاً المغرب وأربعاً بعد المغرب والعشاء الآخرة أربعاً وثماني صلاة الليل وثلاثاً الوتر وركعتي (١) الفجر وصلاة الغداة ركعتين الحديث ( وكما رواه ) رئيس المحدثين بسند صحيح عن حفص بن سالم الخياط قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا بأس أن يصلي الرجل ركعتين من الوتر ثم ينصرف فيقضي حاجته ثم يرجع فيصلّي ركة الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة وأما اطلاق الوتر على الثالثة وحدها فهو في

الاحاديث قليل جداً لكنه كثير في عبارات متأخري: لما نأنا قدس الله أرواحهم واما القدماء فاكثروا ما يعبرون عنها بمفردة الوتر كما عبر عنها شيخ الطائفة في المصباح وغيره ومن هذا يظهر أن من نذر صلاة الوتر الموظفة لم يخرج عن المهدة يمين الا باللاتيان بالثلاث انما ذكره الشيخ الجليل أبو علي الطبرسي عطر الله مرقده في كتاب مجمع البيان من تعليل تسميته الفاتحة بالسبع المثاني (١) بانها تثنى قراءتها في كل صلاة فرض ونقل كلامه مستقيم خال عن القصور وانما أورد عليه انتقاص هذه الكلية بصلاة الوتر (٢) غير وارد والله أعلم (وتقرأ) في كل من ركعتي الشفع بعد الحمد التوحيد (وان شئت) فاقراً أولى المعوذتين (٣) في احديهما والاخرى في الاخرى فلذا سلمت فادع بهذا الدعاء

(١) قلل في الكشف انما سميت بالسبع المثاني لانها تثنى في كل ركعة والاعتراض على هذه العبارة مشهور وقد ذكرت الجواب عنه في الحواشي التي علقتها على تفسير البيضاوي (منه) (٢) واما ركعة الاحتياط فليست صلاة مستقلة واما صلاة الجنائز فهي صلاة مجازية اذ لا صلاة الا بفاتحة ولا صلاة الا بطهور (منه) (٣) المعوذتين بكسر الواو على صيغة اسم الفاعل وما اشتهر على السنة بعض الطلبة من فتح الواو على انها اسم مفعول من جملة الاغاليط (منه)

(الهي) تَعَرَّضَ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَمَرِّضُونَ وَقَصَدَكَ فِيهِ الْقَاصِدُونَ وَأَمَّلَ قَضَاكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ وَلكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتُ وَجَوَائِزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ مِنْ تَشَاءٍ مِنْ عِبَادِكَ وَتَمَنُّعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَةَ مِنْكَ وَهَا أَنَا إِذَا عَبْدُكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ الْمُوَمِّلُ قَضَاكَ وَمَعْرُوفَكَ فَإِنْ كُنْتَ يَا مُوَلَّايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعَدْتُ عَلَيْهِ بِمَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ وَجَدُّ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا إِنَّ اللَّهَ حَمِيدٌ عَجِيدٌ (اللهم) إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ إِنَّكَ لَا تُخَافُ الْمِيَمَادَ

(ثم قم) الى مفردة الوتر وتوجه بالتكبيرات السبع والادعية الثلاثة

وتقرأ فيها بعد الحمد التوحيد ثلاثاً والمعوذتين ثم ترفع يديك وتقت  
وأنت تبكي أو تتباكى ( بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند  
صحيح عن معروف بن خربوذ عن أحدهما أعني الباقر أو  
الصادق عليهما السلام قال قل في قنوت الوتر

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ  
سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ  
وَمَا فِيهِنَّ وَمَا يُنْتَهِنُ (١) وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ( اللَّهُمَّ )  
أَنْتَ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ زَيْنُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ جَمَالُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَأَنْتَ اللَّهُ عِمَادُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ قِيَامُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ صَرِيحُ الْمُسْتَصْرِخِينَ  
وَأَنْتَ اللَّهُ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ الْمَفْرَجُ عَنْ  
الْمَكْرُوبِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ الرَّوْحُ عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَأَنْتَ  
اللَّهُ فَجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَنْتَ اللَّهُ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ

(١) وما تحتين (خل)

اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ كَاشِفُ السُّوءِ وَأَنْتَ اللَّهُ  
 بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حَاجَةٍ يَا اللَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ  
 وَلَا يُنْجِي مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْكَ  
 إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ يَا إِلَهِي رَحْمَةً  
 تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ سِوَاكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي أَحْيَيْتَ  
 بِهَا (١) جَمِيعَ مَا فِي الْبِلَادِ وَبِهَا تَنْشُرُ مَيِّتَ الْعِبَادِ لِأَنْتَ الْكَفِيُّ  
 عَمَّا حَتَّى تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتُعْرِفَنِي الْإِجَابَةَ (٢) فِي دُعَائِي  
 وَارْزُقْنِي الْعَافِيَةَ إِلَى مُتَهَيِّ أَجَلِي وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي وَلَا تُشْمِتْ  
 بِي عَدُوِّي وَلَا تُكِنِّهُ مِنْ رَقَبَتِي (اللَّهُمَّ) (٣) إِنْ  
 رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي  
 يَرْفَعُنِي وَإِنْ أَهْلَكَتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنِي أَوْ  
 يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ لَيْسَ  
 فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي تَقْدِيرِكَ عَجَلَةٌ وَإِنَّمَا يَعَجَلُ مَنْ

(١) بها أحييت (خ ل) (٢) الاستجابة (خ ل) (٣) انك (خ)

يَخَافُ الْمَوْتَ وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظَّالِمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ  
عَنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَبًا  
وَمَهَانِي وَتَفْسِنِي وَأَقْلِنِي عِذْرَتِي وَلَا تُتَبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى أَثَرِ بَلَاءٍ  
فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَفَاةَ حِيلَتِي أَسْتَعِيدُ بِكَ اللَّيْلَةَ فَأَعِزَّنِي  
وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَجِرْنِي وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ فَلَا تُحْرِمْنِي  
( ثم ادع الله بما أحيت ) واستغفر الله سبعين مرة هذا آخر الحديث

﴿ ويستحب ﴾ أن تدعوا لأربعمائة من أخوانك فصاعدا فتقول  
( اللهم ) اغفر لفلان وفلان إلى آخرهم ( ثم تقول ) اسْتَغْفِرُ  
اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً

﴿ وينبغي ﴾ أن تعد الاستغفار بيدك اليمنى وتنصب يدك  
اليسرى (١) (رواه رئيس الحديثين) في النقيه بسند صحيح ولو  
بلغت بالاستغفار المائة كان أفضل ( ثم تقول ) سبع مرات  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لِجَمِيعِ ظُلْمِي  
وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ( ثم تقول )

(١) على ما (خ)



رَبِّ أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَبِئْسَ مَا صَنَعْتُ وَهَذِهِ يَدَايَ  
يَا رَبِّ جَزَاءُ بِمَا كَسَبْتُ وَهَذِهِ رَقَبَتِي خَاضِعَةٌ لِمَا أَتَيْتُ  
وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي الرِّضَا حَتَّى  
تَرْضَا لَكَ الْعُسَى لَا أَعُودُ

( ثم تقول ) العفو العفو ثلاثمائة مرة ( ثم تقول )

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ (١) اِرْحَمْنِي وَبِ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ  
الرَّحِيمُ

ويستحب لك التطويل في قنوتك فتضيف إليه ما تقدم ذكره في  
الركعات الثمان وان اتسع الوقت فأضف الى ذلك ما كان يدعو  
به سيد العابدين عليه السلام في قنوته ( كما رواه ) رئيس المحدثين  
في كتاب الامالي

سَيِّدِي سَيِّدِي هَذِهِ يَدَايَ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ  
مَعْلُوءَةً وَعَيْنَايَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً وَحَقٌّ بِمَنْ دَعَاكَ بِالنَّدَمِ  
تَذَلُّلاً أَنْ تُجِيبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً سَيِّدِي آمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ

(١) رب (خل )

خَلَقْتَنِي فَأَطِيلُ بُكَائِي أُمٌّ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي  
 فَأَبْشِرُ رَجَائِي سَيِّدِي الضَّرْبِ الْقَامِعِ خَلَقْتَ أَعْضَائِي  
 أُمٌّ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَبْدًا  
 اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ  
 لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَفُوتُكَ سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَذَابِي مَعَايِرِي  
 فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ  
 لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةَ الْمُطِيعِينَ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةَ  
 الْعَاصِينَ سَيِّدِي مَا أَنَا وَمَا خَطْرِي هَبْ لِي بِفَضْلِكَ وَجَلَّالِي  
 بِسِتْرِكَ وَأَعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ الْهَيَّ وَسَيِّدِي  
 ارْحَمْنِي مَضْرُوعًا عَلَى الْفَرَاشِ تَقْلِبْنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي وَارْحَمْنِي  
 مَطْرُوحًا عَلَى الْمَغْتَسَلِ يُغْسَلُنِي صَاحِبُ جِوَارِي وَارْحَمْنِي  
 مَحْمُولًا قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرِبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي وَارْحَمْنِي فِي  
 ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلَمِ وَحَشْتِي وَغُرْبَتِي وَوَحْدَتِي  
 وَإِنْ ضَاقَ الْوَقْتُ عَنِ تَطْوِيلِ الْقِنُوتِ فَلَاكِ الْاِقْتِصَارِ عَلَى مَا شِئْتَ مَا

يسمى الوقت ومن الادعية المختصرة التي يحسن القنوت بها في السعة والضيق في الوتر وغيرها

(اللهم) إِنَّ كَثْرَةَ الذُّنُوبِ تَكْفُ أَيْدِيَنَا عَنْ انْبِسَاطِهَا  
إِلَيْكَ بِالسُّؤَالِ وَالْمُدَاوِمَةِ عَلَى الْمَعَاصِي تَمْنَعُنَا عَنْ (١)  
التَّضَرُّعِ وَالْإِبْتِهَالِ وَالرَّجَاءِ يَحِثُّنَا عَلَى سُؤَالِكَ بِأَدَا  
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَإِنْ لَمْ يَعْطِفِ السَّيِّدُ عَلَى عَبْدِهِ  
فَمَنْ يَبْتَغِي النَّوَالَ فَلَا تَرُدَّ أَكْفُنَا الْمُتَضَرِّعَةَ إِلَيْكَ  
إِلَّا يُلُوعِ الْأَمَالِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ  
وَالْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

فاذا فرغت من القنوت فاركع وتقول بعد رفع رأسك من الركوع  
هذا مقام من حسناته نعمة منك وسببنا به عمله وذنبه  
عظيم وشكره قليل (الهي) طموح الآمال قد  
خابت إلا لديك ومعاكف الهمم قد تقطعت إلا عليك  
ومذاهب العقول قد سمت إلا إليك فأليك الرجاء

وَالَيْكَ الْمُلْتَجَا يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَيَا أَجْوَدَ مَسْتَوِلٍ  
 هَرَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي يَا مُلْجَا الْهَارِبِينَ بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ  
 أَحْمَلُهَا عَلَى ظَهْرِي وَمَا أَجِدُ لِي إِلَيْكَ شَافِعًا سِوَى مَعْرِفَتِي  
 بِأَنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ رَجَاهُ الطَّالِبُونَ وَتَجَأُ إِلَيْهِ الْمُضْطَرُّونَ  
 وَأَمَلُ مَا لَدَيْهِ الرَّاعِبُونَ يَا مَنْ فَتَحَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ وَأَطْلَقَ  
 الْأَلْسُنَ بِمَحْمَدِهِ وَجَعَلَ مَا آمَنُ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ كِفَاءً لِتَأْدِيَةِ  
 حَقِّهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَجْعَلْ لِلْهُومِ (١) عَلَى  
 عَقْلِي سَبِيلًا وَلَا لِلْبَاطِلِ عَلَى عَمَلِي دَلِيلًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ  
 الرَّاحِمِينَ

﴿ثم تسجد السجدة الثانية﴾ وتشهد فإذا سلمت فسيح تسبيح الزهراء

عليها السلام ثم تدعوا بهذا الدعاء المعروف بدعاء الحزين

أُنَاجِيكَ يَا مَوْجُودٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدَائِي  
 فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَقَلَّ حَيَاتِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَيُّ

الأهوال أتذكرُ وأيتها أنسى ولو لم يكن إلا  
 الموتُ لكفى كيف وما بعد الموتِ أعظمُ وأذهي  
 مولاي يامولاي حتى متى وإلي متى أقولُ لك العتي مرّة  
 بعد أخرى ثم لا تحجدُ عندي صدقاً ولا وفاءً فياغوثاهُ  
 ثم واغوثاهُ بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدوٍ  
 قد استكلبَ عليّ ومن دنياً قد تزينت لي ومن نفسٍ  
 أمارةٍ بالسوء إلا ما رحمَ ربي مولاي يامولاي إن  
 كنتَ رحمتَ مثلي فأرحمني وإن كنتَ قيتَ مثلي  
 فاقبلي يا قابلَ السحرةِ اقبلي يامن لم أزل أتعرفُ منه  
 الحسنَى يامن يغديني بالنعم صباحاً ومساءً ارحمني  
 يومَ آتيك فرداً شاخصاً اليك بصري مقلداً عليّ قد  
 تبرأَ جميعُ الخلقِ مني نعم وأبي وأمي ومن كان له  
 كدي وسعي فإن لم ترحمني فمن يرحمُ في الصبرِ  
 وحشي ومن يُنطقُ لساني إذا خلوتُ بعليّ وسألني

عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ فَأَيْنَ الْمَهْرَبِ مِنْ  
 عَدْلِكَ وَإِنْ قُلْتَ لَمْ أَفْعَلْ قُلْتَ أَلَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ  
 فَعَفْوِكَ عَفْوِكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ (١) سِرَائِيلَ الْقَطْرَانَ عَفْوِكَ  
 عَفْوِكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ يَا رَحِمَ  
 الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ ( ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ ) ( اللَّهُمَّ )  
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرَّعِي  
 إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَائِنًا  
 قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مُكُونَنَّ كُلِّ شَيْءٍ يَا كَائِنًا بَعْدَ كُلِّ  
 شَيْءٍ لَا تَفْضَحْنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ وَلَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلِيٌّ قَادِرٌ  
 ( اللَّهُمَّ ) إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ وَمِنْ سُوءِ  
 الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ وَمِنْ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَسْأَلُكَ  
 عَيْشَةً هَيِّئَةً وَمَيِّتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَبًا كَرِيمًا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا  
 فَاضِحٍ ( اللَّهُمَّ ) مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ

(١) أن تلبس الأبدان (خل)

أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ  
لِي يَا خَيْرَ الْبَرِّ

(توضيح) (تعرض لك) أي تصدى لطلب عفوك واحسانك  
فالفقرة الثانية والثالثة كالمفسرة للفقرة الاولى (وعدت عليه بعائدة من  
عطفك) عدت بضم العين المهملة وبعدها دال مهملة يقال عاد عليه  
بعائدة تكرم عليه بمكرمة (وجد علي بطولك) الطول بفتح الطاء المهملة  
الفضل والغنى والقدرة (وأنت الله عماد السموات والارض)  
عماد الشيء بالكسر ما يقوم ويثبت به الشيء لولاه لسقط وزال  
(وأنت الله قوام السموات والارض) قوام الشيء بالكسر عماده  
فهذه الفقرة كالمفسرة لما قبلها وهو من قبيل قوله تعالى (ان الله يمك  
السموات والارض أن تزولا) وهو دليل سمعي على احتياج  
الباقي في البقاء الى علة مبقية (وأنت الله المروح) بالراء والحاء  
المهملتين اسم فاعل قريب من معنى المفرج بالجم (ولا تجعلني  
للإلاء غرضاً) الغرض بالغين المعجمة والراء المفتوحين الهدف (ولا  
لتعمتك نصيباً) النصب بالنون والصاد المهملة المفتوحين قريب من  
معنى الغرض (١) (ولا تتبعني ييلاء على أثر يلاء) تتبع

(١) الهدف (خ)

على وزن تكرم واثر بكسر الهمزة وفتحها واسكان الاء المثناة يقال  
خرجت على اثره أي بهذه بقايل ( لك العتي ) بضم العين  
المهملة واسكان الاء (١) الفوقانية بمعنى المؤاخذة والمعنى أنت  
حقيق بأن تؤخذني بسوء أعمالي ( أم من أهل السعادة خلقتني  
فأبشر رجائي ) أبشر بالباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة من  
البشارة والكلام استعارة وربما قرأ بالتون الساكنة والشين  
المعجمة المضمومة أي أبسط رجائي وأكثره ( أم لضرب المقامع  
خلقت أعضائي ) المقامع جمع مقمعة بكسر الميم واسكان القاف  
شيء كالعمود يضرب به قال الله تعالى في صفة عذاب أهل النار  
ولهم مقامع من حديد ( أم لشرب الحميم خلقت أعضائي ) الحميم  
الماء الشديد الحرارة والأمعاء جمع معاً بالكسر والقصر وهو ما ينتقل  
إليه الطعام بعد المعدة والظاهر أن المراد بالأمعاء هنا ما يشمل المعدة  
وسائر الأحشاء أيضاً ( ما أنا وما خطري ) الخطر بانحاء المعجمة  
والطاء والراء المهملة المفتوحين القدر والمنزلة والاستفهام للتخبير  
( ارحمني مصروعاً ) بالمهملات أي ملقاً على الأرض ( الهي طموح



الامال قد خابت الا لديك ) طموح بالطاء المهمله المضمومة وآخره  
 حاء مهمله جمع ظامح كقعود جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع والمراد  
 أن الآمال الطامحة أي المرتفعة العظيمة قد خابت الا آمالنا العظيمة  
 عندك كالغفو عن ذنوبنا التي استوحينا بها اليه العقاب وادخالنا  
 الجنة تفضلا من غير استيجاب ( ومعافاهم همم قد تقطعت الا  
 عليك ) المعافاهم جمع معكف وهو مصدر بمعنى العكوف أي  
 الإقامة والمراد أن عكوفات الهمم واقاماتها على باب كل أحد  
 في طلب الاحسان منه قد تقطعت وخابت الا عكوفاتها على باب  
 جودك واحسانك ( ومذاهب العقول قد سمت (١) الا اليك )  
 المذاهب الطرق وتطلق على الآراء أيضاً وسعى الى الشيء ارتفع  
 اليه والمراد أن طرق العقول والآراء قد ارتفعت الى الاشياء أما  
 اليك فقد قصرت عن الارتقاء وضلت في يدها العظيمة والكبرياء  
 ( وجعل ما امتن به على عباده كفواً لتأدية حقه ) أي جعل تكليفنا  
 بعبادته مكافئاً لاداء حق نعمائه مع أن تكليفنا بعبادته وتشريفنا  
 بخدمته وجمالنا أهلاً للقيام بها لطفاً جزيلاً بنا ومنه عظيمة علينا ألا ترى أن

الملك العظيم اذا شرف شخصاً بخدمته وجعله أهلاً لمخاطبته فإن ذلك الشخص يعد ذلك من عظيم الطاف ذلك الملك به وجزيل منته عليه فهو سبحانه لوفور كرمه جعل بعض نعمائه التي من بها علينا ووقفنا لها شكراً ومكافأة منا لبعض نعمائه الاخرى ومع ذلك قد وعدنا عليها ثواباً جزيلاً في الآخرة فسبحانه سبحانه ما أغلا شأنه وأعظم امتنائه (ومن عدو قد استكلب علي) أي وثب علي وفيه تشبيه له بالكل وربما يقال أن فيه إشارة الى أن عداوته على الامور الدنيوية فإن الدنيا جيفة وطالبوها كلاب (قبل سرايل القطران) تلميح الى قوله تعالى «وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد سرايلهم من قطران» والسرايل جمع سرايل وهو القميص (والقطران) بكسر الطاء عصارة شديدة التن والحدة يطل بها الجمل الاجرب فتحرق جربه لحدتها ومن شأنها أن تشتعل النار فيما يطل بها بسرعة (روي) أنه يطل بها جلود أهل النار الى أن تصير لهم بمنزلة القمصان فيجتمع عليهم لدغها وحدثها مع احتراق النار نعوذ بالله من ذلك (ومينة سوية) بكسر الميم والمراد بالمينة السوية الموت بعد حصول الاستعداد لنزوله والهبوط لخلوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت والخروج من حقوق الناس المأية والعرضية وغيرها

﴿ فصل ﴾ وبعد فراغك من مفردة الوتر وما يتعلق بها تقوم الى ركعتي الفجر وتسميان اللساعتين لاسيما في صلاة الليل ( كما رواه ) شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الرضا عليه السلام أنه قال احشوا بهما صلاة الليل والظاهر امتداد وقتها الى طلوع الحمره كما تضمنه بعض الروايات ( وكما قاله ) جماعة من علمائنا قدس الله تعالى ارواحهم وان أفضل أوقاتها ما بين طلوع الفجرين وتقرأ في الاولى بعد الحمد سورة الحمد وفي الثانية التوحيد فاذا سلت فاضطجع على يمينك مستقبيل القبلة كالمحود وضع خدك الايمن على يدك اليمنى وقل

اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْقِصَامَ لَهَا وَاعْتَصَمْتُ بِجِبَلِ اللَّهِ الْمَتِينِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فِسْقَةِ الْعَرَبِ وَالْمَعْجَمِ وَمِنْ شَرِّ فِسْقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ رَبِّي اللَّهُ رَبِّي اللَّهُ رَبِّي اللَّهُ  
آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ  
(اللَّهُمَّ) مَنْ أَصْبَحَ وَلَهُ حَاجَةٌ إِلَى مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِي

وَرَغَبَتِي إِلَيْكَ وَحَدِّكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
رَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاتَى الْإِصْبَاحِ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَاشِرِ  
الْأَزْوَاجِ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَاسِمِ الْمَعَاشِ الْحَمْدُ لِلَّهِ جَاعِلِ اللَّيْلِ  
سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ  
الْعَلِيمِ ( اللَّهُمَّ ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ فِي قَلْبِي  
نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَعَلَى لِسَانِي نُورًا وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُورًا  
وَمِنْ خَلْفِي نُورًا وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ شِمَالِي نُورًا وَمِنْ  
فَوْقِي نُورًا وَمِنْ تَحْتِي نُورًا وَأَعْظَمْ لِي النُّورَ وَاجْعَلْ لِي  
نُورًا أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ وَلَا تَحْرِمْنِي نُورَكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
( ثم اقرأ ) آية الكرسي والموذنين والخمس من آل عمران  
( ان في خلق السموات والارض الى قوله انك لا تخلف الميعاد )  
( ثم تجلس ) وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلام ( ثم تقول  
مائة مرة )  
سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ  
( ثم تقول سبع مرات )

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

( ثم تسجد ) سجدتي الشكر وتقول فيها ما يسنح لك مما قدمناه وادع  
فيها لآخوانك المؤمنين ( فتقول )

( اللهم ) رَبَّ الْفَجْرِ وَاللَّيْلِ الْعَشْرِ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ  
إِذَا يَسِرُّ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَ كُلِّ  
شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْضَلُ  
بِي وَبِفُلَانٍ وَبِفُلَانٍ مَا أَنْتَ آهَلُهُ وَلَا تَفْعَلُ بِنَا مَا نَحْنُ آهَلُهُ  
فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ

﴿ فصل ﴾ وينبغي أن تدعو بعد فراغك من صلاة الليل أعني الثلاثة  
عشر ركعة بما كان يدعو به سيد العابدین عليه السلام وهو من أدعية  
الصحيحة الكاملة

( اللهم ) يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَابِعِ بِالْخُلُودِ وَالسُّلْطَانِ الْمُتَمَتِّعِ  
بِفَيْرِ جُنُودٍ وَلَا أَعْوَانٍ وَالْمِزِيبِ الْبَاقِي عَلَى مَرِّ الدَّهُورِ وَخَوَالِي

الأَعْوَامِ وَمَوَاضِي الْأَزْمَانِ وَالْأَيَّامِ عَزَّ سُلْطَانُكَ عِزًّا  
 لَا جِدَّةَ لَهُ بِأَوْلِيَةٍ وَلَا مُنْتَهَى لَهُ بِآخِرِيَّةٍ وَاسْتَعْلَى مُلْكُكَ  
 عَلْوًا سَقَطَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَ بُلُوغِ أَمْدِهِ وَلَا يَبْلُغُ آذُنِي  
 مَا اسْتَأْثَرْتُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ أَقْصَى نَعْتِ النَّاعَتِينَ ضَلَّتْ فِيكَ  
 الصِّفَاتُ وَتَفَسَّخَتْ دُونَكَ النُّعُوتُ وَحَارَتْ فِي كِبْرِيَاكَ  
 لَطَائِفُ الْأَوْهَامِ كَذَلِكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فِي أَوْلِيَّتِكَ وَعَلَى  
 ذَلِكَ أَنْتَ دَائِمٌ لَا تَزُولُ وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ عَمَلًا الْجَسِيمُ  
 أَمَلًا خَرَجْتُ مِنْ يَدِي أَسْبَابُ الْوَصُولَاتِ إِلَّا مَا وَصَلَتْ  
 رَحْمَتُكَ وَتَقَطَّعْتَ عَنِّي عَصَمُ الْأَمَالِ إِلَّا مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ  
 مِنْ عَفْوِكَ قَلَّ عِنْدِي مَا أَعْتَدْتُ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَكَثُرَ (١)  
 عَلَيَّ مَا أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَلَنْ يَضِيقَ عَلَيْكَ عَفْوٌ  
 عَنِ عَبْدِكَ وَإِنْ أَسَاءَ فَاعْفُ عَنِّي (اللَّهُمَّ) وَقَدْ أَشْرَفَ  
 عَلَيَّ خَفَايَا الْأَعْمَالِ عِلْمُكَ وَأَنْكَشَفَ كُلُّ مَسْتُورٍ دُونَ

خَيْرِكَ وَلَا تَنْطَوِي عَنْكَ دَقَائِقُ الْأُمُورِ وَلَا تَغْرُبْ عَنْكَ  
 غَيَّاتُ (١) السَّرَائِرِ وَقَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي  
 اسْتَنْظَرَكَ لِعَوَاتِي (٢) فَأَنْظَرْتَهُ وَاسْتَمَهَلَكَ إِلَى يَوْمِ  
 الدِّينِ لِإِضْلَالِي فَأَمَهَلْتَهُ فَأَوْقَعَنِي وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ  
 صَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُؤَبَّغَةٍ وَكِبَائِرِ أَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ حَتَّى  
 إِذَا قَارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ وَاسْتَوْجِبْتُ بِسُوءِ سَعْيِي سَخَطَكَ  
 (٣) قَتَلَ عَنِّي عَدَارَ (٤) غَدْرِهِ وَتَلَقَّانِي بِكَلِمَةٍ كَفَرِهِ  
 وَتَوَلَّى الْبِرَاءَةَ مِنِّي وَأَدْبَرَ مَوْلِيًّا عَنِّي فَأَسْحَرَنِي لِقَضَبِكَ  
 فَرِيدًا وَأَخْرَجَنِي إِلَى فَنَاءِ تَقَمَّتِكَ طَرِيدًا لِأَشْفِيعِ يَشْفَعُ  
 لِي إِلَيْكَ وَلَا خَفِيرٌ يَوْمُنِي عَلَيْكَ وَلَا حُصْنٌ يَحْجِبُنِي  
 عَنْكَ وَلَا مَلَاذُ الْجَأِّ إِلَيْهِ مِنْكَ فَهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ  
 وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ فَلَا يَضِيقَنَّ عَنِّي فَضْلُكَ وَلَا

(١) غائبات (خ) (٢) لاغواثي (خ) (٣) سخطك (نسخه)

(٤) عنان (خ)

يَقْصُرَنَّ (١) دُونِي عَفْوِكَ وَلَا أَكُنْ أَخِيْبَ عِبَادِكَ  
 التَّائِبِينَ وَلَا أَقْنَطَ وَفُودِكَ الْأَمْلِينَ وَأُغْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ  
 الْغَافِرِينَ (اللَّهُمَّ) إِنَّكَ أَمَرْتَنِي فَتَرَكْتُ وَنَهَيْتَنِي فَرَكَبْتُ  
 وَسَوَّلَ لِي الْخَطَايَا (٢) خَاطِرُ السُّوءِ فَفَرَّطْتُ وَلَا اسْتَشْهَدُ  
 عَلَيَّ صِيَامِي نَهَارًا وَلَا أَسْتَجِيرُ بِتَهْجُدِي لَيْلًا وَلَا تُثْنِي عَلَيَّ  
 بِأَحْيَاءِهَا سَنَةً حَاشَا فَرُوضِكَ الَّتِي مَنَّ ضِعْمًا هَلَكَ وَلَسْتُ  
 أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ مَعَ كَثِيرٍ مَا أَغْفَلْتُ مِنْ  
 وَظَائِفِ فَرُوضِكَ وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَاتِ حُدُودِكَ إِلَى حُرْمَاتِ  
 انْتِهَاجِكَ وَكَبَّيْرِ ذُنُوبِ اجْتِرَاحَتِهَا كَانَتْ عَاقِبَتُكَ  
 لِي مِنْ فِضَائِحِهَا سِتْرًا وَهَذَا مَقَامٌ مَنِ اسْتَحْيَا لِنَفْسِهِ مِنْكَ  
 وَسَخَطَ عَلَيْهَا وَرَضِيَ عَنْكَ فَتَلَقَّاكَ (٣) بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ  
 وَرَقِيْبَةٍ خَاضِعَةٍ وَظَهْرٍ مُثْقَلٍ مِنَ الْخَطَايَا وَأَقْفًا بَيْنَ الرَّغْبَةِ  
 إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ رَجَاهُ وَأَحَقُّ مَنْ

(١) يقصر (نسخه) (٢) الخطايا (خل) (٣) وتلقاك (خل)



خَشِيهِ وَاتَّقَاهُ فَأَعْطِنِي يَا رَبِّ مَا رَجَوْتُ وَآمَنِي مَا (١) حَذِرْتُ  
وَعَدُّ عَلِيٍّ بِعَائِدَةِ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَكْرَمُ الْمَسْئُولِينَ (اللَّهُمَّ)  
وَإِذْ سَتَرْتَنِي بِمَقْوَلِكَ وَتَعَمَّدْتَنِي بِفَضْلِكَ فِي دَارِ الْفَنَاءِ  
بِحَضْرَةِ الْإِسْكَفَاءِ فَأَجِرْنِي مِنْ فُضِيحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ عِنْدَ  
مَوَاقِفِ الْأَشْهَادِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالرُّسُلِ  
الْمُكْرَمِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَكَمْ مِنْ جَارٍ كُنْتُ  
أَكَاثِمُهُ سَيْئَانِي وَمِنْ ذِي رَحْمٍ كُنْتُ أَحْتَشِمُ مِنْهُ  
فِي سَرِيرَتِي لَمْ أَتَّقِ بِهِمْ رَبِّي فِي السِّرِّ عَلَيَّ وَوَقَّعْتُ بِكَ  
رَبِّي فِي الْمَغْفِرَةِ لِي وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ وَتَّقَى بِهِ وَأَعْطَى (٢)

(١) مما (نحو) (٢) أعطى في قوله عليه السلام أعطى من رغب إليه  
اسم تفضيل واستعماله من غير الثلاثي المجرد ممنوع عند الأكثر  
وجوزة بعضهم كسيبويه واتباعه لما سمع من قول العرب هو أولاهم  
للمعروف وأعطاهم للدراهم ووقوعه في كلام الإمام عليه السلام  
حجة قاطعة على جوازها فالحق ما قاله سيبويه واتباعه (من رحمه الله)

مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ وَأَرَأْفُ مَنْ اسْتُرْحِمَ فَأَرْحَمِي (اللَّهُمَّ)  
 وَأَنْتَ حَدَرْتَنِي مَاءَ مَهِينًا مِنْ صُلْبِ مَتَضَائِقِ الْعِظَامِ  
 حَرَجِ الْمَسَالِكِ إِلَى رَحْمِ ضَيْقَةِ سِرَّتَيْهَا بِالْحُجْبِ تَصَرَّفْتَنِي  
 فِيهَا حَالًا عَنْ حَالٍ حَتَّى انْتَهَيْتَ بِي إِلَى تَمَامِ الصُّورَةِ  
 وَابْتَدَأْتَ فِي الْجَوَارِحِ كَمَا نَعْتُ فِي كِتَابِكَ نُطْفَةَ ثُمَّ عِلْقَةَ  
 ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عِظَامًا ثُمَّ كَسَوْتَ الْعِظَامَ لِحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْتَنِي  
 خَلْقًا آخَرَ كَمَا شِئْتَ حَتَّى إِذَا احْتَجْتُ إِلَى رِزْقِكَ وَلَمْ  
 أَسْتَفْنِ عَنْ غِيَاثِ فَضْلِكَ جَعَلْتَ لِي قُوَّةً مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ  
 وَشَرَابٍ أَجْزَيْتَهُ لِأَمْتِكَ الَّتِي أَسْكَنْتَنِي جَوْفَهَا وَأَوْدَعْتَنِي  
 قَرَارَ رَحْمَتِهَا وَلَوْ تَسَكَّنِي يَا رَبِّ فِي تِلْكَ الْحَالَاتِ  
 إِلَى حَوْلِي أَوْ تَضَطَّرَّنِي إِلَى قُوَّتِي لَسَكَانَ الْحَوْلِ عَنِّي  
 مُعْتَزِلًا وَلَكِنَّ الْقُوَّةَ مِنِّي بِعِيدَةٍ فَغَدَوْتَنِي بِفَضْلِكَ غَدَاءً  
 الْبَرِّ اللَّطِيفِ تَفَعَّلُ ذَلِكَ بِي تَطَوُّلاً عَلَيَّ إِلَى غَايَتِي هَذِهِ

لَا أَعْدَمُ بَرِّكَ وَلَا يُطِيئُنِي (١) حُسْنُ صَنِيعِكَ وَلَا  
تَأْكُدُ مَعَهُ (٢) ذَلِكَ تَقِي فَأَتَفَرَّغُ لِمَا هُوَ أَحْظِي لِي عِنْدَكَ  
قَدْ مَلَكَ الشَّيْطَانُ عِنَانِي فِي سُوءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ اليَقِينِ  
فَأَنَا أَشْكُو سُوءَ مَجَاوِرَتِهِ لِي وَطَاعَةَ نَفْسِي لَهُ وَأَسْتَعْصِمُكَ  
مِنْ مَلَكَتِهِ (٣) وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي أَنْ تُسَهِّلَ إِلَيَّ  
رِزْقِي سَبِيلًا فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ابْتِدَائِكَ بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ وَالْبَاهِمِ  
الشُّكْرَ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَأَهْلِ وَسَهْلٍ عَلَيَّ رِزْقِي وَأَنْ تَنْعَمَنِي بِتَقْدِيرِكَ لِي وَأَنْ  
تُرْضِيَنِي بِجِحْصِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي وَأَنْ تَجْعَلَ مَا ذَهَبَ مِنْ

(١) عني (خل) (٢) المراد أنه كان ينبغي أن يكون وثوقي في  
إيصال رزقي وكفاية مهماتي مؤكدا حتى لا أصرف غالب أوقاتي  
في السعي في ذلك بل أكون فارغا منه مشغولا فيما يوجب زيادة  
حظي عندك من عبادتك والانتفاع إليك والعكوف على بابك (منه)  
(٣) مهلكته (خل)

جِسْمِي وَعُمْرِي فِي سَبِيلِ طَاعَتِكَ إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ  
 (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ تَغَلَّظَتْ بِهَا عَلَى مَنْ عَصَاكَ  
 وَتَوَعَّدَتْ بِهَا مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضَاكَ وَمِنْ نَارٍ نُورُهَا  
 ظُلْمَةٌ وَهَيْبَتُهَا أَلِيمٌ وَبَعِيدُهَا قَرِيبٌ وَمِنْ نَارٍ يَا كُلُّ بَعْضِهَا  
 بَعْضٌ وَيَصُولُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَمِنْ نَارٍ تَذُرُّ الْعِظَامَ رَمِيمًا  
 وَتَسْفِي أَهْلَهَا حَيْمًا وَمِنْ نَارٍ لَا تَبْقَى عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا  
 وَلَا تَرْحَمُ مَنْ اسْتَعَطَفَهَا وَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفِيفِ عَمَّنْ  
 خَشَعَ لَهَا وَاسْتَسَلَمَ إِلَيْهَا تَلْقَى سُكَّانَهَا بِأَحْرَمٍ مَالِدِيهَا  
 مِنَ الْيَمِّ النِّكَالِ وَشَدِيدِ الْوَيْالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِقَارِهَا  
 الْفَاغِرَةِ أَفْوَاهِهَا وَحَيَاتِهَا الصَّالِمَةِ بِأَنْبِيَائها وَشَرَابِهَا الَّذِي  
 يَقَطَعُ أَمْعَاءَ وَأَفْعَدَةَ سُكَّانَهَا وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ وَأَسْتَهْدِيكَ  
 لِمَا بَاعَدَ مِنْهَا وَأَخَّرَ عَنْهَا (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
 وَأَجِرْنِي مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ وَأَقْلِبْنِي عَثْرَاتِي بِحُسْنِ إِقَالَتِكَ  
 وَلَا تَخْذُلْنِي يَا خَيْرَ الْمُجِيرِينَ إِنَّكَ تَهَيُّ الْكَرِيمَةَ وَتُعْطِي

الْحَسَنَةَ وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُونَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (اللَّهُمَّ)  
 صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إِذَا ذُكِرَ الْأَبْرَارُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 وَآلِهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ صَلَاةً لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهَا  
 وَلَا يَحْصَى عَدَدُهَا صَلَاةً تَشْحَنُ الْهَوَاءَ وَتَمَلَأُ الْأَرْضَ  
 وَالسَّمَاءَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْضَى وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ  
 الرِّضَا صَلَاةً لَا حَدَّ لَهَا وَلَا مَتْنَى (يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)

﴿ توضيح ﴾ (السلطان) كما مر في ذيل تعقيب الصبح مصدر كغفران  
 بمعنى التسلط ( وخوالي الايام ) بانحاء المعجمة أي مواضيبها من  
 اضافة الصفة الى الموصوف ( استعلى ملكك ) الاستفعال هنا  
 بمعنى الفعل أي على ( وتفسخت دونك النعوت ) تفسخت بالفاء  
 والدين المهملة وانحاء المعجمة أي تقطعت وبطلت فانك فوق  
 نعمت الناعتين ( خرجت من يدي اسباب الوصلات ) بالصاد  
 المهملة جمع وصله بضم الواو وهي ما يتوصل به الى المطلوب والمراد  
 أنه قد فاتني الاسباب التي يتوصل بها الى السمادات الاخروية الا  
 السبب الذي هو رحمتك فانه لا يفوت من أحد ( وتقطعت عني عصم  
 الآمال ) العصم بكسر العين المهملة جمع عصمة وقد تقدم تفسيرها

( ما أبوء به من معصيتك ) أبوء بالباء الموحدة وآخره همزة بمعنى أقر وأرجع ( قتل عني عذار غدره ) قتل بالفاء والتاء المثناة الفوقانية أي صرف والمراد بالعذار بكسر العين المهملة بعدها ذال معجمة ما يقع على خد الفرس من اللجام والرسن والكلام استعارة والمراد أن الشيطان بعد حصول مراده من إيقاعه لي في المعصية بالحيلة والغدر يصرف عني عنان غدره حيث حصل مني مراده ( وتلقائي بكلمة كفره ) إشارة إلى ما حكاه سبحانه عنه بقوله تعالى

إِذْ قَالَ لِلإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٌّ مِنْكَ

( فاصحرتني لغضبك ) أصحرتني بالصاد والحاء المهملتين أخرجني إلى الصحراء والمراد هنا جعلني تائها في بيداء الضلال متصدياً للحلول غضبك علي ( ولا خفير يؤمّنتي عليك ) الخفير بالحاء المعجمة والفاء بمعنى المانع والمجبر ( إلى حرّمت انتهكتها ) بالنون والتاء الفوقانية أي بالفت فيها ( وكبائر ذنوب اجتريحتها ) أي اكتسبتها قد قدمنا في الباب الأول ما يحمل عليه أمثال هذا الكلام إذا صدر من المعصوم عليه السلام ( بحضرة الأكفاء ) أي بحضور الأمثال والأشباه كنت احتشم منه أي استحي منه ( حدرتني ماء

مهيناً) بفتح الميم أي محتورا (حرج المسالك) بالحاء المهملة  
المفتوحة والراء المكسورة وآخره جيم صفة مشبه من الخرج بفتحين  
وهو الضيق (نطفة ثم عاقلة) نصب النطفة والمطوقات عليها اما على  
حكاية ما وقع في القرآن المجيد أو على اضرار عامل كخلفني ونحوه  
فالنطفة مأخوذة من النطف وهو الصب والمعلقة قطعة جلمدة من  
الدم وهي أول ما يستحيل اليه النطفة (ثم مضغة) أي قطعة من اللحم  
وهي في الاصل بقدر ما يعضغ (ثم عظماً) بتصليب بعض أجزاء المضغة  
(١) والأتان بصيغة الجمع لاختلاف العظام في الهيئة والصلابة  
(ثم كدوت العظام لحاً) أما مما بقي من المضغة أولحاً  
جديداً (ثم أنشأتني خلقاً آخر) وهو صورة البدن ونفخ الروح  
فيه وهذا الكلام منه عليه السلام اشارة الى ما تضمنه (قوله تعالى)  
وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً  
فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَاقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ  
مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ

أَنْشَأَنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ

( من فضل طعام وشراب أجرته لامتك ) النضل بمعنى الفضلة والمراد به هنا دم الحيض فان بعضه يصير غذاء للحمل مادام في الرحم وبعضه يصفد الى الثديين ويستحيل لبناً ليصير غذاء له اذا خرج ( وأستعصمك من ملكته ) بالفتحات أي تملكه اياي واسترقاقه لي ( من صدف عن رضاك ) صدف بالصاد والذال المثلثين والفاء بمعنى خرج وأعرض ( من اليم التكال ) تقدم تفسير التكال ( الفاشرة أفواها ) ففر فاء بالفاء والين المعجمة والراء أي فتحة ( الصالقة بانباها ) صلق بالصاد المهملة وآخره قاف كضرب وزناً ومعنى ( صلاة تشحن الهواء ) بالشين المعجمة والحاء المهملة بمعنى تملأ ( حتى يرضى ) بصيغة الغائب والضمير للنبي صلى الله عليه وآله وفيه إشارة الى ما وعد به سبحانه بقوله جل شأنه

وَأَسَوفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى

وفي بعض الاحاديث عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم أنه صلى الله عليه وآله لا يرضى وواحد من أمته في النار وان هذه الآية أبلغ في الرجاء من آية



لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا  
إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

﴿خاتمة﴾ ينبغي للمصلي ملاحظة معاني اذكار الصلاة وأدعيتها وتعقيباتها وما يقرأ فيها وأن لا يكون ذكره ودعاؤه وقراءته مجرد تحريك اللسان من غير ملاحظة المعاني المتصودة منها فيكون حاله كحال العربي إذا تلفظ بكلام الفارسي من غير شعور بمعاني ما يتلفظ به أو كحال الداهي أو المعرّوع إذا تكلم بشيء من دون أن يخطر معناه بآله ويكفي في تنبيه المصلي وحثه على ملاحظة معاني ما يقول في الصلاة قوله تعالى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى  
حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ

(وروى رئيس المحدثين) عن الصادق عليه السلام أنه قال من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله ذنب الا غفر له ونحن بتوفيق الله تعالى قد بينا في الابواب السالفة (١) ما يحتاج الى البيان وشرحنا ما يقتدر الى الشرح من اذكار الصلاة

وبعض ماقرأ فيها ويتلى بعدها من التعقيبات وقد ختمنا كتابنا  
 هذا بتفسير الفاتحة رجاء لحسن الخاتمة وليكون جميع مايقال في  
 الصلاة وقبلها وبعدها مما ذكرناه في هذا الكتاب مفسراً مشروحاً  
 سهل التناول على اخوان الدين وخلاف اليقين ( وعلى الله أتوكل  
 وباللّٰه أستعين )

### بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

( الباء ) اما الاستعانة أو للمصاحبة وقد ترجح الاولى باشارها يكون  
 ذكر الاسم الكريم عند ابتداء الفعل وسيلة الى وقوعه على الوجه  
 الاكمل الاتم حتى كأنه لايتأني ولا يوجد بدون التبرك بذكره  
 والمصاحبة عرية عن ذلك الاشعار وأما متعلق الباء فقدر خاص  
 أو عام فعل أو اسم مؤخر أو مقدم وأولى هذه الثمانية اولها أعني  
 الخاص الفعلي المؤخر اذ العام المطلق الابتدائي يؤم بظاهره قصر  
 الاستعانة على ابتداء الفعل فيقوت شعولها لجملة (١) وانخاص  
 الاسمي كقراءتي مثلا يوجب زيادة تقدير باضمار خبره اذ تعلق  
 الظرف به يمنع جملة خبراعنه والمقدم كاقراً بسم الله يقوت معه

(١) بجملة (خل)

قصر الاستعانة على اسمه جل وعلا والله اسم علم شخصي للذات المقدسة الجامعة لصفات الكمال لا اسم لمفهوم واجب الوجود والا لم يكن كلمة لا اله الا الله مفيدة للتوحيد لاحتمال تعدد افراد ذلك المفهوم في اعتقاد قائلها والمعارضة بأنه لو كان كذلك لم يكن ( قل هو الله أحد ) مفيداً للتوحيد لجواز كونه علماً لأحد افراد الواجب مع عدم السورة من الدلائل السمعية على التوحيد مدفوعة بأن الواحدية تستفاد من آخرها وأما صدرها فيفيد الاحدية أعني عدم قبول القسمة بانحائها ﴿ والرحمن الرحيم ﴾ صفتان مشبهتان من رحم بالكسر بعد نقله الى رحم بالضم والرحمن أبلغ دلالةً وزيادة المباني على زيادة المعاني وهي هنا (أما باعتبار الكمية) وعليه حملوا ماورد في الدعاء يارحمن الدنيا ويارحيم الآخرة لشمول رحمة الدنيا للمؤمن والكافر واختصاص رحمة الآخرة بالمؤمن (وأما باعتبار الكيفية) وعليه حملوا ماورد في الدعاء أيضاً يارحمن الدنيا والآخرة ورحم الدنيا للجسامة نعم الآخرة بأسرها بخلاف نعم الدنيا فمعنى الرحمن البالغ في الرحمة غايتها فلهذا اخص به سبحانه ولم يطلق على غيره لانه هو المتفضل حقيقة وأما من عداه فطالب باحسانه اما ثناء دنيوياً أو ثواباً آخروياً أو ازالة رقة الجنسية أو اراحة خسارة البخل ثم هو كالتواضعة فان ذات

النعمة وسوقها الى المنعم واقداره على ايصالها كلها صادرة عنه جل شأنه وعظم امتنانه وتقديعه على الرحيم مع اقتضاء الترقى العكس لصيرورته بسبب الاختصاص به سبحانه كالواسطة بين العلم والوصف فناسب توسطه بينها وفي ذكر هذه الاسماء في البسمة التي هي مفتتح الكتاب الكريم تأسيس لباني الجود والكرم وتشديد معالم العفو والرافة وايحاء الى مضمون سبقت رحمتي غضبي وتنبيه على أن الحقيق بأن يستعان بذكره في مجامع الامور هو الجامع لصفات الكمال البالغ في الرحمة غايتها المولي للنعمة بأسرها عاجلها وآجلا اجليها وحقيرها ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ ( الحمد ) هو اثناء على مزية اختيارية وأما حمده سبحانه على بعض صفاته فراجع الى الحمد على الآثار المترتبة على نفس الذات المقدسة بناء على ما هو الحق من عينيتها لها وتلك الآثار اختيارية ولا، اما جنسية او استغراقية أو عهدية أي حقيقة الحمد أو جميع افراده أو الفرد الاكل اللائق به ثابت له جل وعلا ثبوتاً قصرياً كالتفيدة لام الاختصاص ولو بتعونه المتنام والرب اما مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء كماله تدريجاً وصف به للمبالغة كالعدل واما صفة مشبهة من ربه ير به بعد نقله الى اللازم كما مر في الرحمن واضافة حقيقة لانتفاء عمل النصب فهو مثل كريم البلد فجاز

وصف المعرفة مع أن المراد الاستمرار لا التجدد والعالم اسم لما يعلم به الشيء غلب في كل جنس مما يعلم به الصانع كما يقال عالم الافلاك وعالم العناصر وعالم الحيوان وعالم النبات ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ تكرر يريها للاشعار في مفتاح الكتاب المجيد بأن اعتناءه جل شأنه بالرحمة أشدوا أكثر من الاعتناء ببقية الصفات ولبسط بساط الرجاء بأن مالك يوم الجزاء ( رحمن رحيم ) فلا تيأسوا أيها المذنبون من صفحه عن ذنوبكم في ذلك اليوم الهائل ﴿ مالك يوم الدين ﴾ قراءة حاصم والكسائي وقرأوا بالاقرون ملك وقد تؤيد الأولى بموافقة ( قوله تعالى )

يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ

والثانية بوجوه خمسة ( الاول ) أنها أدخل في التعظيم ( الثاني ) أنها أنسب بالاضافة الى يوم الدين كما يقال ملك العصر ( الثالث ) أنها أوفق ( بقوله تعالى )

لَعَنَ الْمَلِكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ

( الرابع ) أنها أشبه بما في خاتمة الكتاب من وصفه سبحانه بالملكية بعد الربوبية فيناسب الافتتاح الاختتام ( الخامس ) أنها غنية

عن توجيه وصف المعرفة بما ظهره التنكير وإضافة اسم الفاعل إلى الخارف لأجرائه مجرى المفعول به توسعاً والمراد مالك الأمور كلها في ذلك اليوم وسوغ وصف المعرفة (١) إرادة معنى المضي تنزيلاً لمحقق الوقوع منزلة ما وقع أو إرادة الاستمرار الثبوتية وأما قراءة ملك فغنية عن التوحيد لأنها من قبيل كريم البلد والدين الجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان وتخصيص يوم الدين بالاضافة مع أنه سبحانه ملك ومالك لكل الأشياء في كل الاوقات لتعظيم ذلك اليوم ولأن الملك والمالك حاصلين لبعض الناس في هذه النشأة بحسب الظاهر يزولان ويطلان في ذلك اليوم بطلانا بيّنا وينفرد جل شأنه بهما انفراداً ظاهر اعلى كل أحد وفي ذكر هذه الصفات بعد اسم الذات الدال على استجماع صفات الكمال اشارة الى أن من يحمده الناس ويعظمونه انما يكون حمدهم وتعظيمهم له لا أحد أمور أربعة أما لكونه كما لا في ذاته وصفاته وأما لكونه محسناً اليهم ومنعماً عليهم وأما لانهم يرجون الفوز في الاستقبال بمجزيل احسانه وجليل امتنانه وأما لانهم يخافون من قهره وكآل قدرته وسطوته فكانه جل وعبالا (يقول)

يا أيها الناس ان كنتم تحمدون وتعظمون للكمال الذاتي والصفاتى فاني

أنا لله وان كان للاحسان والترية (فانا رب العالمين) وان كان للرجاء والطمع في المستقبل (١) (عنا الرحمن الرحيم) وان كان للخوف من كمال القدرة والسطوة (فانا مالك يوم الدين) (اياك نعبد واياك نستعين) العباداة أعلى مراتب الخضوع والتذلل ولذلك لا يليق بها الا من هو مول لا على النعم وأعظمها من الوجود والحياة وتوابعها والاستعانة طلب المعونة على الفعل والمراد هنا طلب المعونة في المهمات بأسرها أو في أداء العبادات والقيام بوظائفها من الاخلاص التام وحضور القلب وفي الآية الكريمة أمور خمسة لا بد من بيان النكته في كل منها (أولها) تقديم العباداة على الاستعانة (وثانيها) تقديم المعمول على العامل (وثالثها) تكرير لفظة اياك (ورابعها) اثار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده ( وخامسها) الالتفات من الغيبة الى الخطاب فنقول أما تقديم العباداة على الاستعانة فلعل النكته فيه أمور سبعة (الاول) رعاية توافق الفواصل كلها في متلو الحرف الاخير وهذه النكته انما يستقيم على ما هو الاصح من كون البسمة آية من الفاتحة (٢) (الثاني) أن العباداة مطلوبه سبحانه من العباد

(١) للمستقبل (خ) (٢) لان من لا يجعل البسمة من الفاتحة

والاعانة مطلوبهم منه فناسب تقديم مطلوبه تعالى على مطلوبهم  
 ( الثالث ) ان العبادة اشد مناسبة لما ينبي عن الجزاء والاستعانة  
 أقوى اتصالاً بطلب الهداية فناسب ايلاء كل ما يناسبه ( الرابع ) ان  
 المعونة التامة ثمرة العبادة كما يظهر من الحديث القدسي ما يتقرب الي  
 عبدي بشي أحب (١) مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بانوافل  
 حتى أحبه فاذا أحبته كنت له سمعه الذي يسمع به وبصره الذي  
 يبصر به ويده التي يبطش بها الحديث ( الخامس ) أن التخصيص  
 بالعبادة أول ما يحصل به الاسلام وأما التخصيص بالاستعانة فانما  
 يحصل بعد الرسوخ التام في الدين فهو أحق بالتأخير ( السادس )  
 أن العبادة وسيلة الى حصول الحاجة التي هي المعونة وتقديم الوسيلة  
 على طلب الحاجة أدعى الى الاجابة ( السابع ) أن المتكلم لما نسب  
 الى نفسه العبادة كان في ذلك نوع تبجح واعتداد بما يصدر عنه  
 فعقبه بقوله واياك نستعين يعني أن العبادة أيضاً لا تتم ولا تستب الا  
 بمعونتك وتوفيقك وأما تقديم مفعولي العبادة والاستعانة عليهما فاعمل

يجعل صراط الدين أنعمت عليهم آية لان الفاتحة سبع آيات باجماع  
 المسلمين ( منه ) (١) الي ( خ )



النكته فيه أمور ثلاثة ( الأول ) قصرهما عليه سبحانه قصرًا حقيقياً أو  
 إضافياً أفرادياً ( الثاني ) تقديم ما هو مقدم في الوجود ( الثالث ) الإيحاء  
 إلى أن العابد والمستمعين ينبغي أن يكون مطلع نظريهما أولاً  
 وبالذات هو الحق سبحانه على وتيرة ما رأيت شيئاً إلا رأيت  
 الله قبله ثم منه إلى أنفسهم لا من حيث ذواتها بل من حيث أنها  
 ملاحظة له عز وجل ومنسبة إليه ثم إلى أعمالهم من العبادة ونحوها  
 لا من حيث صدورها عنهم بل من حيث أنها نسبة شريفة ووصلة لطيفة  
 بينهم وبينه جل شأنه وأما تكرير الضمير فامل النكته فيه أمور أربعة  
 ( الأول ) التنصيص على التخصيص بالاستماعة والاحتمال تقديره مفعولها  
 مؤخرًا فيفوت التنصيص ( الثاني ) رفع ما يتوهم من أن التخصيص  
 إنما هو بمجموع الأمرين لا بكل واحد منهما ( الثالث ) الاستداذ  
 بالخطاب ( الرابع ) بسط الكلام مع المحبوب كما في قول موسى  
 على نبينا وعليه السلام هي عصاي أتوكؤ عليها الآية والفرق بين  
 الأخيرين جريان الثاني في ضمير الغيبة دون الأول وأما إثارة صيغة  
 التكلم مع الغير على التكلم وحده فامل النكته فيه أمور أربعة ( الأول )  
 الإرشاد إلى ملاحظة القاري دخول الخنظة أو حضار صلاة الجماعة  
 أو جميع حوائج وقراء الظاهرة والباطنة أو جميع ما حوته دائرة الامكان

واتسم بسمه (١) الوجود (كما قال سبحانه) وان من شيء الا يسبح بحمده (الثاني) الايدان بحقارة نفسه عن عرض العبادة منفرداً وطلب الاعانة مستقلاً من دون الانضمام والدخول في جملة جماعة يشاركونه في عرض العبادة على باب العظمة والكبرياء كما هو الدأب في عرض الهدايا على الملوك ورفع الحوائج اليهم (الثالث) أن في خطابنا له عز وعلا بأن خضوعنا التام واستماعتنا في المهام منحصران فيه سبحانه مع خضوعنا الكامل لاهل الدنيا من الملوك والوزراء ومن يخذو حذوهم جرأة عظيمة وجسارة ظاهرة فمدل في الفعاليين عن الافراد الى الجمع لانه يمكن أن يقصد حينئذ تغليب الاصفياء الخالص على غيرهم فيحترز بذلك عن الكذب الظاهر والتهور الشنيع (الرابع) أن هنا مسألة قربية هي أن من باع أتمته مخالفة صفة واحدة وكان بعضها معيباً فان المشتري لا يصح أن يقبل الصحيح ويرد المعيب بل اما يقبل الجميع أو يرد الجميع فكأن العابد أراد أن يحتمل لقبول عبادته الناقصة المعيبة ويتوصل الى نجاح حاجته فأدرج عبادته الناقصة المعيبة في عبادات غيره من الاولياء والمفترين وعرض الجميع صفة واحدة على حضرة ذي الجود والافضال

فهو عز شأنه أجل من أن يرد المعيب ويقبل الصحيح كيف وقد نهي عباده عن تبعض الصفقة ولا يلبق بكرمه رد الجميع فلم يبق الا قبول الكل وفيه المطلوب وأما الالتفات من الغيبة الى الخطاب فقد ذكرت له في تفسيري الموسوم بالمعروة الوثقى أربع عشرة نقطة واقتصر هنا على ست نكات (الاول) التنبية على أن القراءة ينبغي أن تكون عن قلب حاضر وتوجه كامل بحيث كلما أجرى القاري اسماً من تلك الاسماء العليا والنعوت العظمى على لسانه أو نقشه على صفحة جنانه حصل المطلوب مزيد انكشاف وانجلاء وأحسن هو بتزايد قرب واعتلاء وهكذا شيئاً فشيئاً الى أن يترقى من مرتبة البرهان الى درجة الحضور والعيان فيستدعي المقام حينئذ العدول الى صيغة الخطاب والجري على هذا النمط المتطاب (الثاني) أن من يده هدية حقيرة معيبة وأراد أن يهديها الى ملك عظيم ويجعلها وسية الى نجاح حاجته فان عرضها بالمواجهة وطلب منه حاجته بالمشافهة كان ذلك أقرب الى قبول الهدية ونجاح الحاجة من العرض بدون المواجهة فان في رد الهدية في وجه المهدي لها كسراً عظيماً لخاطره وأما ردها في الغيبة فليس بهذه المثابة (الثالث) الاشارة الى ان حق الكلام ان يجري من أول الامر على طريق (١)

الخطاب لانه سبحانه حاضر لا يغيب بل هو أقرب من حبل الوريد ولكنه انا جرى على طريق الغيبة والبعد عن مقام القرب والحضور رعاية لقانون الادب الذي هو دأب السالكين وشعار العاشقين كما قيل طريق ( ١ ) العشق كلها آداب فلما حصل القيام بهذه الوظيفة جرى الكلام على ما كان حقه أن يجري عليه في ابتداء الذكر في الحديث القدسي انا جليس من ذكرني ( الرابع ) التقيه على نحو مرتبة القرآن المجيد وسيما آياته المتضمنة لذكر الله عز شأنه والارشاد ( ٢ ) الى ان العبد باجراء هذا القدر منه على لسانه وتقشه على صفحة جنانه يصير أهلاً لمجلس الخطاب فانزلاً بمعادة الحضور والاقتراب فكيف لو لازم وظائف الاذكار وولنطلب على تلاوته وتدبر معانيه بالليل والنهار فلا ريب في ارتفاع الحجب من البين والوصول من الأثر الى العين ( وقد روي عن الامام جعفر الصادق عليه السلام ) انه قال لقد تجلى الله لبياده في كلامه ولكن لا يبصرون ( وروي انه عليه السلام ) كان يصلي في بعض الايام فخر منشياً عليه في أثناء الصلاة فمثل بعدها عن سبب غشيته فقال ما زلت أردد هذه الآية حتى سمعتها من قائلها ( قال بعض العارفين ) نحن لسان

( ١ ) طرق ( خ ل ) ( ٢ ) والاشارة ( خ ل )

جعفر الصادق عليه السلام كان في ذلك الوقت كشجرة الطور عند قوله ( اني انا الله ) وما أحسن قول الشيخ الشبستري بالفارسية نظاما روا باشد انا الله از درختي \* جرا نبود روا از نيك بخني ( الخامس ) ان العبادة لما كان فيها كلمة ومشقة ومن دأب المحب ان يتحمل من المشاق العظيمة في حضور المحبوب مالا يتحمل عشر غيره في غيبته بل لا يحصل له بسبب عز حضوره الاغاية الانتهاج ونهاية السروز قرن سبحانه العبادة بما يشعر بحضوره ونظره سبحانه الى العابد ليحصل بذلك تدارك ما فيها من الكلفة وينجبر به ما يلزمها من المشقة ويأتي بها العابد طارية عن الكلال خالية عن الفتور والملال مقرونة (١) بتمام النشاط ونهاية الانبساط ( السادس ) ان الحمد كما قاله المحققون (٢) اظهار مزايا المحمود على الغير فما دام للاغيار وجود في نظر السالك فهو يظهر كالات المحبوب عليهم ويذكر مزاياه لديهم وأما آل أمره وترقى حاله بسبب ملازمة الاذكار وما لاحظة الآثار الى ارتفاع الاستار واضمحلال جميع الاغيار لم يبق سوى المعبود بالحق والجمال المطلق وعرف حقيقة ( قوله تعالى )

أَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ

(١) بما فيه (خ) (٢) من المفسرين (خ)

فبالضرورة لا يصير توجيه الخطاب الا اليه ولم يكن ( ١ ) ذكر  
 الشيء الا لديه فينصرف عنان لسانه ( ٢ ) نحو عز جنابه ويصير  
 كلامه منحصرأ في خطابه وفوق هذا المقام مقام لا يفي بتقريره  
 الكلام ولا يقدر على تحريره السنة الاقلام بل لا يزيد الكشف  
 الا ستراً وخفاء ولا يورثه البيان الا غموضاً واعتلاء  
 وان قيصاً خيط من نسج تسعة هـ وعشرين حرفاً عن معاليه ( ٣ ) قاصر  
 اللهم اكشف عن بصائرنا الغواشي الجسائية واصرف عن  
 ضمائرنا النواشي الهيولانية حتى لا نطمح الى مساواك بنظر ولا نحس  
 منه بعين ولا اثر انك جواد كريم رؤف رحيم ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾  
 الهداية مطلق الارشاد والدلالة باطف سواء كان معها وصول الى البنية  
 أم لا وسواء تعدت الى ثاني المفعولين بنفسها أو بالحرف وقيل ان  
 تعدت به فكذلك أو بنفسها فوصلة وقيل بل هي موصلة مطلقاً  
 ويدفعهما ( قوله تعالى )

وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ

اذ لا امتنان في الايصال الى طريق الشر ويدفع الاول ( بقوله تعالى  
 فاستجبوا للسمى على الهدى

( ١ ) يمكن ( خ ل ) ( ٢ ) لا ( خ ) ( ٣ ) معانيه ( خ )

( وأما قوله تعالى شأنه )

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ

فأخص من مطلوبهم ( واعلم ) ان أصناف هدايته عز ( ١ ) شأنه وان كانت مما لا يحصر بمقداره ( ٢ ) ولا يقدر انحصاره الا انها على أربعة أنحاء ( الاول ) الهداية الى جاب المنافع ودفع المضار باقضية المشاعر الظاهرة والمدارك الباطنة والقوة العاقلة ( واليه يشير قوله تعالى )

أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى

( الثاني ) نصب الدلائل العقلية الفارقة بين الحق والباطل والصالح والفساد ( واليه يشير قوله عز وعلا )

وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ

( الثالث ) الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب واليه يرمى ( قوله تعالى )

وَأَمَّا نِيعُودٌ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى

( الرابع ) الهداية الى طريق السير الى حضائر القدس والسلوك الى مقامات الانس بانطماس آثار التعلقات البدنية واندراس اكدار

( ١ ) جل ( خ ل ) ( ٢ ) مقدارها ( خ )

الجلاليب الجسمية والاستغراق في ملاحظة أسرار الكمال ومطالعة أنوار الجمال وهذا النوع من الهداية يختص به الأولياء، ومن يحدو حدوهم فإذا تلا هذه الآية أصحاب المرتبة الثالثة أرادوا بالهداية المرتبة الرابعة وإن تلاها أصحاب المرتبة الرابعة أرادوا الثبات على ما هم عليه من الهدى ( كما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام ) من تفسير اهدنا شيتنا أو زيادته والهداية على الاول مجاز وكذا على الثاني أن اعتبر مفهوم الزيادة داخلا في المعنى المستعمل فيه والا فحقيقة (والصراط) الجادة كنهاية صراط السابلة أو هم يسترطونه (١) وقراءة ابن كثير بالسين ومن عدا حمزة بالصاد وهو بإشمامها صوت الزاي والمراد بالصراط المستقيم اما مطلق طريق الحق أو دين الاسلام ﴿ صراط الدين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ هذه بأجمعها آية واحدة عند من يعد بالبسملة آية من الفاتحة وهم علماءنا ومن وافقهم من بقية الفرق وأما من لا يعدها آية منها فهو يعد صراط الدين أنعمت عليهم آية سادسة وما بعدها آية سابعة وذلك أن الأمة متوافقون على أن الفاتحة سبع آيات فمن نذر قراءة آية من الفاتحة لا يبر (٢) عندنا بقراءة صراط الدين أنعمت عليهم كما لا يبر عندهم بقراءة البسملة وهذه الآية

(١) يسترطونها (خ) (٢) لا يبرأ (خ)



كالتفسير للصراط المستقيم وصراط بدل كل منه والمراد بالذين  
 أنعمت عليهم هم المذكورون في ( قوله تعالى )  
 أُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ  
 وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ

وقيل المراد بهم المسلمون فان نعمة الاسلام رأس جميع النعم  
 ( واعلم ) ان نعمة سبحانه وان جلت عن ان يحيط بها نطلق  
 الحصر كما قال ( جل شأنه )  
 وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا

لكنها ثمانية أنواع لانها اما دنيوية أو آخروية ( وكل منهما اما موهبي  
 أو كسبي وكل منهما اما روحاني أو جسماني وهذا تفصيلها دنيوي  
 موهبي اما روحانية (١) كإفاحة العقل والفهم أو جسماني كخلق الاعضاء  
 دنيوي كسبي اما روحاني كتحلية النفس بالأخلاق الزكية أو جسماني  
 كترتيب البدن بالطبيعة المطبوعة أو آخروي موهبي اما روحاني كغفران ذنوبنا  
 من غير سبق توبة أو جسماني كالتها من الابن والعسل في الجنة أو آخروي  
 كسبي اما روحاني كغفران الذنوب بعد التوبة أو جسماني كاللذات  
 (١) الجسمانية المستجابة بفعل الطاعات والمراد هنا الاربعة الاخيرة

(١) روحاني (خل) (٢) كالمستلذات (خل)

وما يكون وسيلة الى نياها من الاربعة الاول والغضب ثوران النفس  
 لارادة الانتقام واذا أسند اليه سبحانه فهو باعتبار الغاية كالرحمة  
 (والضلال) العدول عن الطريق السوي ولو خطأ وقد اشتهر تفسير  
 المفضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى وقد يفسر المفضوب  
 عليهم بالعصاة في الفروع والضالون بالمخالفين في الاعتقادات فان  
 المنعم عليه من وفق للجمع بين العلم بالاحكام الاعتقادية والعمل  
 بالشرعية المطهرة فالقابل له من اختلف احدى فوته أي العاقلة والعاملة  
 ولفظة غير اما بدل من الموصول اوصفة له امامية أو مقيدة فكيف كانت  
 فتوغلها في النكارة مع تعرف الموصوف بمحوج الى اخراج أحدهما  
 عن صرافته اما يجعل لفظه غير بالاضافة الى ذي الضد الواحد قرينة  
 من المعرفة أو يجعل الموصول مقصوداً به جماعة لا بأعيانهم فيجري  
 مجرى العرف باللام الجنسية اذا أريد به فرد غير معين ولفظة  
 لاتفيد تأكيد النفي الواقع قبلها مع التصريح بشموله كلام من المتعاطفين  
 وسوغ مجيئها هنا تضمن غير المغايرة والنفي معاً ولذلك جاز أنازيداً غير  
 ضارب رعاية لجانب النفي فتصير الاضافة بمنزلة العدم فيجوز تقديم  
 معمول المضاف اليه على المضاف كما جاز أنازيداً لا ضارب وان  
 لم يجز في أنا مثل ضارب زيداً أنا زيداً مثل ضارب لامتناع وقوع

المعمول حيث يتمتع وقوع العامل هذا وفي عدوله سبحانه عن اسناد الغضب الى نفسه جل شأنه مع التصريح باسناد عديله أعني النعمة اليه عز سلطانه تشييد لعالم العفو والرحمة وتأسيس لمباني الجود والكرم حتى كأن الصادر عنه هو الانعام لا غير وان الغضب صادر عن غيره سبحانه والا فالمناسب بعد قوله عز وعلا ( صراط الذين أنعمت عليهم ) أن يقول غير الذين غضبت عليهم وعلى هذا النمط من التصريح في جانب الرحمة والتعريض في جانب العقاب جرى ( قوله عز وجل )

لَإِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَإِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ  
حيث لم يقل لا عذبكم مع أنه هو مقتضى المقابلة وكذلك أغلب الآيات المتضمنة لذكر العفو والانتقام فانك تجدها ظاهرة في ترجيح جانب العفو كما في قوله تعالى

يَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا  
فإن ظاهر المقابلة وكان الله غفوراً معذبا فعدل سبحانه عن ذلك الى تكرير الرحمة ترجيحاً لجانبها ( وكما في قوله عز سلطانه )

غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ  
حيث وحد صفة الانتقام وجعلها محفوفة بنعوت العفو والاحسان

معمورة في صفات الرحمة والغفران ولتقطع الكلام على لفظي الرحمة والغفران سائلين منه ( جل شأنه ) أن يغمرنا برحمته وغفرانه ويعاملنا بمغفوه وجوده وامتتانه وأن يوفقنا وسائر الاخوان للمواظبة على العمل بما تضمنه هذا الكتاب وأن يجعله من أحسن الذخائر ليوم الحساب وتتوسل اليه سبحانه بسيد المرسلين وأشرف الاولين والآخريين وعترته الأئمة الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين أن لا يردنا عن بابہ خائبين وأن لا يؤاخذنا بسوء أعمالنا يوم الدين انه أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين وسلم تسليماً كثيراً ( برحمتك يا أرحم الراحمين )

فرغت بعون الله من تأليفه مع تراكم أفواج العلائق وتلاطم أمواج العوائق وتوزع البال بالحل والترحال في أوائل العشر الثالث من الشهر الثاني من السنة الخامسة من العشر الثاني بعد الالف ببلدة « كنجه » وأنا أقل الانام محمد المشتهر بيهاء الدين العالمي تجاوز الله عن سيئاته واخذ الله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً

وكان الفراغ من طبعه في يوم الخميس ١٥ من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٤ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

## ﴿ فهرست كتاب مفتاح الفلاح ﴾

	صحيحة
الخطفية	٢
( الباب الاول ) فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس	٣
دفع ما أشكل على ان صلاة الصبح من صلاة النهار	٤
تحقيق الفجر الاول والثاني	٦
ما يقال عند طلوع الفجر الثاني وفي الصباح والمساء	٩
صفة الوضوء الكامل	١٣
واجبات الوضوء	١٨
الادعية عند افعال الوضوء	١٩
تفسير بعض الالفاظ	٢١
آداب التوجه الى المسجد والدخول اليه	٢٢
استحباب الصلاة في النعل العربي	٢٥
صورة الاذان	٢٦
وجوب الصلاة على النبي ( صلى الله عليه وسلم ) عند ذكره وكيفيتها	٢٧
معنى قولنا كما صليت على ابراهيم الخ	٢٩
تفسير بعض الالفاظ	٣٠
معنى عمارة المساجد	٣١
تفسير فصول الاذان	٣٢

صحيحة

- ٣٢ الافضل من الاعمال والجمع بين أفضلية الصلاة وأفضل الاعمال  
احزها
- ٣٣ ما يعمل بين الاذان والاقامة وفصولها وآدابها والدعاء بعدها
- ٣٤ آداب القيام للصلاة
- ٣٤ الكلام على النبي
- ٣٦ الدعاء بين التكبيرات السبع
- ٣٧ جواز مقارنة النبي لكل من التكبيرات
- ٣٨ الاستعاذة والقراءة والركوع والسجود وآدابها
- ٤١ في القنوت ٤٤ في التشهد والتسليم
- ٤٥ تفسير بعض الالفاظ ٤٧ في التعقيب
- ٨٥ دعاء الصباح لسجاد ( ع )
- ٩٠ استحباب قراءة ( يس ) بعد التعقيب وتفسير بعض الالفاظ
- ٩٣ عدم تأثير السحر فيه ( ص )
- ١٠٩ اقسام النهار الى اثني عشر ساعة
- ١٠٩ ( الساعة الاولى ) ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهي  
لامير المؤمنين ( ع ) ودعاؤها
- ١١١ في سجدي الشكر ١١٦ تفسير بعض الالفاظ
- ١١٩ ( الباب الثاني ) فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال

## صحيفة

- ١١٩ ( الساعة الثانية ) من طلوع الشمس الى ذهاب حرمتها للحسن  
( ع ) ودعاؤها
- ١٢١ ( الساعة الثالثة ) من ذهاب حرمة الشمس الى ارتفاع النهار  
للحسين ( ع ) ودعاؤها
- ١٢٣ ( الساعة الرابعة ) من ارتفاع النهار الى الزوال للسجاد ( ع )  
ودعاؤها
- ١٢٥ تفسير بعض الالفاظ
- ١٢٦ استحباب الصدقة والتسح بآء الورد في صدر النهار
- ١٢٨ في التعم والتحنك
- ١٣٠ آداب لبس الثياب وانخف والنعل
- ١٣٢ آداب الاكل والشرب
- ١٣٩ ( الباب الثالث ) فيما يعمل ما بين زوال الشمس الى الغروب  
١٣٩ فضيلة وقت الزوال
- ١٤٠ استحباب الصلاة في اول وقتها وانتظارها والتطلع الى وقتها
- ١٤١ علامة الزوال
- ١٤٢ وقت فضيلة الظهر والمصر ووقت نوافلتها
- ١٤٣ عدم جواز التعويل في الوقت على الظن
- ١٤٤ كيفية نصب الشاخص لمعرفة الاوقات

صحيفة

- ١٤٥ الدعاء عند الزوال ونوافله وأدعيتها
- ١٤٧ تعقيب الظهر ١٥٠ نافلة العصر وآدابها
- ١٥٣ صلاة العصر وآدابها ١٥٤ تعقيب العصر
- ١٥٥ تفسير بعض الالفاظ
- ١٥٩ ( الساعة الخامسة ) من زوال الشمس الى مضي مقدار أربع ركعات للباقر ( ع ) ودعاؤها
- ١٦١ ( الساعة السادسة ) من مضي مقدار أربع ركعات الى صلاة الظهر للصادق ( ع ) ودعاؤها
- ١٦٣ ( الساعة السابعة ) من صلاة الظهر الى مضي مقدار أربع ركعات للكاظم ( ع ) ودعاؤها
- ١٦٤ تفسير بعض الالفاظ
- ١٦٦ ( الساعة الثامنة ) من مضي أربع ركعات الى صلاة العصر للرضا ( ع ) ودعاؤها
- ١٦٧ ( الساعة التاسعة ) من صلاة العصر الى مضي ساعتين للجواد ( ع ) ودعاؤها
- ١٦٨ ( الساعة العاشرة ) من ساعتين بعد العصر الى قبل اصفرار الشمس للهادي ( ع ) ودعاؤها
- ١٧٠ تفسير بعض الالفاظ



	صحيفة
معجزة للجواد عليه السلام	١٧١
مسائله ( ع ) ليحيى بن أكثم	١٧٢
معجزة للهادي عليه السلام	١٧٣
( الساعة الحادية عشر ) من قبل اصفرار الشمس الى اصفرارها للعسكري ( ع ) ودعاؤها	١٧٥
( الساعة الثانية عشر ) من اصفرار الشمس الى غروبها للمهدي ( ع ) ودعاؤها	١٧٦
تفسير بعض الالفاظ	١٧٨
( الباب الرابع ) فيما يعمل ما بين غروب الشمس الى وقت النوم	١٨١
أول وقت المغرب وما يقال عنده	١٨١
استحباب المبادرة الى صلاة المغرب وعدم الاخلال بالاذان والاقامة والدعاء بينهما	١٨٢
صلاة المغرب وآدابها	١٨٤
نافلة المغرب وآدابها	١٨٥
في ركعتي ساعة الغفلة وآدابها	١٩٥
استحباب ركعتين آخرين فيها	١٩٨
تفسير بعض الالفاظ	١٩٨
وقت صلاة العشاء وآدابها	٢٠١
تقيب صلاة العشاء	٢٠٢
في ركعتي الوتيرة وآدابها	٢١٠
تفسير بعض الالفاظ	٢١٠

## صحيفة

- ٢١٢ (الباب الخامس) فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل  
 ٢١٢ ما يعمل عند ارادة النوم  
 ٢١٣ في تسييح الزهراء (ع)  
 ٢١٦ تفسير بعض الالفاظ  
 ٢١٨ كلام في الاجماع المركب  
 ٢١٩ استحباب الاضطجاع على اليمين  
 ٢٢٠ الدعاء عند الاضطجاع  
 ٢٢٠ قراءة آخر الكهف الاستيقاظ  
 ٢٢١ لدفع المقرب ونحوها  
 ٢٢١ لدفع الاحتلام وسقوط البيت  
 ٢٢٢ الدعاء اذا اوى الى فراشه وعند سماع صوت الديك  
 ٢٢٢ الا كتحال عند النوم والدعاء  
 ٢٢٣ ما يفعل عند الرؤيا المكروهه  
 ٢٢٤ (الباب السادس) فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر  
 ٢٢٤ فضل قيام الليل  
 ٢٢٦ تفسير بعض الالفاظ  
 ٢٢٧ ما يفعل عند الانتباه  
 ٢٢٩ تفسير بعض الالفاظ